جامعة محمد خيضر بسكرة

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

قسم التدريب الرياضي

الموضوع :

أثر التنشئة الاجتماعية في تنمية دافعية الطفل لممارسة السباحة

(دراسة ميدانية لنادى اتحاد مستقبل العالية للسباحة بسكرة " 8-12 سنة")

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية تخصص التدريب الرياضي النخبوي

إعداد الطالب :

- مريان حسام

إشراف الدكتور :

بوعروري جعفر

السنة الجامعية : 2016/2015

بسم الله
الرحمان الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى: ﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وارحمني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ النمل :19.

فالحمد لله حمد الشاكرين موصولا بالثناء عليه وتوفيقه لنا في إتمام إنجاز هذه المذكرة ،فالحمد له أولا والشكر له ثانيا ، والفضل له ثالثا.

وقال الرسول (ص) :من لم يشكر الناس لم يشكر الله.

حيث نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ: الدكتور " بوعروري جعفر " ، المشرف على مذكرة تخرجي هذه، لما أسدى لنا به من نصح وتوجيه .

وإلى جميع الأساتذة الذين درسوني ،وإلى الطاقم الإداري والبيداغوجي لمعهد التربية البدنية و الرياضية بجامعة محمد خيضر بسكرة .

ولا يفوتنا أيضا التنويه بالتسهيلات العملية للمدربين الكرام :

رئيس نادي اتحاد مستقبل العالية للسباحة

وإلى كل من ساعدنا من قريب أومن بعيد .

فالشكر لهم جميعا وعسى الله أن يتقبل منا هذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

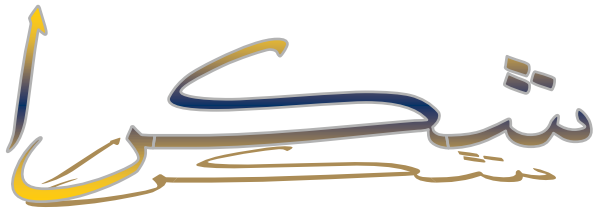

محتوى الدراسة

شكر وعرفان

إهداء

محتوى الدراسة

قائمة الجداول و الأشكال

المقدمة.....أ-ب-ج-د

1-الإشكالية:.. 6

2-فرضيات البحث :..... 9

3-أهداف البحث :..... 9

4- أهمية البحث : 10

5-- أسباب اختيارنا للموضوع :..... 10

6-تحديد المفاهيم و المصطلحات :..... 11

7-الدراسات السابقة و المشابهة :..... 12

الجانب النظري

الفصل الأول : التنشئة الاجتماعية

1-مفهوم التنشئة الاجتماعية : 17

2-أهمية التنشئة الاجتماعية :..... 19

3-خصائص التنشئة الاجتماعية : 21

4- أشكال التنشئة الاجتماعية: 22

5- أهداف التنشئة الاجتماعية للطفل:..... 23

6- أهداف التنشئة الاجتماعية : 24

7- نظريات التنشئة الاجتماعية : 26
8-دور التنشئة الاجتماعية : 31
9- مؤسسات التنشئة الإجتماعية:..... 32
9-1 - الأسرة:..... 32
9-2- دار الحضانة: 32
9-3- رياض الأطفال : 33
9-4- المدرسة :..... 34
خلاصة الفصل : 35

الفصل الثاني : السباحة

تمهيد :..... 37
1- نبذة عن الرياضة المائية: 38
2. ماهية السباحة : 39
3. نبذة تاريخية عن رياضة السباحة..... 40
3-1. نظرة تاريخية لرياضة السباحة 40
3-2. التطور التاريخي لرياضة السباحة..... 40
3-3. تاريخ وتطور السباحة في الجزائر:..... 42
4- مجالات السباحة..... 42
4-1. سباحة المنافسات..... 43
4-2. سباحة المسافات الطويلة..... 45
4-3. سباحة التوقيعية..... 45
4-4. السباحة العلاجية..... 47
4-5. السباحة الشعبية الترويحية 47

4-6.السباحة التعليمية..... 47
4-7.السباحة العسكرية..... 48
5- انواع السباحة:..... 48
5-1. سباحة الزحف على البطن:..... 48
5-2 سباحة الزحف على الظهر:..... 49
5-3 سباحة الزحف على الصدر:..... 49
5-4 سباحة الفراشة..... 50
6- اهمية السباحة 50
6-1.الفوائد البدنية و الحركية:..... 51
6-2.الفوائد الترويحي..... 51
6-3.الفوائد الصحية والعلاجية..... 51
6-4.الفوائد النفسية والاجتماعية..... 52
6-5.الفوائد التربوية والعقلية 52
7- التحليل الفني لسباحة الزحف على البطن (السباحة الحرة)..... 52
خلاصة الفصل :..... 56

الفصل الثالث : الطفولة

تمهيد:..... 58
I.الطفولة :..... 59
1- تعريف الطفولة. 59
2- مـراحل الطفولة..... 60
2-1/التقسيم على الأساس البيولوجي:..... 60
2-2/التقسيم على الأساس التربوي: 61

2-3/التقسيم تبعاً للأساس الشرعي:..... 62
2-4/ تقسيم حسب النمو اللغوي:..... 64
2-5) تقسيم كوهلبرج (النمو الأخلاقي): 66
3-خصائص النمو لمرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة..... 68
3-1/النمو الجسمي:(الطفولة المتوسطة والمتأخرة)..... 69
3-2/النمو العقلي للطفولة المتوسطة والمتأخرة: 70
3-3/ النمو اللغوي لمرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة..... 71
3-4/ النمو النفسي والانفعالي لمرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة..... 72
3-5/ النمو الاجتماعي الطفولة المتوسطة المتأخرة. 73
4-حاجات مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة..... 76
II.الدافعية عند الطفل : 81
I.مفهوم الدافعية: 81
2-وظائف الدوافع: 82
2-1 – مد السلوك بالطاقة : 82
2-2-أداء وظيفة الاختيار:..... 82
2-3-توجيه السلوك نحو الهدف:..... 82
3-تصنيف و تقسيم الدوافع:..... 83
3-1-تصنيف الدوافع:..... 83
3-2- تقسيم الدوافع : 84
4-تطور دوافع النشاط الرياضي:..... 85
خلاصة الفصل : 86

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:..... 90
1- الدراسة الاستطلاعية :..... 91
1-1.اجراء الدراسة : 91
3- منهج البحث : 91
4-مجتمع وعينة البحث : 92
5- أدوات جمع البيانات 93
6- التحليل الاحصائي للبيانات : 97

الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

I-عرض و تحليل نتائج الدراسة:.....100
II.مقارنة النتائج بالفرضيات :.....119
1-1.مناقشة الفرضية الأولى :.....119
1-2..مناقشة الفرضية الثانية :.....120
III.الاستنتاج العام :.....121
IV.التوصيات و الاقتراحات : 122
خاتمة :.....123
قائمة المراجع :..... 125
الملاحق :.....129

قائمة الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	تنمية دافعية الطفل من أجل ممارسة رياضة السباحة	98
02	تنمية دافعية الطفل بممارسة الرياضة من خلال الأسرة	99
03	التنشئة الإجتماعية عن طريق الأسرة	100
04	التنشئة الإجتماعية عن طريق المحيط التربوي	101
05	دور التنشئة الإجتماعية في حياة الطفل	102
06	التنشئة الإجتماعية عن طريق جماعة الأصدقاء	103
07	التنشئة الإجتماعية عن طريق الأصدقاء	104
08	أثر التنشئة الإجتماعية على الطفل من خلال ممارسة السباحة	105
09	التنشئة الأسرة الإجتماعية للطفل	106
10	تنمية حب الطفل للسباحة عن طريق التلفزة	107
11	تنشئة الطفل عن طريق تأثره بوسائل الإعلام	108
12	التنشئة الإجتماعية عن طريق التلفزة وبرامج الأطفال	109
13	التنشئة الإجتماعية من خلال وسائل الإعلام	110
14	التنشئة الإجتماعية للطفل عبر وسائل الإعلام	111
15	التنشئة الإجتماعية للطفل	112
16	التنشئة الإجتماعية للطفل من خلال المدرسة	113
17	تنمية دافعية الطفل من خلال الإهتمام بحصص السباحة	114
18	التنشئة الإجتماعية للأسرة	115
19	تشجيع الأسرة الطفل لممارسة السباحة	116

قائمة الأشكال :

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	تنمية دافعية الطفل من أجل ممارسة رياضة السباحة	98
02	تنمية دافعية الطفل بممارسة الرياضة من خلال الأسرة	99
03	التنشئة الإجتماعية عن طريق الأسرة	100
04	التنشئة الإجتماعية عن طريق المحيط التربوي	101
05	دور التنشئة الإجتماعية في حياة الطفل	102
06	التنشئة الإجتماعية عن طريق جماعة الأصدقاء	103
07	التنشئة الإجتماعية عن طريق الأصدقاء	104
08	أثر التنشئة الإجتماعية على الطفل من خلال ممارسة السباحة	105
09	التنشئة الأسرة الإجتماعية للطفل	106
10	تنمية حب الطفل للسباحة عن طريق التلفزة	107
11	تنشئة الطفل عن طريق تأثره بوسائل الإعلام	108
12	التنشئة الإجتماعية عن طريق التلفزة وبرامج الأطفال	109
13	التنشئة الإجتماعية من خلال وسائل الإعلام	110
14	التنشئة الإجتماعية للطفل عبر وسائل الإعلام	111
15	التنشئة الإجتماعية للطفل	112
16	التنشئة الإجتماعية للطفل من خلال المدرسة	113
17	تنمية دافعية الطفل من خلال الإهتمام بحصص السباحة	114
18	التنشئة الإجتماعية للأسرة	115
19	تشجيع الأسرة الطفل لممارسة السباحة	116
01	تنمية دافعية الطفل من أجل ممارسة رياضة السباحة	98
02	تنمية دافعية الطفل بممارسة الرياضة من خلال الأسرة	99

مقدمة :

المقدمة

إن التربية البدنية الرياضية لها أهميتها في تمكين الفرد من أداء دوره في الجامع بشكل فعال ومتميز وتخلق لديه الشعور بالدافعية والمثابرة على العمل بفاعلية وبروح ايجابية تمكنه من ضبط انفعالاته النفسية, فالممارسات الرياضية وظروف الفعاليات العديدة وخصوصيتها تجعل الفرد يعيش أجواء نفسية اجتماعية متزنة وهادئة, ولذلك نجد غالبية الأفراد الذين يمارسون الرياضة وألعابها وفعاليتها يتصفون بخصائص شخصية نفسية واجتماعية ايجابية, حيث تخلق المشاركة الرياضية من هؤلاء الأفراد عناصر فاعلة في مجتمعهم .

تخلق الممارسة الرياضية حالة من الاستقرار النفسي والاتزان العاطفي لدى الفرد المشارك بفعاليتها المختلفة, كما تنتمي الروح الاستعداد للتفوق والوصول إلى أعلى المستويات الرياضية.

يشير الدكتور 'محمد حسن علاوي' إلى الرياضة عبارة عن نشاط, وكل نشاط للفرد ما هو إلا نشاط اجتماعي, يتحدد من خلال الدوافع الاجتماعية. والرياضة تعتبر ظاهرة اجتماعية مثلها في ذلك مثل جميع أنواع الأنشطة الأخرى للإنسان, تتميز بتفاعل الإنسان مع بيئته, وهي جزء أساسي من عملية تربوية وتطوير للشخصية ككل, حيث تعد من الوسائل المهمة في تربية الفرد تربية شاملة متزنة وفي ما يأتي الوظائف الاجتماعية للتربية البدنية والرياضة.

وتناول الدكتور 'نجم الدين السهر وردي' الأبعاد الاجتماعية للرياضة, وأنها أمست جزء من كيان حياتنا الاجتماعية, وأنها جزء مهم من مظاهر الحياة الاجتماعية المتقدمة, وأن الألعاب الرياضية ظاهرة اجتماعية لها أركان متينة ثابتة, حدودها الفرد والإنسان والجماعات والمجتمعات, وأن الركن الأول يتمثل في اللعب والرياضة كضرورة أساسية من ضروريات الحياة المستديمة بحكم تكوين الإنسان الجسماني والنفسي, أما الركن الثاني فيشمل إدارة الشؤون الرياضية وتنظيم الألعاب المختلفة , ومالها من أمور إدارية متنوعة وقضايا تنظيمية وبالنسبة إلى الركن الثالث فهو الإنسان بكل ماله من معنى للمفهوم الوجودي والوجود والركن الرابع يتبلور بطبيعة تعلق الأطفال باللعب والمسابقات الرياضية وكذلك تعلق الجماهير بهوايتهم المفضلة.

فالرياضة عملية تربوية تكون الفرد ذهنيا, بدنيا وثقافيا وهي عامل من عوامل نقل الثقافات عند تمثيل أي فريق لبلده وتعمل على اتزان الجسم من الناحية البدنية والأخلاقية ومن الجانب الروحي تعمل على اتزان الإنسان من الناحية النفسية. والدافعية والحياة الاجتماعية في تناسق بدني في إطار رياضي سليم وهي تعتمد على العلوم القاعدية التي تكون المتدرب من جميع النواحي فممارستها تعني سلامة الجسم والفكر كقول العالم 'سقراط' " الجسم السليم في العقل السليم". تعتبر الرياضة ظاهرة من ظواهر التنشئة الاجتماعية لأنها تساهم في عملية تلقين الفرد قيم ومقاييس ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه, والمعروف أن الرياضة بصفتها ظاهرة اجتماعية تسعى لإكساب الفرد مختلف نواحي وجوانب

السلوك الاجتماعي المقبول, كالتعاون والأخلاق الحميدة والروح الرياضية الجيدة, فالرياضة أصبحت لها أبعاد كبيرة في حياة الفرد والمجتمع, فمن خلال المشاركة الرياضية يتضح لنا الدور المهم في عملية التنشئة الاجتماعية حيث يتمكن الرياضي من حمل التقاليد والعادات الصحيحة, وكل جوانب التطور الاجتماعي والحضاري لمجتمعه, ويبرز من خلال المنافسات والمشاركات الرياضية كل القيم السامية ليكون نموذجا صالحا لمجتمعه, وبذلك تأخذ الفعاليات الرياضية أهميتها ومكانتها في عملية التنشئة الاجتماعية, والتي تعد عملية مهمة لكل من الفرد والمجتمع.

تمثل الرياضة للمجتمع الجانب الترفيهي وأيضا التنافسي لما لها من روح التدريب الدؤب ورسم الأهداف وغيرها من مظاهر النشاط, وتختلف الرياضة بأنواعها فمنها الفردية ومنها الجماعية, ومنها من تمارس في الهواء الطلق ومنها في القاعات, أما السباحة فهي رياضة تختلف في ممارستها ولا تقل عن كل الرياضات أهمية. فهدف كل الرياضات هو رقي الإنسان وتألقه بفضل اللياقة البدنية التي يكتسبها وأيضا الصحة الجسمية التي ينميها عن طريق الممارسة.

تعتبر السباحة رياضة تنافسية وهي رياضة أولمبية, وتتسم أيضا أنها رياضة ترويحية ترفيهية خاصة بالنسبة للأطفال, لها دور ثاني تعتبر من أهم الرياضات العلاجية لأمراض العظام أو فترة ما بعد النقاهة , حيث ينصح بها الأطباء دوما, كما تعتبر علاجا نافعا بالنسبة لأمراض الربو والأمراض المزمنة والحساسية, خاصة بالنسبة للأطفال.

يعتبر الطفل تلك المادة الحية التي تحيا بها الأمم لتتواصل الأجيال وتنتقل الأعراف والتقاليد والديانات, فهو الذخيرة لبناء صرح المجتمع وإذا أردنا أن ننمي مجتمعنا علينا أن نحافظ على هذا الطفل الثروة الحقيقية وننشئه تنشئة اجتماعية سليمة, وطبعا تجتمع كل أساليب التنشئة الاجتماعية لتنشئة الطفل فليست الأسرة وحدها مسؤولة على تنشئة الطفل لأن الطفل لا يعيش بمعزل عن المجتمع فهو يخرج من كنف الأسرة ليتلقفه المجال التربوي وهي المدرسة وأيضا الشارع وثقافته المختلفة عن تربية الأولياء.

أما الترفيه شيء مهم لحياة الطفل فإذا ما ضيقنا على الطفل أصبح معقدا وخائفا ودون شخصية وقد نصل غلى نتائج لا تحمد عقباها, فلذلك يجب أن نراقب أطفالنا ونوعية البرامج المشاهدة خاصة وأن الهوائيات المقعرة غزت بيوتنا دون ان نشعر وهي تحاول جاهدة لتغيير مبادئنا وشخصيتنا ولكن هنا يكمن دور الوالدين والمدرسة هي المكملة فهي ذلك المجال التربوي الخصب بالقيم التربوية والأخلاقية والتعليم البيداغوجي, ودور المدرسة لا يقتصر على التعليم فقط, بل يتعدى إلى الأنشطة التربوية كالرسم والموسيقى والرياضة وهي مهمة في حياة الطفل فهي تسمح له بالتعبير بكل طلاقة عن قدراته البدنية لذلك تعين على المعلم الرياضي توجيه الطفل إلى النوادي الرياضية خاصة إذا لاحظ أن الطفل ذو موهبة كبيرة في ممارسة رياضة ما .

ولما لا التنسيق مع النوادي كما كان سالفا, فبعض الأطفال عبروا عن رأيهم أن بعض معلمي الرياضة وجهوهم لممارسة الرياضة بل وقد اتصلوا بالنوادي لتسهيل المهمة فهذا هو دور المعلم الرياضي كما يجب على المدرسة أن تنسق مع الأولياء فيما يخص دراسته وسلوكه وأيضا ممارسته للرياضة فقد نجد بعض الأولياء مهتمين بكلا الجانبين الدراسة والرياضة.

فتقريبا جل الأولياء هم السباقين لتسجيل أطفالهم لممارسة نوع من أنواع الرياضة, فنجد الأولياء مدفوعين إلى تسجيل أطفالهم في الرياضة المحبذة لهم أو التي يرونها مناسبة لطفلهم, فالسباحة من بين الرياضات التي تستهوي الجميع الكبار والصغار وممارستها تعد جد شيقة خاصة للأطفال فنجدهم مدفوعين مع أوليائهم لتسجيل أنفسهم, والتعرف عليها من خلال الأصدقاء والمدربين ومن مارسها ويودون رؤية المسبح كل هذا يفسر بحب الرياضة وأيضا الدافعية التي تمثل ذلك المحرك الديناميكي للفرد, متمسكا بفكرته للوصول إلى مبتغاه, فنجد الطفل مدفوعا بكل قوته لإبراز قدرته من أجل إرضاء والديه ولنيل المدح والامتياز من طرف مدربه وأيضا أصدقائه فمن الأفراد من توجد لديه دافعية داخلية ومنهم من لديه دافعية خارجية, فبعض الرياضيين يمارسون الرياضة لأنها تستهويهم وحبا للممارسة من أجل لياقتهم البدنية لا غير ولكن نجد من يريدون صنع الفوز والألقاب فهم يضعون نصب أعينهم الفوز والألقاب والشهرة وغيرها من ميزات البطولة فنجد هذا الرياضي يعمل جاهدا واضعا نصب عينيه الفوز ودودا خائفا من هاجس الهزيمة لأنه يمثل له ذلك الإحباط أمام الوالدين والأصدقاء.

لقد قام الباحث في الفصل الاول بتقديم لمحة موجزة عن التنشئة الاجتماعية ، التعريف بها ،أهميتها و أهدافها ، خصائصها ، ومجموعة من العناصر الأخرى التي لها صلة بالتنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالطفل .

كما تحدث الباحث في هذا الفصل الثاني عن السباحة وأيضا منافع السباحة بالنسبة للطفل ولجسمه وربط العلاقة بين ممارسة الطفل للسباحة وطرق تعلمها وفوائد تعلمه, فالطفل لديه طاقة زائدة يستنفذها في ممارسة الرياضة, الدراسة واللعب.

وتناولنا أيضا في الفصل الثالث الطفولة من خلال التطرق إلى التعريف بالطفولة ومراحل النمو من مرحلة الرضاعة غلى مرحلة النمو الفسيولوجية. كما عرفنا مختلف المراحل التي يمر بها الطفل في نموه من مرحلة النمو الجسماني والبدني والاجتماعي والخلقي، وتناولنا أيضا الدافعية عند الأطفال . تعريفها ، وخصائصها ، واهميتها .

أما في الفصل الرابع والذي يدرس الجانب الميداني للبحث فقد قدم فيه الباحث شرحا عن كيفية العمل الميداني من وصف للعينة وكيفية تحضير الاستبيان المقدم للأولياء , وعملية جمع البيانات وتفريغها كما قدم الطرق والأساليب الإحصائية والحسابية لكل من المتغيرات التي تم التساؤل حولها. وفي الفصل الخامس والأخير استوف الباحث بتحليل للنتائج المتحصل عليها ومناقشتها مع تقديم الاستنتاج لكل نتيجة, وختم الدراسة باستنتاج عام وتوصيات و اقتراحات .

الجانب التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

بما أن الفرد لا يمكن أن يعيش بمفرده أو بمعزل عن المجتمع وبما أنه يولد ثم ينمو ويتطور بيولوجيا واجتماعيا, فإن هناك أساليب استكمال اجتماعية الفرد وإنسانيته وذلك عن طريق أنظمة سائدة داخل المجتمع لها طرقها الخاصة في الإدماج أو الاقتصاد مستعملة أنماطا خاصة في جعل الفرد يسير وفق المعايير المجتمعية كضغط(العقاب, التواب, التعليم ...إلخ). فالأسرة أصغر خلية مجتمعية وأول مؤثرة في فكر الطفل وأنه يعيش مراحل الأولى فيها, وأن العلاقات السائدة داخل مجموعة الأسرة عامل أساسي في تحديد نمط التنشئة الاجتماعية, وتجدر الإشارة إلى نوع هذه العلاقات كعلاقة الأب والأم (انسجام, طلاق أو صراعات) علاقة الوالدين بالأخوة (مستبدة, قاسية, مفتوح, تفاضلية...) علاقة الأخوة فيما بينهم (أخوية, عدوانية, نفور, كراهية) فعلاقة الأسرة بالعالم الخارجي له أثره الكبير في تنشئة الطفل. ولا يجب أن نهمل هنا النمط الثقافي والعرفي أي التقاليد والطقوس السائدة داخل الأسرة, فالطفل يتأثر أيضا بالمحيط الذي حوله, كالمدرسة فهي حلقة ضمن سلسلة مؤثرات ومشكلات لنمط التنشئة الاجتماعية وتحدد وسائلها داخل المدرسة في عملية التعليم والتعلم, وفي التفاعل مع مجموعة جديدة هي مجموعة المدرسة, ثم مجموعة الفصل ولا ننسى العوامل الجزئية المدرسية الفاعلة في التنشئة كعلاقة المربي بالطفل وطبيعة هذه العلاقة ضمن مشروع بيداغوجي مستلهم من البرامج والمقررات الضابطة لفلسفة المجتمع والمترجمة في النهاية لغاياته العليا, كما أن النظام السائد في المدرسة من زمان ومكان وتوزيع الفضاء واقتسام الأدوار وبروز تراكمات داخل القسم كلها تساهم في رسم الشخصية الاجتماعية لدى الطفل. ولا ننسى أن هناك مدارس من نوع خاص تتبع طرق تعليمية أخرى ويلجها أطفال من أوساط ميسورة تهيئ لهم الظروف الملائمة لإبراز شخصياتهم وتأكيد ذواتهم ضمن عملية التنشئة التي تنتهجها هذه المدارس الخاصة والتي تستلهم برامجها من تصورات حديثة كإعطاء اللعب دوره في التنشئة والإبداع والخلق و التعبير. هذا من جهة ومن جهة أخرى وسائل الإعلام والاتصال التي غزت بيوتنا وأصبحت ظاهرة اجتماعية يجب معرفة التعامل معها, وخاصة التلفزة وتتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال عدة وسائل من بينها الوسائل السمعية البصرية.

كالتلفزة, وهي وسيلة من وسائل الإعلام المباشر المؤثرة في نفسية الفرد نظرا لانتشارها الواسع في جميع الأوساط أكثر من غيرها, وقد تكون سلبية أو إيجابية على التنشئة الاجتماعية للفرد .

الفيديو والسينما من العوامل الحديثة المؤثرة في التنشئة الاجتماعية إذ أن هناك أشرطة لا تساير ميول الأطفال ونزاعاتهم الاجتماعية والنفسية.

الوسائل المقروءة التي يمكن أن تحدث نوعا من التباعد بين كل ما هو مقروء بحيث أن طبيعة الأسر الجزائرية لا تولي لهذا الجانب أية أهمية, وينحصر دورها في مراقبة جزئية لمراجعة المقررات الدراسية. وحديثنا عن الطفل في إطار الموضوع يجب

ربطه بالمفهوم البيولوجي والاجتماعي أي المفهوم الشمولي دون أن نهمل الدافعية التي لها أهمية رئيسية في كل ما قدمه علم النفس الرياضي حتى الآن من نظم وتطبيقات سيكولوجية, ويرجع ذلك في الحقيقة أن كل سلوك وراءه دافع, أي تكمن وراءه قوى دافعية معينة. الجانب الثقافي والمحيط الطبيعي الذي تتم فيه عملية النمو مع مساهمة المؤسسات التربوية المختلفة, الخبرات السارة نتيجة إشباع الطفل الرياضي لحاجته للانتماء لجماعة معينة ' نادي معين' وحاجته إلى الاحتراف والشهرة , وإثبات الّذات, حيث يسعى لأن يكون عضوا فعالا في الجماعة, وأن يظهر نفسه كنموذج يقتدي به وأن يتحمل مسؤولية رفع علم وطنه عاليا في المنافسات والبطولات الدولية.

أشار'محمد حسن علاوى ' " إلى أن سلوك الفرد لا يصدر عن دافع واحد فغالبا ما يكون سلوك الفرد نتيجة عدة دوافع متداخلة ومتعددة, وهكذا فإن الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي تتميز بتعددها نظرا لتعدد أنواع النشاط الرياضي ولتعدد الأهداف التي يمكن تحقيقها عن طريق ممارسة النشاط الرياضي"[1].

تعتبر الرياضة ذات أهمية بالغة لكونها مادة اجتماعية, يهتم بها الفرد والمجتمع, داخل الحياة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والمحيط ... إلخ, وتعد بمثابة التنشئة الاجتماعية للرياضة فتطبيق هذا المفهوم في مجال التربية البدنية والرياضية يساعد على فهم الرياضي, وفهم عملية مشاركة الفرد بالرياضة, فالفرد يتعلم من خلال انخراطه في النشاطات البدنية والرياضية ويتعلم مهارات حركية ومعارف حول اللياقة البدنية والحركية بشكل عام.

هذا من جهة ومن جهة أخرى تنمي في الفرد مقدرة التعامل والتفاعل مع الآخرين, فقد ساهمت هاته العملية المعقدة في انخراط هذا الرياضي في النشاط البدني الرياضي من خلال مروره بعدة عمليات للتعلم متسلسلة ومترابطة والتي تؤدي بالفرد إلى الانخراط بالرياضة فمنهم من يشارك بصفة أساسية أو مباشرة في اللعب بأي شكل من الأشكال, أو بصفة ثانوية كأن يكون مدربا أو حكما أو حتى متفرجا, أين يتفاعل الفرد مع الجماعة ويتصل مع الآخرين, فبغض النظر عن أجناسهم أو معتقداتهم, بل الهدف السامي هو التواصل و التنافس ضمن قوانين وقواعد علمية, يهدف منها لترقية نفسه وإثبات ذاته وقدراته البدنية و الخلقية والمهارية, وحتى الإبداعية في كل المجالات الرياضية, سواء كانت رياضة ترويحية كاللعب الحر والمتعة و المشاركة لنفسه وأصدقائه, أو رياضة تنافسية خاضعة لقوانين, وهذا للرقي بالمستوى الحضاري لنفسية الرياضي, ولمجتمعه.

يتميز أي مجتمع من المجتمعات بتماسك أفراده, حيث تربطهم عادات وتقاليد وأعراف, ويربطهم التاريخ الموحد وحتى الديانة في بعض المجتمعات, كالمجتمعات الإسلامية. كون المجتمع نظام متكامل ومترابط يستند كل جزء منه على الجزء

[1]– عمرو بدرون,الدافعية في المجال الرياضي. جامعة المنصورة مصر. 2003

الآخر, ويعد مكملا لوظيفته, فالأفراد دون النظر إلى مؤسساتهم أو المنظمات التي ينتمون اليها هم خلايا مترابطة في تلك المؤسسات كالمؤسسات الاقتصادية والثقافية والسياسية وحتى الرياضية منها.

تعتبر المؤسسة الرياضية مؤسسة تربوية وتنافسية ترويحية ترفيهية, فهي الوسيلة الفعالة لترقية الإنسان, من الناحية النفسية كالترويح عنه كاللعب مثل لو كان شكل من أشكال الرياضة الغير منظمة نوعا ما وأيضا إثبات الذات والقدرات المهارية, والتفوق والتميز خاصة إذا كانت رياضة تنافسية أي تدخل فيها مجموعة من الأهداف الاجتماعية كتحقيق رغبة الأسرة والأصدقاء والمحيط الاجتماعي, هذا ن جهة ومن جهة أخرى تتميز الرياضة بأخلاقياتها والابتعاد عن الآفات الاجتماعية, فهي تعلم التحكم في الذات وتعلم المواجهة كمواجهة الخصم وتحمل النتيجة وتقبلها بكل روح رياضية وأيضا التفوق والدخول في عالم الشهرة والنجومية بالنسبة للرياضي النخبة, فأهميتها في الحياة لا تنقص عن بقية العلوم, فهي وسيلة مهمة في زيادة خبرات التعلم, فبواسطة الرياضة يتعلم الفرد كيفية أداء العمل المضني, والتحلي بالصبر, فضلا عن تنمية روح الإقدام والجرأة والتعاون, وهذه الصفات تخلق من الفرد عنصرا فاعلا في مجتمعه, بغض النظر عن اختلافاتهم القومية والعرفية والدينية وتباينهم الثقافي والاجتماعي.

فالمعروف أن الممارسة الرياضية الفعالة للجسم والعقل, فالرياضة لا تفرق بين الأجناس أو الجنس أي بين الرجل والمرأة أو الطفل والبنت, أو المراهق والشباب, أو الأفراد من الجنس الواحد والذين تختلف قدراتهم وإمكانيتهم البدنية والتي تدفعهم إلى ممارسة الرياضة لدى الأفراد, فهي تشجع على التعصب الوطني والقومي من خلال التأكيد على تحقيق الفوز بأي ثمن,فالإنسان الذي يتمتع بمشاركة رياضية فهو يمارس قسوة على جسمه, فتنعدم بذلك روح المتعة والإثارة لدى الممارسين والمتفرجين على حد سواء. سنحاول من خلال هذا العمل المتواضع, تسليط الضوء على النشاط الرياضي البدني التربوي كمادة رياضية ممارسة من طرف الجميع وخاصة الأطفال وأيضا دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية التي تؤثر على نمو الطفل من الجهة, وطريقة تعامله مع مجتمعه الذي يعيش فيه,وقد أخذنا كمثال السباحة التي تعتبر أحد الأنشطة الرياضية, إلا أننا أردنا دراسة الحالة النفسية الانفعالية ودافعية الطفل في ممارسة الرياضة بشكل عام والسباحة بشكل خاص وما مدى تواصله مع مجتمعه.

وهاته الأفكار تقودنا إلى طرح الإشكالية العامة التي تطرحها هاته الدراسة:

هل تؤثر التنشئة الاجتماعية في تنمية دافعية الطفل لممارسة السباحة؟.

- و يقودنا هذا التساؤل إلى طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. هل الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للطفل تعتبر عاملا مهم في صقل شخصيته؟
2. ما مدى تنمية دافعية الطفل من خلال وسائل الإعلام؟

2- فرضيات البحث :

تعتبر الفرضيات حلولا مؤقتة يقوم بها الباحث بإثبات صحتها أو نفيها ، و هذا من خلال الوسائل المتخذة من طرف الباحث ، و يقول مصطفى حسين الباهي أن الفرضيات هي "إجابة محتملة للمشكلة التي يدرسها الباحث و هي عبارة عن نقطة تحول من البناء النظري للبحث إلى التصميم التجريبي للإجابة عن المشكلة القائمة "(1)

للإجابة على هاته التساؤلات تمت صياغة الفرضيات التالية :

الفرضية العامة :

- تؤثر التنشئة الاجتماعية في تنمية دافعية الطفل لممارسة السباحة .

- وتتفرع هذه الفرضية إلى الفرضيات الجزئية الآتية :

- تعتبر الأسرة عامل مهم لتربية الطفل و تعلمه الاجتماعي.
- تشجيع الأسرة للطفل من خلال تنمية دافعتيه لممارسة السباحة .

3- أهداف البحث :

إن لكل دراسة هدف أو غرض يجعلها ذات قيمة علمية، و الهدف من الدراسة يفهم عادة على أنه السبب الذي من اجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة و البحث العلمي هو الذي يسعى إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة و دلالة علمية وتهدف الدراسة الراهنة للتعرف غلى كيفية تنشئة الطفل و رعايته ، كتوفير له الإمكانيات المادية و البشرية ، لممارسة رياضة السباحة ، لخلق لديه جو مفعم بالحيوية و الترويح و هذا من خلال أسرته ، والمحيط ، و الأصدقاء ، ووسائل الإعلام خلق لديه روح المنافسة مع الأصدقاء ، بتنمية دافعتيه بتحفيزه بالمدح و غيرها من الأساليب التي تضفي على نفسيته جو من اللعب و فهم جوانب النقص في أساليب التنشئة الاجتماعية و

محاولة تفادي كل الأخطاء الموجودة محولة تطوير طرق تنمية الدافعية لدى الطفل الممارس لرياضة السباحة، وأهم أهداف البحث هي :

– معرفة دور الأسرة وأهميتها في تربية الطفل و تعلمه الاجتماعي.

– تشجيع الأسرة للطفل من خلال تنمية دافعتيه لممارسة السباحة .

– التعرف على دور الأصدقاء و المحيط ووسائل الإعلام على حياة الطفل الاجتماعية و ممارسته للسباحة .

4– أهمية البحث :

إن لكل دراسة اكادمية أهميتها التي تدفع الباحث لسبر أغوارها ، ومحاولة التواصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاته ، و يكون طريقة في ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي و منهاجه مع استخدامها بطريقة علمية موضوعية ، و البحث العلمي في علم النفس و علم النفس الاجتماعي يسعى إلى تحقيق هدفين رئيسيين : أولها نظري ، و الثاني عملي ، و الهدف النظري : يتم من خلاله التعرف على طبيعة الحقائق و العلاقات الاجتماعية ، و التربية الرياضية ، أما الهدف العلمي : فيمكن الاستفادة منه في وضع خطة للإصلاح على أساس سليم وفق ما يرتضيه التطور الطبيعي للطفل و للمجتمع الذي يعيش فيه و تكمن الأهمية النظرية للدراسة الراهنة في أن هناك دراسات عديدة أجريت حول التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمتغيرات متعددة ، إلا أننا سعينا إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في تربية أطفالها ومدى انعكاسها على بناء شخصية الأبناء ، و أنماط سلوكهم المختلفة ، و بذالك نكون قد تناولنا هذه الظاهرة من زوايا جديدة لم يتطرق لها الباحثين ، و تأتي الأهمية العلمية في أن الأسرة تولي أساليب تنمية دافعية الطفل لممارسة السباحة رياضة و أهم الأساليب الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في تنشئة الأبناء .[1]

5–– أسباب اختيارنا للموضوع :

اختيار الباحث للموضوع جاء التنشئة الاجتماعية لتنمية دافعية الطفل لممارسة السباحة للاعتبارات التالية :

- الاهتمام الكبير الذي توليه معظم الدول ، لدراسة التنشئة الاجتماعية و لما لها من تأثير على الطفل يعد ثروة اجتماعية التي تتركز غليها أي دولة فهو الجيل الصاعد الذي يحمل بذور المستقبل
- شعورنا بأهمية هذا الموضوع ، فالتنشئة الاجتماعية تعد اللبنة الأساسية لبناء المجتمع ، متطور ، إذا تعتبر الأسرة الخلية الحية لتطور و بناء أي مجتمع فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع ، و الطفل يعتبر الدعامة التي ندفع بها قدوما نحو جيل متفتح و متحضر ، وهو السراج الوهاج الذي نعده لحمل المشعل لمستقبل زاهر لنفسه و لمجتمعه

1 جيهان رشتا ، مذكرة في تحليل المضمون (رسالة غير منشورة) كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1978 ، ص 4.

- اقتناعنا بان الطفل هو مركز التطور ، و الاهتمام به و رعايته هو السبيل إلى التميز في ممارسة الرياضة تعد جد مهمة في حياة الطفل خاصة و ، أنها تنمي القدرة العقلية واللياقة البدنية ، و رياضة السباحة باعتبارها الرياضة متميزة لكونها مائية ، أين ينجذب لها الطفل لما لها من جو ترفيهي لدى الطفل و الأسر الجزائرية خاصة في فصل الصيف .

6- تحديد المفاهيم و المصطلحات :

6-1. تعريف التنشئة الاجتماعية :

"العملية "التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل, والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة[1] .

المفهوم الاجرائي :

أن التنشئة الاجتماعية لها مفهومين أحدهما محدد يتصل بعملية التعليم الاجتماعي للأطفال حيث تقوم بغرس قيم و معايير الجماعة لدى الناشئين لدرجة تمثيلهم لها و مشاركتهم فيها و الثاني شامل حيث تمتد من محيط الأطفال و مجالهم إلى محيط و مجال الراشدين حيث يتم غرس للقيم و المهارات و المعايير من ناحية و ربطهما بالجماعة الاجتماعية الجديدة بالدرجة التي تمكن من توافق الاجتماعي

6-2. الطفل :

ترجع كلمة طفل أي ، enfant إلى كلمة لاتينية (infans) و التي تعني عند الرومانيين " الذي لا يتكلم " وقد تغيرت مفهوم الطفولة قديما مع تغيير في المعتقدات التي كانت سائدة قديما ، في أيامنا هذه ، و هذا عبر التطور الحضارات و تعاقبها و تطور الإنسان و مختلف العلوم ، و الطبقات الاجتماعية و كذا التغيرات الاجتماعية الأسرة و الآباء الطفل من جنس أنثى و ذكر .[2]

المفهوم الاجرائي : الطفل هم الأشخاص المحصورة أعمارهم من لحظة الولادة حتى البلوغ.

[1] إبراهيم محمود ، أمل دكاك .. [و آخرون] ، تحرير عبد الواحد علواني ، ثقافة الطفل ، واقع و آفاق ،ط**1** (دمشق : دار الفكر ، **1997**)،ص **65**.
[2] محمود فتحي عكاشة ، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1999 ص41

6-3. الدافعية :

يعرف نيوتن الدافعية بأنها العامل الديناميكي الموجه للطفل (انتقائي أو اختياري) في سلوكه ، أما "ميهر" فيرى انه الفعل العلمي الذي يظهر عند الإنسان ، عندما يكون مشدودا لأي نشاط ، بفعل انتباهه الحسي ن مما يجعل الإنسان يعمل جاهدا من اجل هذا الأخير ، خاصة تحدي العراقيل ، وذلك عن طريق شدة تحمسه لممارسة نشاطه ، مانحا إياه كل جهده و قوته مواصلا إلى بلوغ هدفه المنشود معتمدا على إمكانية المهارية و قدرته البدنية و بهذا يزيد من إنجاح فرصته للنجاح [1].

المفهوم الاجرائي : يمكن القول أن الدافع هو الجانب السيكولوجي للحاجة، ومن الواضح إذن أن الدافع لا يمكن ملاحظته مباشرة، وإنما نستدل عليه من الآثار السلوكية التي يؤدي إليها. وبهذا يمكن القول بأن الدافع عبارة عن مفهوم أو تكوين فرضي.

6-4. .السباحة :

السباحة هي حركة الكائنات الحية في الماء دون المشي في القاع تعتبر السباحة[2] نشاطا يمارس بشكل كبير للترفيه و كذالك كرياضة عالمية و اولمبية كما إنها تشمل على أنشطة مختلفة كالسباحة فوق سطح الماء و السباحة تحت الماء (الغوص ، السباحة الاقاعية) ، أو اللعب في أحواض السباحة ، وتمارس السباحة في المسابح ، في البحر ، البحيرة ، أو المياه الضحلة لبعض الهواة .

المفهوم الاجرائي : هي رياضة اولمبية و تنقسم إلى أنواع من السباحة و هي (سباحة الصدر و الظهر و سباحة الفراشة و السباحة الحرة).

7- الدراسات السابقة و المشابهة :

لقد تطرقت الدراسات السابقة مواضيع التنشئة الاجتماعية الخاصة بالرياضية عبر دراسات مختلفة حيث تطرقت دراسة "امورِوس 2003 تحت عنوان اثر نظرة الأم و الأب و المدرب و الأصدقاء في ضمن متغير تقدير الذات و تمت الدراسة على عينة الأطفال المتمدرسين 66 تلميذ من الثانوية و التعليم الأساسي و أوضحت هاتيه الدراسة أن غياب الأب له أثر فعال على الطفل ، أما الأم كان لها حضور قوي بالنسبة للطفل ، حيث كانت تشجع طفلها في كل الأحوال و سبب في تنمية دافعية الطفل لممارسة الأنشطة الرياضية أين أخد 49 من الذكور و فئة العمر كانت من 6 إلى 8 سنوات

---

[1] عمر بدرون ، الدافعية في المجال الرياضي ، دار الفكر العربي ، جامعة المنصورة ، مصر ،2003 ض 42.

[2] أسامة كامل راتب وآخرون، الأسس العلمية لتدريب السباحة، دار الفكر العربي ، القاهرة1992م،ص14

و بينت هاته الدراسة تشجيع الوالدة كان عاملا ايجابيا في مشاركة الطفل في الأنشطة الرياضية على عكس الأب الذي كان منتظر النتائج ابنه دون مراعاة نفسيته بل كان دور الأب مقتصر على المراقبة ودعم المادي فقط و بينت هاته الدراسة أن انجازات الأولياء مع أطفالهم كان اكبر من انجاز المدرب مع الطفل أما هاته الدراسة تطرقت إلى التنشئة اجتماعية من جانب أخر لكون التنشئة الاجتماعية عنصر فعال في بناء الطفل و تشجيعه لممارسة الرياضة و خاصة رياضة السباحة لكونها رياضة مختلفة و متميزة عن بقية الرياضات الأخرى تليها دراسة "باكس وويس" 1999 تحت عنوان تجريب أثر الوالدين على الإجابات و الانجازات الطفل في ممارسة الرياضة التنافسية دراسة حالة 277 رياضي النخبة لكرة القدم "أصاغر"و"أبائهم" و تضمنت الدراسة دراسة الوالدين كمرآة اجتماعية للطفل و ما ينتظره الآباء من أبنائهم حيث ينتظر الوالدين انجازات أطفالهم دون أدنى تمييز بأنه يضغط عليه نفسيا على زيادة دافعية الطفل من خلال تحفيزه على المشاركة في المنافسة و إعطاء مردود ايجابي بينت الدراسة انه علاقة بين إجابة أطفالهم ضمن المشاركة في المنافسات .

وإذا تم الربط بين الدراسة الرياضية الحديثة و الدراسات الجامعية بحيث طلبة الجامعة من هاته الدراسة في إطار البحث العلمي ، و محاولة تطبيقها ميدانيا حتى لا تبقى أفكار مجسدة على الورق و تركن في الرفوف .

الجانب النظري

الفصل الاول :

التنشئة الاجتماعية

تمهيد :

يعد موضوع التنشئة الاجتماعية احد أهم المواضيع التي حظيت باهتمام العديد من الباحثين كما أنها تعد من الموضوعات ذات التاريخ الطويل من الاهتمام فمند بداية التاريخ الطويل للكائن البشرى والتساؤل لم ينقطع عن الكيفية التي من خلالها نقل التراث إلى الأجيال اللاحقة , ومن تم تحقيق التفاعل والاتصال بين الأجيال هده العملية التي تشكل قوام مفهوم التنشئة الاجتماعية.

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية :

إن موضوع التنشئة يعد واحداً من الموضوعات الأساسية التي حظيت باهتمام واضح من جانب العديد من الباحثين ونذكر على الخصوص منهم أولئك الذين تدخل تخصصاتهم في إطار العلوم الاجتماعية.

- والتنشئة الاجتماعية عملية قديمة قدر المجتمعات الإنسانية ذاتها، مارستها الأسرة منذ نشأتها لتنشئ أطفالها على ما نشأة عليه، محافظة بذلك على استمرار عاداتها وتقاليدها ومعاييرها وقيمتها ولغتها وخصائصها الاجتماعية المختلفة، وتتوقف فاعلية التنشئة في إكساب الأفراد السلوك الاجتماعي الملائم.

وفيما يخص تعريف التنشئة فتدل التنشئة الاجتماعية في معناها العام على العمليات التي يصبح بها الفرد واعياً وتستجيب للمؤثرات الاجتماعية، وما تشتمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين، ويسلك معهم مسلكهم في الحياة.

- أما التنشئة في معناها الخاص فهي نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي إلى شخص اجتماعي[1] .

كما أن التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل التي يتم خلالها تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية وتشكيله ليتمثل معايير مجتمعه وهذه العمليات تقوم أساساً على نقل التراث الثقافي والاجتماعي

كما تم تعريف التنشئة بأنها العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد من طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلفته الآباء والمدرسة، والمجتمع والأفراد من لغة ودين وعادات وتقاليد وقيم ومهارات...الخ[2] .

وقد عرف سعد جلال التنشئة على أنها تشكيل الفرد عن طريقة ثقافية حتى يتمكن من العيش في هذه الثقافة

1-معتز سيد عبد الله, **علم النفس الاجتماعي**، دار الغريب للنشر، القاهرة بدون طبعة بدون تاريخ، ص ص209-210.

2- السيد عبد القادر الشريف, **التنشئة الاجتماعية للطفل في عصر العولمة**، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى،2002، ص08.

وأيضاً عرفها بارسونز على أنها: عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحيد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة[1] أي أن التنشئة الاجتماعية: هي عملية تحويل الفرد من كائن عضوي حيواني السلوك إلى شخص آدمي بشري التصرف في محيط آخرين من التميز يتفاعلون مع بعض ويتعاملون على أسس مشتركة من القيم التي تبلور طرائقهم في الحياة[2]

وقد عرفها حامد عبد السلام زهران: وقال بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكساب الفرد طفلا فمراهقا فراشداً فشيخاً سلوكاً، ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها ويكسبه أيضاً الطابع الاجتماعي ونيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية[3]

وقد عرفها جوليان اندرولي في مؤلفه حول تنشئة المراهق والفشل المدرسي بأنها عملية الاندماج في المجتمع مع الأخذ بعين الاعتبار الآخرين ,ولا يكون ذالك إلا بتعلم السلوكيات الاجتماعية والأساسية لهذا الاندماج مثل التلقي والمشاركة التي تكسر حاجز العزلة بالإضافة إلى إقامة العلاقات الاجتماعية وتعزيز مثل هذه السلوكيات. وتقوم التنشئة الاجتماعية على تنشئة جميع الجوانب الخاصة بالمنشئة مثل الجانب الفيزيولوجي, والعقلي, واللغوي[4]...الخ

والتي تعمل على تكوين قاعدة صحيحة تنهض عليها شخصية الطفل في المستقبل وتسهل له الاندماج في بيئته الاجتماعية وتكون هذه التنشئة ضرورية وفعالة خاصة في سن الطفولة المبكرة قبل سنوات التمدرس لتدعم وتتطور بالتعليم المدرسي وغيره من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.[5]

1- سميع أبو مغلي وآخرون, **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان بدون ط، 2002، ص15.

2- أسامة ظافر كبارة, **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1،2003، ص69.

3 مراد زعيمي, **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة عنابة الجزائر ب ط، ب، ت، ص11.

4 ANDREOLI Julien. **Réflexion sur la socialisation de l'adolescent IMC en échec scolaire** ; institue de formation en Ergothérapie de RENNES ,2000,P.13-15

5 SMAGALA L. – **Les troubles psychologiques du jeune enfant IMC**. Journal de réadaptation médicale, Masson, Paris, 1996, 16, 4, p. 30-38.

2- أهمية التنشئة الاجتماعية :

تتلخص أهمية التنشئة فيما يلي:

1- ضبط السلوك: بمعنى أن الطفل يتعلم بعض العادات السلوكية، مثلا كيف يأكل، كيف يشرب، ويقضي حاجته وذلك كله وفق آداب سلوكية تعلمها.

2- اكتساب المعايير الاجتماعية: بحيث أنه يكتسب المعايير نتيجة اشتراكه في أنشطة المجتمع المختلفة وتنسيق المعايير من أهداف المجتمع العامة وقيمه، ونظمه وتراثه الثقافي المتراكم.

3- اكتساب المراكز الاجتماعية: حيث أن كل فرد في المجتمع يحتل مركزاً اجتماعياً على الأقل وتختلف باختلاف السن والجنس والمهنة.

4- اكتساب الأدوار الاجتماعية: كما أن الدور الاجتماعي يعتبر الخلص الحركي والتطبيقي و الميداني للمركز الاجتماعي أي أن المركز الذي بحوزة الفرد يؤدي إلى دور أو يحكم الفرد بأن يقوم بدور معين في المجتمع[1].

كما تعتبر التنشئة أيضاً عملية تعلم يتاح للفرد فيها فرصة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين خلال موائها وأدوار متعددة

ويرى(نيوكومب) (New comb) أن مصطلح التنشئة الاجتماعية يمكن أن يكون مرادفاً للتعلم الاجتماعي[2]

ومنها تحديد الإشارة إليه هو أن هناك علاقة بين عملية التنشئة الاجتماعية والتربية، حيث أن التنشئة تعد جزءاً من عملية التربية، فالتربية تتضمن عملية التنشئة الاجتماعية والتدريب الفكري والأخلاقي وتطوير القوى العقلية والأخلاقية فهي أشمل من عملية التنشئة الاجتماعية[3]

1- إبراهيم ناصر, **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل بيروت، لبنان، ط، ب ت، ص ص53-54.

[2]- خليل ميخائيل معوض, **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر الجامعي، ط1999،2، الإسكندرية، ص147

[3]- السيد عبد القادر الشريف, **التنشئة الاجتماعية للطفل في عصر العولمة**, ص09.

- وتعتبر التربية تضمن تشكيل الفرد على نحو تؤكد فيه علاقته بثقافته مجتمعه وبمطالبها الخاصة التي حددها المجتمع لمركزه الذي يشغله ولدوره الذي يمارسه، نجدها متمثلة في التنشئة الاجتماعية وتتضمن هذه العملية، عمليات ذات مغزى تربوي هام تختلف في بساطتها وتعقيدها تبعاً لبساطة المجتمع وتعقيده[1] ويبرز أهمية التنشئة الاجتماعية على مستويين أساسين هما:

فالمستوى الأول متعلق بالفرد والمستوى الثاني متعلق بالمجتمع

وبالنسبة للفرد فإن الإنسان كونه مخلوق يتميز بفطرته واستعدادات وحاجات لا يستطيع الحياة منعزلاً إلا أنه لا يشعر دائماً بالحاجات التي تفيد مجتمعه والتي قد يعمل صنعها ولهذا كان لزاماً أن يكون ملوك الإنسان كله ونشاطه منسجماً مع المصالح الجماعية للمجتمع ولا يكون هذا إلا بممارسة المجتمع نشاطاً يؤثر على هؤلاء الأفراد

ولهذا فإن التنشئة الاجتماعية تعد من أهم العمليات الاجتماعية وأخطرها شأناً في حياة الفرد لأنها توفر له الدعامة الأولى تركز عليها مقومات شخصيته، ويقوم المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية بدور هام وأساسي في اكتسابه خصائص مجتمعه كاللغة والعقيدة والعادات والتقاليد، فإن كان الإنسان لا يولد كائناً اجتماعياً فإنه على المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة صقله وترويضه وتوجيهه.

- أما بالنسبة للمجتمع فإن بقاء المجتمع واستمراره مرهون ببقاء ثقافته واستمرارها فالعقائد والقيم والعادات والتقاليد وكل ما يميز مجتمع من آخر لا يمكن الحفاظ عليه إلا إذا تم توارثه جيلاً عن جيل وتعتبر التنشئة الاجتماعية العملية التي تقوم المجتمع بواسطتها– لغرس هذا بواسطة التنشئة الاجتماعية والتي تبدأ بتغيير المفاهيم والقيم والمعتقدات ثم السلوك[2]

إذا أخدنا الطفل بعين الاعتبار فإن أهمية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للطفل تكمن في كونها تلعب دوراً أساسياً في تشكيل شخصية الفرد في المستقبل وتكوين الاتجاهات الاجتماعية لديه وإرساء دعائم شخصيته

1–منير المرسي سرحان, **في اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، بيروت، ط3،1981، ص 112.

2– مراد زعيمي ,**مؤسسات التنشئة الاجتماعية**, منشورات جامعة عنابة الجزائر, بدون طبعة, بدون تاريخ, ص 12-14.

لأن الشخصية هي نتاج الأساليب والدعائم الأولى للشخصية والتي توضع في مرحلة الطفولة طبقاً للأساليب التي يمارسها الوالدان على الطفل في هذه المواقف، إن عملية التنشئة التي مر بها الطفل في الأسرة ثم في مجموعات صغيرة تكبر تدريجياً مثل جماعة الرفاق والأصدقاء سوف تعلمه كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين ونجاح الطفل في ذلك سيوصله إلى التحقيق ذاته وفهم غيره ولذا فإن دور التنشئة الاجتماعية في حياة الطفل يتمثل في تكيف الطفل مع المجتمع حتى يكون عضواً مقبولاً فيه وتبدو أهمية التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال محورين:

الأول: أنها تعتبر وسيلة أساسية لتطوير شخصية الفرد وإمداده بمواجهة التغيرات الاجتماعية.

الثاني: إن عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعليم وتعلم أي تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الطفل سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة قصد تمكينه من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية ويتم ذلك بأسلوبين:

أ- الإعداد والتوجيه والتدريب: ويتدرج ذلك مع مراحل النمو تبعاً لاستعدادات الطفل الجسمية والعقلية والنفسية

ب- التقليد والمحاكاة: تبعاً لظروف المحيطة بالطفل، وكلما كانت القدوة حسنة من تصرفات وأنماط سلوكية كانت النشأة سليمة وسوية[1]

ويبقى الشكل النهائي للتنشئة الاجتماعية هو مساعدة الطفل على النمو ومعايشة مجتمعه والتفاعل مع أفراده.

3- خصائص التنشئة الاجتماعية :

أما إذا جئنا للحديث عن خصائص عملية التنشئة الإجتماعية فتقول أن هناك سمات ومعالم معينة تميز عملية التنشئة الإجتماعية وهي:

1-أن سلوك الفرد يرتبط تدريجياً بالمعاني التي تتكون لديه في المواقف التي يتفاعل فيها

2-أن هذه المعاني تتحدد بالخبرات السابقة التي مرّبها الفرد وعلاقة تلك الخبرات بالمواقف الحالية.

1- السيد عبد القادر شريف, **التنشئة الاجتماعية للطفل في عصر العولمة** ، ص 10،11.

3-أن الطفل يولد في جماعة تكون قد حددت معاني معظم المواقف العامة التي تواجهه وكونت لنفسها قواعد مناسبة للسلوك فيها.

4-أن الطفل يتأثر بهذه المعاني منذ ولادته،وتنمو شخصيته في مراحلهاالأولى تبعاً لهذه المعاني.[1]

4- أشكال التنشئة الاجتماعية:

وتكون التنشئة الاجتماعية على شكلين

الأول: تنشئة مقصودة والثاني تنشئة لا مقصودة

أما التنشئة المقصودة فتتم في المؤسسات الرسمية مثل الأسرة والقبيلة والمدرسة، ودور العبادة، ولكنها تتضح تماماً في المدرسة كمؤسسة تعليمية رسمية. ففي هذه المؤسسات تتم عملية التنشئة الاجتماعية المقصودة عندما يتعلم الطفل ما تريده له المؤسسات[2]

وإذا جئت للحديث عن الأسرة: فهي تعلم أبناءها اللغة والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتمثل بتشرب هذه الثقافة

أما التعلم المدرسي بمختلف مراحله يكون تعليمها مقصوداً له أهدافه وطرقه وأساليب ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الأفراد وتنشئتهم بطرق معينة

- وفيما يخص التنشئة الاجتماعية غير المقصودة: فإن هذا النوع من التنشئة يتم من خلال وسائل التربية والثقافة العامة مثل وسائل الإعلام المختلفة والمسجد، وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية[3]فيتعلم الفرد في هذه المؤسسات الآمال، والمهارات والمعاني عن طريق اكتساب المعايير الاجتماعي التي تختلف باختلاف تلك الجماعات والمؤسسات.فعن طريقها يكتسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والجنس والنجاح والفشل واللعب

[1] عمرأحمد همشري,**التنشئة الإجتماعية للطفل**،دار صفاء للنشر والتوزيع-عمان ط1،2003،ص30.

2- إبراهيم ناصر, **علم الاجتماع التربوي** ص 25.

3- محمد عبده محجوب وآخرون, **التنشئة الاجتماعية**, دار المعرفة الجامعية, الطبعة الأولى, بدون مكان2005.، ص ص 17، 18.

والتعاون والواجب والمشاركة الوجدانية وتحمل المسؤولية، وكذلك العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية.

كما أن تشكيل التنشئة الاجتماعية يكون وفقاً لنمط الحياة في المجتمع فهناك حياة المجتمعات البسيطة التي تقوم على التقاليد الثانية، فتقوم التنشئة الاجتماعية فيها على أسس التقليد والخبرة المباشرة، وهناك المجتمعات ذات الحياة المعقدة باتجاهات المتعارضة، ومعاييرها المتغيرة وقيمها المتغيرة نتيجة التغير المتلاحق، فتقوم التنشئة الاجتماعية فيها أسس التقليد والتمييز، والاختيار والمعانات في اكتساب الخبرة لذلك فإن هذه المجتمعات تكثر وتتنوع من وسائل التنشئة الاجتماعية لأفرادها، فتعمل على نشر دور الحضانة والأندية وتزيد من المجلات وكتب الأطفال وتنوع من برامج التلفزيون والإذاعة وغيرها من وسائل الاتصال الجماهيري[1] على نحو تحاول فيه ضبط وتوجيه عملية التنشئة الاجتماعية.

5- أهداف التنشئة الاجتماعية للطفل:

إن التنشئة الاجتماعية باعتبارها نشاطاً إنسانيا واعياً فعلي لابد أن تكون لها أهدافها، لأن عمل الإنسان لا يمكن أن يكون إلا هادفا، وقد تتعدد الأهداف، كما قد تجد عدة آراء حول هذه الأهداف وعدة تفصيلات.

وقد حددها البعض في نقاط محددة وهي كالآتي:

1) اكتساب المعايير والقيم والمثل السائدة في المجتمع

2) ضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات وفقاً لما يفرضه ويحدده المجتمع مثل: اكتساب اللغة من الأسرة والعادات والتقاليد وإشباع الرغبات والحاجات الفطرية والاجتماعية والنفسية.

3) تعلم الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد بحسب جنسه ومهنته ومركزه الاجتماعي وطبقته الاجتماعية التي ينتمي إليها.

4) اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات وكافة أنماط السلوك مثل: أساليب التعامل والتفكير الخاصة بجماعة معينة.

5) اكتساب العناصر الثقافية للجماعة التي تصبح جزءاً من تكوينه الشخصي.

1- منير المرسي سرحان **في اجتماعيات التربية**, دارالنهضة العربية,بيروت, بدون طبعة,بدون تاريخ ، ص ص 122، 123.

6) تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، بمعنى تحول الفرد من طفل يعتمد على غيره إلى طفل يعتمد على نفسه يدرك معنى المسؤولية[1]

7) اكتساب الطفل مبادئ واتجاهات وقيم المجتمع الذي يعيش فيه حتى يمكن اندماجه مع أفراد هذه المجتمع ويؤدي واجباته دون معوقات.

8) تهذيب الغرائز الطبيعية لدى الطفل، وتعويده العادات الصالحة في المأكل والملبس والمشرب وطرق المعاملة وإكسابه معلومات عن الحياة وعن مجتمعه

9) الطفل للقيم الاجتماعية والايجابية مثل: التعاون والحرية والاستقلال والثقة بالنفس والانتماء للجماعة والصدق والحب واحترام الكبير.

10) تقدير قيمة الوقت وقيمة الجهد لدى الفرد، فاستغلال الوقت ينظم التفكير لدى الفرد وكذلك حياته بأكملها،وإتقان العمل يصنع شخصية الإنسان ويحوّلها من شخصية عادية مغمورة إلى شخصية قوية جذابة[2]

11) الإعداد العلمي للطفل لكي يكون مرتفع الكفاءة العلمية والعملية من خلال مراحل متتالية[3]

6- أهداف التنشئة الاجتماعية :

تم تحديد أهداف التنشئة الاجتماعية للطفل على شكل محاور رئيسية نذكر منها:

1) تحقيق ركائز الفطرة أو تنميتها كالإيمان أو الاعتقاد، الحرية

2) تنمية القدرة على الاعتماد على الذات في تلبية الحاجات بالطرق المقبولة اجتماعيا: فعن طريق التنشئة الاجتماعية يتدرب الإنسان على الكيفية المناسبة اجتماعيا لتلبية تلك الحاجات، كما يتعلم ما هو نافع وما هو غير نافع من المواد التي يمكن أن تلبي حاجاته.

1- محمد عبده محجوب وآخرون ، مرجع سابق ،،ص ص 15، 16.

2فاخر عاقل,**علم النفس التربوي**،دار الملايين،بيروت بط،1990،ص14

3- السيد عبد القادر شريف, , **التنشئة الاجتماعية للطفل في عصر العولمة** ،ص ص 11،12.

3) تهيئة الفرد للتكيف مع المجتمع: بما أن الفرد عند ولادته لابد له من التعرف على قواعد وقيم المجتمع والتكيف معها فإن المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية يعمل على غرس قيمه واتجاهاته ومعاييره في الأفراد ويشكل بذلك أرضية الإدراكية أو إطاره المرجعي.

4) تهيئة الفرد ليكون صالحاً لنقل الموروث الثقافي: فعن طريقة التنشئة الاجتماعية يندمج الفرد قيم وعاداته وتقاليد مجتمعه ويتمثلها كلها أو جزء منها بالتقليد والحفظ والمحاكاة لتصبح بعد ذلك جزءاً من أفكاره وقناعته ومعتقداته وسلوكه

5) بناء الشخصية المتكاملة: فالشخصية كصفة متكاملة تنمو من خلال الخبرة المكتسبة أثناء التفاعل الاجتماعي والخبرة التي يكتسبها الفرد في المواقف المختلفة باختلاف البيئات تعينه على ظهور شخصيته ونموها وليس الهدف هنا هو بناء شخصيته فقط بل بناء شخصيته[1]

6) غرس النظم الأساسية في الفرد: بحيث أن هذه النظم في إمكانها تعديل الإستجابة الفسيولوجية (العضوية) كابتعاد بعض الأشخاص عن الأفعال المحترمة اجتماعياً بفضل التطبيع الاجتماعي.

7) غرس الطموح في النفس: فنجد كل مجتمع يحاول أن يغرس في كل عضو من أعضائه أنواع الطموح المتبادلة والتي تقابل وضع كل فرد.

8) غرس الهوية في الفرد: ومهما تجد والإشارة إليه هو أن عملية التطبيع في هذه الأيام تختلف تماماً من ذي قبل من حيث اعتمادها على طموح وهوية الفرد لاحتياجاته وقدراته التعليمية والمهنية لا وفقاً لهوية وطموح الآباء.

9) غرس الهوية القومية: وهذا بعد أن يصبح الفرد مخلوقاً اجتماعياً يمثل المجتمع الذي ينتمي إليه ويسلك وفق السلوك المثالي والمطلوب والمرغوب للجماعة المحيطة...فهو في هذه الحالة نموذج لإنسان مجتمعه وقومه وجنسه[2]

1مراد زعيمي, **مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ، ص 14-17.

2- إبراهيم ناصر, **علم الاجتماع التربوي**,دار النهضة العربية, بيروت',بدون طبعة, بدون تاريخ ،ص ص 56، 57.

ومما يجب علينا قوله في هذا الصدد هو أن للتنشئة الاجتماعية أهداف عامة معها اختلفت أنواعها وأشكالها وتستهدف الطفل من مراحله الأولى إلى أن يصبح فرداً متطبعاً تابعاً لمجتمع معين يحمل نفس خصاله.

7- نظريات التنشئة الاجتماعية :

يشير تعريف النظرية بشكل عام إلى اعتبارها نسق فكري استنباطي منسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة يحوي إطاراً تصورياً ومفاهيم وقضايا نظرية توضح العلاقة بين الوقائع وتنظيمها بطريقة ذات دلالة ومعنى، وهي تعتمد على الواقع ومعطياته بالإضافة إلى أنها توجه تنبئي يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة. كما أن النظرية في المجالات الإجتماعية تعتبر المسلمات أو التكوينات الإفتراضية التي يتوقع منها الباحث أن تفسر الشروط المختلفة في الموقف التجريبي.

ومن أهم النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية نجد:

1) نظرية التربية الاجتماعية عند إميل دوركايم: يعد إميل دوركايم واحد من العلماء الرواد الغربيين الذين ألقوا الضوء بالتفصيل على الأهداف والإتجاهات الأساسية لنظرية التنشئة الاجتماعية وهو يرى أن التنشئة أو التربية ما هي إلا تنشئة اجتماعية منهجية للأجيال الناشئة.

وترى تلك النظرية أن الطفل في مراحل نموه الأولى ما هو إلا كائن بيولوجي بعت، مجرد من أية خصائص اجتماعية ومن ثم تأتي عملية التنشئة الاجتماعية التي ربطها دوركايم بالتربية كي يتحقق من خلالها التفاعل بين إمكانيات الفرد للتعلم وقبول التربية وبين الظروف الاجتماعية التي تخلق منه كائنا اجتماعيا فعالاً لديه القدرة على القيام بسلوك اجتماعي.

2) الإتجاه البنائي الوظيفي ودراسة التنشئة:

بحيث ينظر هذا الاتجاه إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها إحدى الجوانب النسق الاجتماعي، وبناء على ذلك فإنها تتفاعل مع باقي عناصر النسق، كما تساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي ككل وبذلك فإن عملية التنشئة الاجتماعية تقوم بالمحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه لأن الفرد أثناء عملية التنشئة يتعرض لعدة عمليات مثل الضبط والامتثال التي تقل عند التوافق مع المجموعة التي ينتمي إليها لأن بذلك يتحقق التوازن الاجتماعي فعملية التنشئة التي تحدث للفرد ترتبط بعملية التعلم. بمعنى تعلم الفرد أنماط وقيم وعادات وأفكار الثقافة التي تنتقل من جيل إلى جيل كما تتضمن أيضاً تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الإتصال فمن خلال هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات والديه ومواقفها ويقوم بتقليدها وتكرار كلماتهما وسلوكياتهما وبذلك يشابه الطفل الأفراد المحيطين به ويمكنه التوافق معهم[1].

وقد وصف هاري جوسنون عملية التنشئة بأنها عملية استدراج لقيم الثقافة السائدة المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة بقصد التوافق مع المجتمع، كما حلل بارسونن التنشئة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم أثناء تفاعله مع الجماعة وهي التعلم، الإيدال، التقليد، التوحد، ومن الملاحظ أن هذه النظرية قد ركزت على الجوانب الاجتماعية للتنشئة أكثر من تركيزها على الجوانب الأخرى[2].

3) إتجاه التفاعلية الرمزية ودراسة التنشئة الاجتماعية:

يشير هذا الإتجاه إلى كيف تتم عملية التنشئة لكل من الذكور والإناث وتدريبهم على أداء أدوار خاصة لكل منهما، ويؤكد اتجاه التفاعلية الرمزية على أن كل المؤسسات الموجودة في المجتمع يسودها التفاعل، ليشير إلى أن هناك أدوار خاصة بالذكور وأخرى بالإناث وتعتبر نظرية التفاعل الرمزي الاجتماعي

1-محمد عبده محجوب وآخرون, **التنشئة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعة، ط2005،1، ص42-43-44.

2- محمد عبده محجوب وآخرون ، مرجع سابق ، ص 32.

في التعلم والتعليم من أهم النظريات المعاصرة[1] ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية هي:

1) أن الحقيقة الاجتماعية هي حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور

2) التركيز على قدرة الفرد على الاتصال من خلال الرموز وقدراته على تحمل معان وأفكار ومعلومات يمكن أن ينقلها إلى غيره.

وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة كأنه يحدث من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له، وشعوره الخاص كشعوره بالكبرياء، وذلك من خلال تفاعله مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم وسلوكاتهم لسلوكه، كما إهتم جورج بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الإنسان قدرة على الإتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها اجتماعيا[2] وما نلخص إليه من خلال هذه النظرية هو أن للأفراد داخل المجتمع أدوار مختلفة تنشأ عن طريق التفاعل

4) نظرية التبادل الاجتماعي ودراسة التنشئة : يقوم نموذج هذه النظرية على المقدمة الأساسية، وهي أن القوة ترتبط بالموارد والمقصود من ذلك هو أن القوة التي يمتلكها الوالدان على الأبناء تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل عند ما يكون محتاجاً، وينمو الطفل وإحساسه بأنه يمتلك بعض الإمكانيات تجعل العلاقة بينه وبين والديه تتطور إلى عملية مساومة وتسمى هذه المرحلة التبادلية أي في مقابل طاعته لوالديه يحصل على أشياء يرغبها، وتتضمن النظرية التبادلية فكرة المكافأة والخسارة والجزاء، ففكرة المكافأة تجسد شعور الوالدين بالسعادة عندما يحذوا الأبناء حذوهم أما فكرة

1-محمد محجوب وآخرون, مرجع سابق، ص 45.

2-نفس المرجع ،ص 46

الخسارة فتتجسد بالعكس عندما يرفض الأبناء أسلوب الوالدين والمعايير والقيم السائدة التي يتمسك بها الوالدان ومن هما يشعر الوالدان بالخسارة، أما فكرة الجزاء فتعني أن يكون الجزاء ايجابياً عندما يكون السلوك مقبول، وسلبي عندما يكون السلوك غير مقبول[1]

5) نظرية الصراع: يتخذ أصحاب النظرية من الصراع إطاراً لفهم موضوع الأدوار السائدة في المجتمع والتي تعكس سيطرة الرجل على المرأة وفي ضوء هذه النظرية يعد المجتمع مجتمعاً للرجال لأنهم وحدهم المسيطرون على النسق الوظيفي والمنتفعين بفوائده، ويفسر أصحاب هده النظرية موقف الأمهات في تنشئة بناتهن تنشئة مختلفة عن الذكور بأن هؤلاء الأمهات يؤمن بما يسمى الوعي الزائف والخاطئ الذي يعود لعملية التنشئة التي تعرضنا لها[2]، من جهة أخرى لا بد من بيان أن الوعي يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية وعليه تختلف التنشئة تبعاً للطبقة والوضع الاجتماعي.

6) نظرية التعلم الإجتماعي: تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييراً وتعويداً في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، كما أن مؤسسة التنشئة الاجتماعية المختلفة نستخدم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعليم سواء أكان بقصد أو بدون قصد، كما تنظر هذه النظرية إلى التطبيع الاجتماعي بأنه نمطاً تعليمياً يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية

- ويعطي أصحاب هذه النظرية عن طريق التقليد أمثال دولارد أهميته كبيرة للتعزيز في عملية التعلم، والسلوك يتدعم أو يتغير تبعاً لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب أما باندورا وولتر فيشران إلى أن التعزيز وحده غير كاف لتعبير تعلم أو حدوث بعض أنماط السلوك التي تطرأ فجأة لدى الطفل، ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم

1-محمد عبده محجوب وآخرون , **التنشئة الاجتماعية** ، ص 46.
2-نفس المرجع ،ص 47.

وينطوي هذا الإفتراض على أهمية تربوية بالغة نشير إلى أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية كما تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن هناك عدة مراحل للتعلم بالملاحظة أو النمذجة وهي:

1) مرحلة الإنتباه: بحيث يعتبر الانتباه شرط أساسي من شروط التعلم، وتلعب الحوافز دوراً مهما في هذه العملية، وهناك أيضاً مدى لهذا الإنتباه.

2) مرحلة الإحتفاظ: يحدث التعلم بالملاحظة من خلال الاتصال والتجاوز فالملاحظون الذين يقومون بتدبير الأنشطة المزدوجة يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بطرق أفضل من الذين يقومون بالملاحظة وهم منشغلون بأمور أخرى.

3) مرحلة إعادة الإنتاج: وفي هذه المرحلة يوجه الترميز اللفظي والبصري في الذاكرة للأداء الحقيقي للسلوكات المكتسبة حديثاً، والتعلم بالملاحظة يعتبر أكثر دقة عندما يتبع تمثيل الدور السلوكي للتدريب العقلي، حيث لوحظ أهمية التغذية الراجعة التصحيحية قبل أن يتم تطوير عاداته السيئة[1]

- **الإتجاه السيكو ثقافي ودراسة التنشئة:**

وفي هذا الصدد فقد أشار كل من إبرام كاردينرKardiner ورالف لينتون Linton إلى ضرورة الاهتمام عند دراسة التنشئة الاجتماعية وعلاقته بالبناء الثقافي لما أطلق عليه الأنساق الإسقاطية projective Systemsوهي التي تحتوي على النواحي والطقوس السحرية والشعائر الدينية، وممارسة الفنون والمهارات المحلية، وكاردينز ولينتون ينظران إلى تلك الأنساق الإسقاطية على أنها أنساق للدفاع أو الحصانة النفسية.

ثم حاول جون هواينتج وأرفن تشايلد بعد ذلك الاستعانة بكل ما قدمته الدراسات السابقة في موضوع التنشئة الاجتماعية. واستطاعا تقديم نظرة متكاملة حول موضوع التنشئة وبناء الشخصية تجمع بين فهم عناصر البناء الاجتماعي والثقافي إلى جانب التركيز على المؤثرات التي تقوم بها العمليات السيكولوجية في

1-. محمد عبده محجوب وآخرون ، مرجع سابق ،ص47-48

حياة الطفل، من خلال تتبع مختلف مراحل النمو عند الطفل مع التركيز على كافة أساليب وطرق التنشئة ومعامل الوالدين، فهي الأساليب التربوية التي تمارس مع الطفل خلال نموه لتشكيل عنده السلوك الضروري للحياة الاجتماعية، وفق معايير وميكانيزمات الثقافة المعلية السائدة

وكانت ترتكز أغلب الدراسات على فكرة أن فهم وتحليل عملية التنشئة الاجتماعية في أية بيئة ثقافية إنما هي بالضرورة دراسة لعملية التثقيف من أجل نقل عناصر الثقافة بقصد أو دون قصد، فهناك آل هواينتج في دراستهم المقارنة حول التنشئة الاجتماعية وتربية الأطفال قد ركزها على الوصف للعالم لعالم الكبار الذي يولد فيه الطفل ويعيش ثم تتبع الطرق والأساليب الخاصة بتربية الطفل للوصول إلى إثبات العلاقة بين بناء الشخصية والعناصر الثقافية المحلية[1]

8-دور التنشئة الاجتماعية :

تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته ومطالب الآخرين المحيطين به وبذلك يتحول الفرد من طفل متركز حول ذاته ومعتمد على غيره هدفه إشباع حاجاته الأولية، إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية ويدركها بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة ، فيضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته وينشئ علاقات اجتماعية سليمة

وقد لخص "محمد عبدو محجوب" دور التنشئة الاجتماعية في النقاط التالية[2]

*تقوم التنشئة بدور هام في تشكيل شخصية الفرد وفي تكوين اتجاهاته وميوله ونظرته إلى الحياة من حوله، فالمواقف الاجتماعية المؤلمة والمفرحة التي يتعرض لها الطفل في سنواته الأولى مثل مواقف الرضاعة والفطام والتدريب على النظافة وغيرها من أساليب التنشئة لها اثر على تكوين شخصيته في المستقبل.

*تقوم التنشئة الاجتماعية بدور فعال في إعداد الفرد ليلعب أدواراً متعددة، لأنه مطالب بمجموعة من النشاطات والأفعال في المجتمع الذي يعيش فيه كي تنتظم الحياة الاجتماعية وعليه فلابد أن يحتل مجموعة من المكانات التي منها ما يتحدد بولادته مثل:النوع، الدين، العرف والطبقة وأن يكون مستعداً وقادراً على القيام بالأدوار التي توكل إليه.

1- محمد عبده محجوب وآخرون, **التنشئة الاجتماعية** ،ص48

[2]عبدالله قاسم الوشلي ، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر ، ط2 (صنعاء اليمن : دار عمان للنشر و التوزيع ، 1994، ص102.

*تشمل عملية التنشئة على مجموعة من المدخلات التي يكسب بها الفرد من خلالها بعض خصائصه الشخصية مثل: المعرفة، المدركات، المهارات، الاتجاهات، القيم و الدوافع، الحاجات وهي تحدد في مجموعها معالم الشخصية المتميزة وتحدد له الطريقة التي يتكيف بها مع عالمه الثقافي والاجتماعي والفيزيقي .

*تشمل عملية التنشئة الاجتماعية على مجموعة من المدخلات أو المكونات البنائية التي يكسب الفرد من خلالها بعض خصائص شخصيته، والتي منها القيم والرموز والأخلاق والسجايا والمعتقدات والمفاهيم، والأمثال والمعايير والتقاليد والأعراف والوسائل والمهارات المستعملة من طرفه في تعامله مع بيئته.

ومن أهم وظائف التنشئة الاجتماعية تعليم الشخص المشاركة في الأدوار الاجتماعية ولذلك تكون الموضوعات التي يمكن إستدماجها هي الأدوار الاجتماعية ووظائفها.

9- مؤسسات التنشئة الإجتماعية:

إن عملية التنشئة الاجتماعية ليست عملية تعلم رسمي يتلقاه الفرد في المؤسسات الرسمية، وإنما هي أوسع من ذلك بكثير، إذ يدخل فيها اكتساب الفرد لأساليب السلوك والعادات الفردية والمهارات والاتجاهات وغيرها، وهي كلها أمور تنتقل إلى الفرد عن طريق المحيطين به عن طريق التفاعل والتواصل وفي المواقف الحياتية المتعددة، ومن خلال وحدات اجتماعية ومؤسسات ينشئها المجتمع من اجل تنمية استعدادات الأفراد الفطرية وتدريبهم على تلبية حاجاتهم وتأهيلهم للحياة الاجتماعية. ولذلك سنتناول هذه المؤسسات التي تختلف في تقسيمها وتصنيفها باختلاف وظائفها بالتفصيل[1] .

9-1 - الأسرة:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية المسؤولة عن تزويد الجيل الجديد بالتربية والتعليم واكتساب الخبرات والمهارات والمؤهلات العلمية والتقنية التي هي السبيل الوحيد لنهوض المجتمعات المعاصرة ورقيها وتقدمها، لذا نجد أن الأسرة تسعى من أجل زرع الخصال القيمة والسلوكية الايجابية عند الأحداث والمراهقين والشباب، ورعايتهم من كل الجوانب، ومن أجل اكتساب أسس ومبادئ ومقومات الثقافة والتربية والتعليم لكي يكونوا قادرين على المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع وتطويره في كافة المجالات

9-2- دار الحضانة:

الحضانة: مصدر حَضَنَ وهي الولاية على الطفل لتربيته وتدبير شؤونه.

---

[1] عبد الصبور مرزوق ، الغزو الفكري ، أهدافه و وسائله (مؤسسة مكة للطباعة و الإعلام)، ص68.

مدارس الحضانة : هي مدارس ينشأ فيها صغار الأطفال. أما حَاضنَة : هي المرأة التي تقوم على تربية الصغير، والمرأة التي تقوم مقام الأم في تربية الولد بعد وفاتها.

تحتضن دار الحضانة الأطفال مجهولون الوالدين، والأطفال الذين عجز الوالدان عن القيام بتربيتهم وحضانتهم بسبب عاهة عقلية، أو حالات الانفصال والزواج بأخرى وتنازل الوالدين عن الطفل.

تعتبر دور الحضانة من أهم العوامل في تنشئة الطفل الثقافية والاجتماعية بعد أسرته لأن تفكير الأطفال في هذه المرحلة من العمر يزداد نمواًّ وتطوراً، مما يستلزم معه إعداد الخبرات التجريبية والتربوية وتدريب الأشخاص القائمين على رعايتهم

توفر الحضانة الإيوائية كل وسائل الرفاهية النموذجية للأطفال فتحتوي على عدد كبير من الحجرات يقطن كل عدد خاص من الأطفال في حجرة خاصة، ولهم أم بديلة تقوم برعايتهم وتستوعب احتياجاتهم للحب والحنان كما تتوفر على ملاهي للأطفال، كما توجد بها روضة نموذجية للأطفال ما قبل المدرسة.

تدفع بعض الأسر بأطفالها بين الثانية والرابعة من العمر إلى دار الحضانة، هذا التوجه المبكر لوضع الطفل في مؤسسة يفترض أنها تربوية، يمكن أن يكون بالنسبة للعديد من الأطفال خبرة ثمينة تهيئ للعب مع أطفال من نفس عمره تقريبا.

كما تقدم له أهم أوجه الحماية والرعاية أثناء عمل أوليائه، والعمل على توفير الإمكانيات والأجهزة والبرامج الاجتماعية، والصحية، والرياضية، والنفسية، والعقلية التي تتناسب مع عمره ولحماية الطفولة ووقايتهم من المشكلات والانحرافات الأخلاقية والسلوكية .

9-3- رياض الأطفال :

و هي تلك المؤسسة التربوية الاجتماعية التي يلتحق بها الأطفال من سن مابين الثالثة والسادسة من العمر، كما تعرف في كثير من البلدان بمدارس الحضانة أو مراكز الرعاية النهارية أو رياض الأطفال.

تعد الروضة ثاني المؤسسات التربوية الهامة التي تسهم في تربية الأطفال وتنشئهم، وهي تلي الأسرة كمؤسسة تربوية أولى، سواء من حيث المكانة الهامة التي تحتلها، أو الدور التربوي الذي تقوم به.

تسهم الروضة في إعداد الطفل جسدياً ونفسياً ومعرفياً واجتماعياًّ وأخلاقيا. وتهتم بمجالات محددة عديدة مثل السلوك النفسي الاجتماعي وتعليم الأطفال الآداب وقواعد المرور واللغة والإلمام بالمبادئ العلمية الأولية إضافة إلى الاهتمام باللعب والموسيقى والغناء وسواها، كما تقوم رياض الأطفال بتهيئة الأجواء النفسية التي يشعر الطفل فيها بالأمان والاستقرار العاطفي الذي يشجعه على الانطلاق والتعبير عن ذاته، وتنمية مهاراته وإشباع مختلف حاجاته.

9-4- المدرسة :

انه مع تطور المجتمعات ظهرت الحاجة إلى المدرسة التي لم يقصد بإنشائها نقل وظيفة الأسرة إليها. وإنما أريد بها مقابلة تلك الاحتياجات الجديدة الناشئة عن تطور المجتمع وتقدمه باشتراك المدرسة والأسرة، من جانب أو من جوانب قد لا تستطيع الأسرة الوفاء بها في ظل إمكانياتها والتغيرات التي طرأت على المجتمع.

تشترك المدرسة مع غيرها من مؤسسات المجتمع في فعل التنشئة الاجتماعية، وهي أقرب إلى الأسرة والمؤسسة والمدرسة وغيرها من الوكالات الإعلامية. المدرسة هي واحدة من وكالات التنشئة الاجتماعية لكن الفرق بين المدرسة وغيرها من الوكالات أن المدرسة هي الوحيدة المتخصصة بالتنشئة أي ليس لها أدوار أخرى فهي تقتصر على التنشئة، وما يرتبط بها من اصطفاء.

هي أهم المنظمات الاجتماعية التي تعمل على تنشئة الطفل اجتماعيا بخطط وبرامج مقصودة، كما أن لها دورا في بيئة التعلم النفسية والاجتماعية، لها دور خطير في حياة الطلاب لأنها تحقق لهم عوامل النجاح والفشل. يهتم علماء النفس التعليمي بعمليات التعلم وتسهيله وتحسينه، وتنمية التفكير العلمي والابتكار والقدرات العقلية ولذلك يذكر" صلاح مراد" أن التعلم يهدف إلى اكتساب التلاميذ للمعرفة وتنمية المهارات في المجالات المختلفة، كما يهدف إلى تنمية أساليب التفكير العلمي والاستدلالي.

وتتميز المدرسة كبقية المؤسسات الاجتماعية بالديناميكية والتفاعل وهي من أدلة ازدياد مرحلة التخصص والنواة.

خلاصة الفصل :

التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن الإسمنت المسلح الذي يربط مختلف مكونات النسق الاجتماعي ببعضها البعض،من خلال إعادة إنتاج منظومة القيم والمعاني والمعايير الاجتماعي ،وترسيخها في نفوس الناشئة، فالفاعلين الاجتماعيين يرتبطون مع بعضهم من خلال جملة من الأدوار توجهها قيم ثقافية تم إنتاجها عبر آليات التنشئة الاجتماعية،التي هي بمثابة بناء شخصية الكائن الإنساني من خلال تمثله لشبكة العلاقات القائمة بين الأدوار الاجتماعية ،وكذا مضمون هذه العلاقات ومعانيها لأنه على ضوء ذلك تتحدد طبيعة العلاقة القائمة بين المستويين الاجتماعي والثقافي المشكلان للنسق الاجتماعي.ولاشك أن مهمة التنشئة الاجتماعية أضحت اليوم مسؤولية أصعب من أي وقت مضى ،فمع تعدد المؤسسات الراعية للناشئة، وتنوع الاتجاهات والنزعات ،بات قي حُكم العسير ضبط التنشئة حسب إيقاع محدد، مما يجعل من الضروري التزام أسلوب المرونة والتكيف الايجابي في التعاطي مع مختلف البرامج والمخططات مع الحرص الدائم على تنمية شخصية الفرد وبناء ذاته بصورة متوازنة تقوى على مواجهة الصعاب ،والوعي بالتحديات دون الانصهار فيها .ولن يأخذ الوجود الثقافي للمجتمع في الظروف الراهنة أبعاده الحقيقية إلا إذا تم تهيئة الأرضية التربوية الملائمة عن طريق تنمية المتعلم،وتزويده بكل الآليات التربوية التي تجعل منه قوة فاعلة وقادرة على أن تعيش عصرها دون أن تفقد إحساسها بذاتها، شخصية قادرة على الأخذ والعطاء والتفاعل والإثراء. تحقق ذاتها ،وترسم بصماتها الحضارية على المشهد .

الفصل الثاني :
السباحة

تمهيد :

الرياضة الكاملة كما يسميها بعض المختصون او كما يلقبها البعض الاخر بسيدة الرياضات الفردية ايا كانت التسمية فالسباحة تعتبر من اقدم الرياضات المعروفة والتي كانت تمارس من طرف عدة شعوب في العصور القديمة حيث نالت اهتمام الكثير من الرياضيين وتتميز السباحة كإحدى انواع الرياضات المائية بتعدد طرقها كما انها تختلف عن سائر الانشطة الرياضية الاخرى من حيث الوسط الذي تمارس فيه ووضع الجسم في الماء وطريقة التاقلم في الماء والتعود عليه

وهي ككل الرياضات الاخرى لها مسابقاتها الخاصة من حيث طرقها التي تتميز بالمنافسة الشديدة على المراتب الاولى

1- نبذة عن الرياضة المائية:

الرياضة المائية هي مجموعة من الانشطة التي يزاولها الفرد بجسمه او باستخدام بعض الأجهزة والأدوات كوسيلة للتحرك من خلال الوسط المائي بغرض تحقيق الاهداف التربوية وتنمية القدرات المختلفة للفرد والجماعة.

وتتميز الرياضةالمائية عن باقي الرياضات والألعاب الاخرى في كونها تؤدي داخل الوسط المائي وان تباينت فيما بينهما من حيث طرق وأشكال الممارسة ووسائل التنظيم والتقييم وأماكن الممارسة بوجه عام.

زمن انواع الرياضات المائية (السباحة-كرة الماء-العطس-السباحة التوقيعية-التجديف- الشراع-الغوص-الانزلاق على الماء-صيد الاسماك) .[1]

ويمكن تقسيم الرياضات المائية من حيث:

أولا: الاجهزة الادوات

- بدون اجهزة وأدوات، السباحة القصيرة، السباحة الطويلة.
- باستخدام الشراع، الغطس، التجديف، الإنزلاق، الغوص.
- باستخدام الأدوات، كرة الماء، السباحة التوقيعية.

ثانيا: اماكن ممارستها:

داخل الماء:السباحة القصيرة والطويلة والتوقيعية، كرة الماء، الغوص

- خارج الماء: التجديف، الشارع، الانزلاق.[2]
- داخل وخارج الماء: الغطس.

[1] Marcel Boisseau :Apprences à nager',Edition bornemam.1965.p.3-9.

[2] عبد الرحمان و آخرون ، علاقة الخوف و القلق من الماء بالأداء المهاري عند السبحين ، قسم التربية البدنية و الرياضية ،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر ،200.ص42

ثالثا: وضع الجسم

- الجلوس: التجديف، الشارع، الانزلاق.
- الوقوف: الانزلاق.
- المركب: الغطس، السباحة التوقيعية، الغوص.

رابعا: التقييم

- الزمن: الوصول الى خط النهاية في الاقل زمن ممكن (السباحة القصيرة والطويلة، التجديف، الشارع).
- المسافة: الوصول لابعد نقطة ممكنة (الانزلاق، الغوص) .
- النقاط: دقة الاداء وجمال الحركة وقلة الأخطاء (الغطس، السباحة التوقيعية).
- الاهداف: تسجيل أهداف اكثر في مرمى الفريق الآخر (كرة الماء).

خامسا: التكوين التنافسي

- فردي: جميع الرياضات.
- زوجي: التجديف، الشارع، السباحة التوقيعية.
- رباعي: السباحة، التجديف، السباحة التوقيعية، الشارع.
- جماعي: السباحة التوقيعية، الشارع، التجديف.[1]

2. ماهية السباحة :

السباحة هي احدى انواع الرياضة المائية التي تستخدم الوسط المائي كوسيلة للتحرك فيهوذلك عن طريق تحريك الذراعين والجذع من اجل رفع مستوى كفاءة الفرد من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية

[1] اسامة كامل راتب ، تعليم السباحة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط3، 1998 ، ص13

وتسمو رياضة السباحة عن كونها مجرد احدى الرياضات المائية وعصبها الاساسي من حيث انها تمثل القدرة الذاتية المجردة للإنسان للتعامل والتحرك في وسط غريب عن الوسط الذي خلق فيه بالإضافة الى انه يمثل اعلى مستويات الخطورة على الانسان إلا وهو الموت غرقا ولذلك تعتبر الرياضة من اهم الرياضات المائية التي تهى للنشء الفرصة للتنشئة التربوية المتكاملة من جميع الجوانب النفسية والبدنية والعقلية والاجتماعية لما لها من اهمية في التأثير على اجهزة الجسم المختلفة ولما تكسبه من قدرات تساعد الفرد على اعداده اعدادا متكاملا ومستثمر لطاقات النشء في العمل حيث تمارس بصورة محببة للنفس من قبل جميع الاعمار و الاجناس [1]

3. نبذة تاريخية عن رياضة السباحة

3–1. نظرة تاريخية لرياضة السباحة

ان الانسان الذي عاش في البر رهب الماء لأول وهلة ولكنه بالتدريج اخذ بالتقرب من سواحل البحار و شواطئ النهار وضفاف البحيرات ومن ثم صار بإمكانه النزول في المياه الضحلة وتابعت محاولاته فتارة يطوف فوق سطح الماء وتارة يخفف في مسعاه حتى لمس في نفسه القدرة على السباحة اخيرا.

ولا شك في ان معرفة الانسان للسباحة يسرت له الاستجابة لدوافعه التي كانت تحركه وتهيمن عليه كما انها ساعدته في انقاذ نفسه اذا اجبر على هذا الصراع مع ما هو اقوى منه بخاصة الحيوانات المفترسة كما تلزمه المعرفة بالسباحة عند تقلبات الطبيعة وكوارثها من فيضانات و زلازل وحرائق ومن ثم فانه يلجا الى الماء.

3–2. التطور التاريخي لرياضة السباحة

ان الهدف من دراسة التطور التاريخي لرياضة السباحة تتيح لنا التعرف على ما حققه الانسان حتى نستكمل سلسلة التاريخ متصلة الحلقات والتي تتلاحق النتائج بالمقدمات ويرتبط فيها الماضي بالحاضر و المستقبل.

[1] اسامة كامل راتب ، نفس المرجع ، ص22.

ولقد توصل الانسان من ممارسته للسباحة الى ان يدرك ان السباحة هي نوع من الفن وتعلم ايضا ان جميع انواع الكائنات التي تعيش في المياه من اسماك وبرمائيات وطيور مائية وغيرها يتعلموا الحركة من الماء و بمساعدة بعض الغرائز وباستخدام نفس طريقة الحركة البرية في الماء.

وعلى الرغم من ان الانسان ليس من الفصيلة البرمائية فانه قد قطع شوطا طويلا في تعلمه للسباحة وذلك باستعمال عقله في جميع تصرفاته وقدرته الهائلة على استخدام عضلاته وعلى ذلك يمكن ممارسة السباحة على الوجه او على الجانب او على الظهر ويمكن ان يطفو فوق الماء او يغوص تحت سطح الماء وعلى العكس فالحيوانات التي تعرف السباحة نجد ان حركتها محدودة وعلى الرغم من ان الانسان ابتك مجموعة متنوعة من المهارات او الحركات البارعة و اعطاها اسماء مختلفة مثل القفز والوثب و غيرها والإنسان حتى الان لم يتوصل الى كيف ولماذا تعلم السباحة ولكن هناك ثلاثة دوافع اكيدة لذلك هي :

1. الراحة
2. الحاجة الاقتصادية
3. المحافظة على الحياة في اوقات الخطر [1]

وفي الغالب ان الحاجة الاقتصادية هي العامل الاساسي فاستجلب الانسان معظم غذائه من الاحياء البحرية والتجول بمثابة الغذاء في المياه الضحلة التي كانت الدافع الاساسي ومهدت الطريق لظهور بعض حركات السباحة

[1] عبد الرحمان و آخرون ، علاقة الخوف و القلق من الماء بالأداء المهاري عند السبحين ، قسم التربية البدنية و الرياضية ،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر ،2000،ص24

3-3. تاريخ وتطور السباحة في الجزائر:

فيما يخص السباحة في الجزائر فقد كانت تمارس في عهد الاستعمار الفرنسي من طرف المعمرين ولكن هذا لا يمنع ببروز عناصر لامعة من السباحين الجزائريين سنة 1948 من بينهم عبد السلام مصطفى بلحاج وهو من قسنطينة حيث نال بطولة افريقيا الشمالية في منافسات 100 ,200, 800 متر سباحة حرة .

وعند الاستقلال مباشرة أي في 1962/07/31 أنشأت الاتحادية الجزائرية التي ترأسها السيد مصطفى العرفاوي عقب ذلك نظمت الاتحادية الجزائرية للسباحة اول بطولة جزائرية مستقلة بالجزائر وكان ذلك سنة 1963 كما سمحت هذه المنافسة ببروز عدة مواهب تملك قدرات وإمكانيات معتبرة سواء لدى الاناث او الذكور ففي السبعينيات وبالضبط عام 1974 ظهرت السباحة الوطنية و كذلك المغربية وجوه مثل بكلي بوطاغو خميسي ومعمر الذين شاركوا فيما بعد في اللقاء الدولي الودي الذي جمع السباحين الجزائريين بالتونسيين اذ حقق السباحون الجزائريون نتائج ايجابية مثل بكلي في نوع 100-200 متر سباحة حرة او معمر 200 متر سباحة على الصدر و بوطاغو 200 متر سباحة اربعة انواع .اما في السباحة النسوية فقد شرفت عفاف زازة السباحة الجزائرية بتحطيمها لعدة ارقام قياسية وطنية وافريقية خلال الالعاب الافريقية التي جرت بالجزائر عام 1978 وكذلك في منافسات اخرى تلتها فيما بعد سباحات اخريات مثل محمدي مهدية قويسي سمية و الواعدة سارة حاج عبد الرحمان[1]

كما لا ننسى صاحب الالقاب سليم الياس الذي يعد اول سباح عربي افريقي ينال ميدالية في بطولة العالم باحرازه برونزية في موسكو 2002 والمتوج بثلاث ذهبيات في البطولة الافريقية الماضية

4- مجالات السباحة

تنقسم السباحة الى:

- سباحة المنافسات

[1] عبد الرحمان و آخرون ، مرجع سابق ،ص25

- سباحة المسافات الطويلة
- السباحة التوقيعية
- السباحة العلاجية
- السباحة الشعبية الترويحية
- السباحة التعليمية
- السباحة العسكرية [1]

1-4. سباحة المنافسات

وهي تلك المسافات المحدودة قانونا على المستوى الدولي والتي تلتزم بها جميع الاتحادات الاهلية والتي تتفرع من الاتحاد الدولي للسباحة للهواة كما تدل الارقام والقياسات التي يستطيع السباحون تحقيقها على مدى التقدم و الفوز في المسابقات وتخضع سباحة المنافسات الى برامج عملية مخططة وفق ما توصل اليه البحث من نظريات علمية وتجارب يقوم بتنفيذها مدربون متخصصون

وطرق سباحة المنافسات المتعرف بها قانونا في المسابقات الدولية تشمل على مايلي :

ا-السباحة الحرة ومسابقاتها هي :

بالنسبة للسيدات : 50،100،200،400،800 متر.

بالنسبة للرجال : 50،100،200،400،1500 متر.

ب-سباحة الظهر ومسابقاتها هي :

بالنسبة للسيدات : 100، 200 متر.

[1] علي زكي و آخرون ، تكتيك التعليم ،تدريب ، انقاذ في لسباحة دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط2002.ص70

بالنسبة للرجال : 100، 200متر.

ج–سباحة الصدر ومسابقاتها هي :

بالنسبة للسيدات :100، 200 متر.

بالنسبة للرجال: 100، 200 متر.

د–سباحة الفراشة(الدولفين) ومسابقاتها هي :

بالنسبة للسيدات : 100، 200 متر.

بالنسبة للرجال: 100، 200 متر.

هـ–سباحة الفردي المتنوع ومسابقاتها وهي :

بالنسبة للسيدات : 200، 400 متر.[1]

بالنسبة للرجال : 200، 400 متر.

ويتم تحديد هذه المسابقات وفق ما حدده القانون الدولي فيبدأ السباق بسباحة الفراشة ثم سباحة الظهر ثم سباحة الصدر ثم سباحة الزحف على البطن

و–تتابع حر ومسابقاتها هي :

بالنسبة للسيدات :4 × 100 متر.

بالنسبة للرجال : 4 ×100 متر، 4×200 متر.

[1] اسامة كامل راتب، مرجع سابق ، ص45

ن-تتابع المتنوع ومسابقاتها وهي :

بالنسبة للسيدات : 4×100متر.

بالنسبة للرجال : 4×100 متر، 4×200 متر.

ويتم تنفيذ المسابقات وفق ما حدده القانون الدولي فيبدأ السباق بسباحة الظهر ثم سباحة الفراشة ثم سباحة الزحف على البطن.

وطريقة التقييم في مسابقات السباحة تتم باستخدام ساعة التوقيت بحيث يكون الفائز الاول هو الذي يقطع مسافة السباق في اقل زمن ممكن هذا الى جانب الاداء القانوني لطريقة السباحة والبدا والدوران ولمس حائط النهاية.[1]

4-2. سباحة المسافات الطويلة

ها النوع من السباحة له تنظيماته وطريقته تحكيمه وقانونه وتجرى هذه المسابقات في الانهار والبحيرات ويحدد له خطوط سير واضحة للسباحين ويغلب عليها طابع الاحتراف ويتطلب هذا النوع من السباحة صفات خاصة للسباح مثل الجلد والمثابرة قوة التحمل الثقة بالنفس والشجاعة حتى يستطيع مواجهة التغيرات غير الطبيعية للجو وأيضا مقاومة الامواج والتيارات الموجودة في البحار والأنهار والبحيرات الى جانب تحمل درجة البرودة الماء في احيانا كثيرة .

4-3. سباحة التوقيعية

يستأثر هذا النوع من السباحة للفتات دون الرجال المعوضة كرة الماء ويرجع هذا الاستئثار الى الفتيات الى متطلبات السباحة التوقيعية وفي مقدمتها الطفو العالي فوق سطح الماء مع القدرة على رفع الأذرع والأرجل خارج الماء بسهولة دون تغيير هذا الوضع وهذا نتيجة للكثافة النوعية للأجسامهن، كما انها تتطلب لأجسامهن التدريب المتواصل لرفع الكفاءة التنفسية لأداء الحركات تحت سطح الماء.

[1] اسامة كامل راتب، مرجع سابق ، ص48

وتجمع السباحة التوقيعية بين رياضة البالي والسباحة في قالب موسيقي وبدأت فكرة السباحة التوقيعية في عام 1892م وزاد الاقبال على ممارستها في اوائل النصف الثاني من القرن العشرين وتكونت الفرق في بعض الدول الاوربية مثل المانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا والولايات المتحدة الامريكية وأخيرا احتلت مكانها باعتراف الاتحاد الدولي للسباحة التوقيعية.[1]

وتختلف السباحة التوقيعية عن الاداء الخاص بسباحة المنافسات التي تتطلب الانسيابية وذلك بإبقاء الراس خارج الماء وغوص القدمين تمشيا مع المتطلبات الجمالية للحركة ومتابعة الموسيقى كما تستخدم بعض الاجهزة بصورة هامة في التدريب وللبطولات وفي مقدمتها الميكروفون المائي لسماع الايقاع داخل الماء وكذلك مشبك الأنف لمنع الانف لمنع دخول الماء فيه تجنب للإصابة بمرض الجيوب الانفية.

تشمل السباحة التوقيعية على خمس مجموعات هي:

- مجموعة الارجل
- مجموعة الدولفين بالرأس
- مجموعة الدولفين بالقدمين
- مجموعة الدورات الامامية والخلفية
- مجموعة مركبة من حركات

وتشمل على كل مجموعة عدد من الحكات كما يتبع النظام الاجباري والاختياري في البطولة التي تردى اما فرديا او ثنائيا او جماعيا ويتبع في التقييم الاسلوب التقديري للحكام وبنفس الدرجات التقديرية من صفر الى مع استعمال جدول الصعوبة لكل حركة ويكون الفوز بالحصول على اكبير عدد من الدرجات

[1] اسامة كامل راتب، مرجع سابق ، ص54

4-4. السباحة العلاجية

هي مجموعة من حركات الجسم تؤدى في الوسط المائي ولها طبيعة خاصة تؤدى تحت اشراف اخصائيين في اعلاج الطبيعي ولها احواض مجهزة علمية بحيث يكون التحكم في درجة حرارة الماء ونوعية السباحة حسب الحالة المراد علاجها[1]

4-5. السباحة الشعبية الترويحية

يظهر هذا النوع من السباحة لفي الاندية الرياضية ومراكز الشباب التي تتوفر فيها حمامات السباحة وأيضا في موسم الصيف على الشواطئ بين مجتمع المصيفين هذا النوع من السباحة تستطيع جميع الطبقات وفي فئات الشعب ان تمارسه فهي رياضة محببة لنفس ولا ترتبط بالسن او بجنس ولا تحتاج الى مقدرة خاصة فهي حق الرياضة للجميع وهي لا تتقيد بأي طريقة من الطرق المنافسات المعروفة ولا تخضع لقوانين السباحة الدولية

ومن خلال ممارسة السباحة الشعبية للترويح عن النفس يستطيع الفرد ان يمارس الغطس ويمكنه ان يؤدي بعض حركات الباليه المائي مثل الشقلبة في الماء او الوقوف على اليدين في الماء او الاخذ وضع طفو على الظهر ويضل ثابتا في الماء كذلك يمكن ان يسبح على الجانب الايمن او الايسر او الظاهر او يقفز ويلعب ويمرح ويجري اذا كان على شاطئ من الشواطئ مع اسرته او اصدقائه

ومن اهم اهداف هذا النوع من السباحة هو القضاء على مشكلا وقت الفراغ او الترويح عن النفس واستعادة انشاط والحيوية وإعطاء الفرد جرعة متجددة للاستمرار في مواجهة متطلبات الحيات العصرية وخاصة العاملين الذين يبذلون جهدا كبيرا في اعمالهم.

4-6.السباحة التعليمية.

يظهر هذا النوعى من السباحة لفي المدارس الصيفية التعليمية للسباحة بالأندية ومراكز الشباب بهدف:

---

[1] اسامة كامل راتب، مرجع سابق ، ص57

- استغلال طاقات النشء بتعليمهم السباحة في ما يعود عليهم من فوائد نفسية بدنية عقلية اجتماعية.
- نشر رياضة السباحة بين فئات المجتمع.[1]
- توسيع قاعدة ممارسة السباحة بمحو امية السباحة لأكبر عدد من النشء.

اتاحة الفرصة لاختيار العناصر الصالحة لممارسة السباحة التنافسية القادرة على استمرار مستوى البطولة كما يظهر هذا النوع في كليات التربية الرياضية ضمن اعداد مدرس التربية الرياضية وإخراج المدربين الرياضيين في مجال رياضة السباحة.

4-7.السباحة العسكرية

تعد السباحة احدا المهارات الحركية العسكرية التي لها قيمة عالية في الحياة العسكرية ليس بسبب قدرة حوادث الغرق التي تحدث سنويا وإنما هي جزء في التربية البدنية والتي تمنح الجندي القدرة على التمتع بالحيات العسكرية بشكل جيد نتيجة لقدرتها على بناء عضلات وأجهزة الجسد بشكل متكامل او كونها تحرك كافة اجزاء الجسم عند ممارستها.

وقد اثبتت الحروب كافة اهمية السباحة للمقاتل العسكري اذ لا توجد ارض تخلو من المياه سواء اكانت بحر او نهر او بحيرات او جداول وكثيرا ما تتطلب الخطط العسكرية عبور هذه الموانع المائية لتنفيذ بعض المهام في الضفة الاخرى مما يتطلب ذلك اجادة المقاتلين للسباحة ولذلك تعد رياضة السباحة مناهم الالعاب الرياضية الرئيسة في معظم المناهج العسكرية لدول العالم وتعطيها اهمية خاصة باعتبارها عاملا هاما في كمال شخصية المقاتل.

5- انواع السباحة:

5-1. سباحة الزحف على البطن:

يكون وضع الجسم مائلا قليلا بحيث تكون الأكتاف أعلى قليلا من المعقدة أسفل سطح الماء، والنظر للأمام وللأسفل قليلا والذقن في وضع لا يؤدي الى توتر عضلات الرقبة والرجلان ممتدتان متقاربتان دون تصلب، وتؤدي ضربات الرجلين

[1] اسامة كامل راتب، مرجع سابق ، ص61

بالتبادل لأعلى ولأسفل وتكون أساس الحركة من [1] مفصل الفخذ من إنشاء خفيف في مفصل نتيجة لمقاومة الماء، وتساهم ضربات الرجلين بنسبة تتراوح بين 20-30% من النسبة لكلية لمعدل التقدم في سباحة الزحف على البطن، حيث يتم التقدم في الماء عن طريق حركات الذراعين في سباحة الزحف على البطن من خلال دفع الماء للخلف وتساهم حركات الذراعين بنسبة تتراوح ما بين 70-80% من النسبة الكلية لمعدل التقدم.

يتم التنفس في سباحة الزحف على البطن من أحد الجانبين ويتم خروج الرأس للجانب عند دخول الذراع المقابلة إلى الماء بحيث يكون الفم أعلى سطح الماء مباشرة ويتم أخذ الشهيق بسرعة ثم تعود الوجد مرة أخرى إلى الماء.

5-2 سباحة الزحف على الظهر:

يأخذ الجسم الوضع الأفقي على الظهر المائل قليلا لأسفل بحيث تكون الرجلان أسفل سطح الماء والرأس لأعلى قليلا مع اتجاه الذقن قدر الصدر، وتؤدي ضربات الرجلان لأعلى ولأسفل بالدم بتبادل وتؤدي الحركة أساسا من مفصل الفخذ مع وجود انثناء خفيف في مفصل الركبة، ويجب عدم ظهور الركبة أعلى سطح الماء وتساهم ضربات الرجلين في معدل التقدم بنسبة 40% من النسبة الكلية لمعدل التقدم، ويتم التقدم في الماء عن طريق حركات الذراعين بالتبادل من خلال دفع الماء للأمام وتساهم حركات الذراعين بنسبة 60% من النسبة الكلية لمعدل التقدم.

ويكون التنفس في سباحة الزحف على الظهر طبيعيا حيث يكون الوجه بكامله خارج الماء ويتم اخذ الشهيق أثناء الحركة الرجوعية لأحد الذراعية.

5-3 سباحة الزحف على الصدر:

يأخذ الجسم وضع الانزلاق في الماء حيث الوجه متجه الى الأسفل والذراعان والرجلان مفرودتان واليدان متجاورتان وكذلك القدمان، تبدأ الذراعان الحركة حيث يتباعدان في شكل دائري وعندئذ يتهيأ السباح لأخذ الشهيق، ويتم ثني المرفق تدريجيا حيث تتجه اليدين لأسفل وفي نفس الوقت تتحرك الركبتان للأمام والخارج ويتقارب الكعبان وتؤدي

[1] اسامة كامل راتب، مرجع سابق ، ص88

ضربات الرجلين حركة كرباية للخارج وللخلف مع رفع الذراعين أمام، يتخذ الجسم وضع الانزلاق حيث يكون انسيابيا ومفرودا على كامل امتداده ويتم في نفس الوقت إخراج الزفير، ويرتبط توقيت التنفس بكل كن حركة الذراع والرأس فالوجه يتجه للأسفل والذراعان على كامل امتداداهما وعندما يبدو تحريكهما لأسفل وللجانب نحو الصدر فإن الجسم يرتفع لأعلى وفي هذه اللحظة يتم ارتفاع الرأس لأخذ الشهيق، ثم تم خفض الرأس والوجه في الماء لإخراج الزفير بينما الذراعان أمام الجسم مرة أخرى.

5-4 سباحة الفراشة.

يدخل الذراعان الماء أمام الكتفين بينما تؤدي الرجلان حركتهما لأسفل، امتداد الرجلين بحيث تصبح في مستوى أفقي مع الجسم، وترتفع المقعدة لمستوى سطح الماء، وتؤدي اليدان ضغطا مع التحرك للخارج الداخل بحيث ينثني المرفقان مع الاحتفاظ بهما مرتفقين، ويستمر الضغط والشد باليدين حتى يصبحا متقاربتين تحت صدر السباح وتكمل الرجلان حركتهما لأسفل.

تؤدي الذراعان حركتهما الرجوعية فوق سطح الماء والرأس متجه لأسفل و غالبا ما تخرج القدمان عن مستوى سطح الماء عند بداية الضربة الثانية، ويخرج السبح الزفير عند بداية الصدر[1].

تنهي الذراعان مرحلة الشد بينما تؤدي ضربة الرجلين الثانية ويؤخذ الشهيق. كما تؤدي الذراعان حركتهما الرجوعية فوق الماء بينهما يخفض وجه السباح لأسفل.

6- اهمية السباحة

مع التطور التاريخي السريع المتلاحق في كل انحاء العالم ومع التقدم التكنولوجي الكبير في البحث العلمي اتفق العلماء والخبراء على ان السباحة من اهم الرياضات لما لها من قيم كبيرة تفيد ممارسيها بدنيا ونفسيا واجتماعيا، ولقد تضاعفت

[1] اسامة كامل راتب، مرجع سابق ، ص90

الحاجة الى هذه الرياضة في السنوات الأخيرة مع التطور العام للمجتمعات الذي صاحب التقدم العلمي والتكنولوجي وظهور الكثير من المشكلات.

وللسباحة فوائد عديدة يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

6-1.الفوائد البدنية و الحركية:

تكسب السباحة لممارسيها فوائد بدنية وحركية وتميزهم عن سائر الرياضيين وهذا يتضح من المتطلبات التي تقضيها ممارسة السباحة من تعرض الجسم بأكمله لأشعة الشمس والهواء النقي والضغط المتعادل من الماء على جميع أجزاء الجسم بأكمله لأشعة الشمس والهواء النقي والضغط المتعادل من الماء على جميع أجزاء الجسم، وتتيح السباحة عامة ولممارسيها حصة النمو المتكامل الذي يتوافر فيه التناسق والاتزان والرشاقة وحسن المظهر وجمال التكوين، كما تكسبهم قدرة فسيولوجية عالية لأجهزة الوظيفية، الامر الذي يكسبهم لياقة بدنية كاملة وصحة جيدة وسلامة للأنسجة وقدرة عالية على أداء المهارات التوافقية بجانب النشاط والحيوية وبذلك تزيد من قدرتهم على تحمل الاعمال المتنوعة.

6-2.الفوائد الترويحي

ممارسة السباحة تنعش النفس وتخفف عنها المتاعب والهموم فهي رياضة محببة للنفس لجميع الأعمار السنية ومن الجنسين كما أنها للأصحاء والمعاقين ويمكن لجميع الطبقات أن تمارسها فهي تمتع الجميع وتدخل الألفة بين قلوبهم.

6-3.الفوائد الصحية والعلاجية

ممارسة السباحة تشجع ممارستها على اجراء الكشف الطبي الدوري الشامل على كل جزء من اجسامهم، بالإضافة إلى ما تكسبه من نظافة كاملة لما يلزمه من أخذ (الدش) مع الصابون قبل السباحة من عادات صحية سليمة كتجفيف الجسم جيدا وعدم استعمال منشفة الغير وتنظيف اصابع القدمين وعلاج لبعض انحرافات القوام كالظهر المسطح والانحناء الجانبي فهي تعتبر من الرياضات التعويضية لهذه الأوضاع.

6-4.الفوائد النفسية والاجتماعية

السباحة تلعب دورا كبيرا في علاج الكثير كن الحالات النفسية، كما تساعد على تلافي المشكلات الاجتماعية، فالانطلاق في الماء والتحرر من الملابس اللهم إلا قليل والبعد عن اعباء الحياة اليومية يعطي الفرصة لممارسيها التخلص من حالة الكآبة أو الهموم الكثيرة أو التوتر العصبي، وتتمثل الفائدة الاجتماعية لها في تكوين الصداقات بين ممارسيها سواء في المصايف أو الأندية ومراكز الشباب حيث أنها تمارس من جميع الطبقات.[1]

6-5.الفوائد التربوية والعقلية

السباحة تكسب ممارسيها صفات حميدة في النواحي الخلقية والعقلية ويضل الفرد يتمتع بها في حياته، فهي تغرس سمات خلقية عظيمة من الحب والتضحية والمروءة والشهامة خاصة عند انقاذ أحد الغرقى من الغرق والتفاني في مساعدة الغير والسباحة تكسب من يزاولها روحا رياضية عالية وتنمي الخلق الرياضي في نفوس ممارسيها، اما من الناحية العقلية فهي تساعد ممارسيها على استيعاب الحركات وسرعة التصرف وحسن البديهة ورفع مستوى الذكاء الى درجة أعلى من الشخص العادي الذي لا يمارس السباحة.

7- التحليل الفني لسباحة الزحف على البطن (السباحة الحرة)

1. وضع الجسم:[2]

- يجب ان يكون الجسم افقيا انسيابيا وسطحيا كلما أمكن.
- يؤدي وضع الجسم المتناسب للإقلال من المقاومات للحد الأدنى.
- الوضع المناسب للجسم يكون أكثر ملائمة لتطبيق القوى المحركة.

2. حركة الذراع: وتنقسم الى مرحلة أساسية رجوعية

---

[1] اسامة كامل راتب، مرجع سابق ، ص101

[2] علي زكي و آخرون ، تكتيك التعليم ،تدريب ، انقاذ في السباحة دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط2002.ص 132

- المرحلة الأساسية: وهي التي يستفيد منها للتقدم للأمام وهي تتكون من (الدخول–المسك–الشد–الدفاع) وتمثل حركة الذراعين من 70%–75% ومن القوى المحركة للأمام.
- تدخل الذراع الى الامام في نقطة أمان الكتف وللداخل.
- الأصابع تدخل الماء أولا والكوع أخيرا.
- يراعي عدم الامتداد الكامل للذراع.
- مسك الماء باتجاه راحة اليد للداخل.
- الحفاظ على نقطة الكوع تعلو راحة اليد.
- يبدأ الشد بدوران اليد لأسفل وللداخل على شكل حرف.
- يتم الشد في خط يقع مباشرة أسفل مركز ثقل السباح.
- خط سير الذراع في مجال واسع في خط متعرج ينتج قدرة أكبر من خط المستقيم.

التخلص والحركة الرجوعية للحركة الذراع:[1]

- يترك المرفق الماء اولا يليه المعصم فاليد.
- يجب الاحتفاظ بالمرفق عاليا في وضع ثابت ليقوم برد محور حركة الذراع.
- تتم الحركة باسترخاء كامل للذراع.
- دول الذراع الأخرى الى الماء استعدادا لبداية مسك وشد جديدة.

3. ضربات الرجلين: "وتنقسم الى مرحلتين اساسية ومرحلة رجوعية".

- المرحلة الأساسية: والتي يتم فيها حركة الرجلين الى اسفل وحركة الرجلين تمثل 25% الى 30% من القوى المحركة الى الامام.

[1]علي زكي و آخرون، علي زكي و آخرون ، ص133

- المرحلة الرجوعية: وتكون حركة الرجلين لأعلى.
- تتم الحركة مع استقامة الرجل تحت سطح الماء.
- تبدأ الحركة من مفصل الفخذ وتنتقل الى الركبة.
- تتم ضربات الرجلين بشل كرباجي الى الساق والمشط.
- الانثناء الخفيف أثناء الضربة لأسفل "في الركبة".
- امتداد الركبتين عند أداء ضربات الرجلين لأعلى "الحركة الرجوعية".
- مدى حركة الرجلين أسفل وأعلى الماء من 16:08 بوصة.
- تمثل حركة الرجل الى اسفل الجزء الكبير من القوى الدافعية للرجلين.
- عند أداء ضربات رجلين خاطئة يؤدي هذا الى سقوط الجذع لأسفل وبالتالي زيادة المقاومة.

التنفس:

- بعد أخذ الشهيق بصورة خاطفة(وقت قصير) يتم تفريغه كاملا في الماء.
- يتم اداء الزفير برفق في الجزء الأول على مستوى سطح الماء ثم بشدة تحت الماء وعند نهاية دوران الرأس.
- يمكن اخذ التنفس كل دورة ذراعين أي على جنب واحد.

ويلاحظ دوران الرأس للجانب للشهيق عند بداية الحركة الرجوعية للذراع.

- تتراوح زاوية ميل الجسم لأخذ التنفس على الجانبين ما بين 50:35م وتمثل عملية التنفس عملية فردية لكل سبح وحسب المسافة المقطوعة في السباحة.[1]

[1] علي زكي و آخرون، علي زكي و آخرون ، ص133-134

التوافق:

وهو العلامة بين عملية التنفس وضربات الذراعين وضربات الرجلين بما يشكل انسيابية في الحركة، وبوجه عام تشير الدراسات والبحوث أن الطرق المستخدمة بين حركات الرجلين والذراعين تنوعت ما بين أداء ست ضربات رجلين لكل دورة ذراعين الى ضربتين لكل دورة ذراعين.

تلخيص للتحليل الفني لسباحة الزحف على البطن.

1. تبدأ احدى الذراعين في الشد مع امتداد المرفق، ثم تبدأ الذراع الأخرى في الحركة الرجوعية بثني المرفق ورفعه الى أعلى.
2. تبدأ الذراع التي تقوم بالشد في ثني مفصل المرفق وتستمر في الشد أسفل الجسم مع استمرار بقاء المرفق عاليا.[1]
3. يصل ثني المرفق الى اقصاه عندما تمر الذراع أسفل الكتف والصدر.
4. عندما تكمل الذراع الأولى الشد تدور الرأس الى إحدى الجانبين للتنفس.
5. يؤخذ التنفس عندما تخرج الذراع من الماء، ويتم عن طريق الأنف والفم.
6. حركات الرجلين تبادلية والحركة من مفصل الفخذ مع انثناء بسيط في الركبتين.

[1] علي زكي و آخرون، علي زكي و آخرون ، ص135

خلاصة الفصل :

تسمو رياضة السباحة عن كونها مجرد احدى الرياضات المائية وعصبها الاساسي من حيث انها تمثل القدرة الذاتية المجردة للإنسان للتعامل والتحرك في وسط غريب عن الوسط الذي خلق فيه بالإضافة الى انه يمثل اعلى مستويات الخطورة على الانسان إلا وهو الموت غرقا ولذلك تعتبر الرياضة من اهم الرياضات المائية التي تهى للنشء الفرصة للتنشئة التربوية المتكاملة من جميع الجوانب النفسية والبدنية والعقلية والاجتماعية لما لها من اهمية في التأثير على اجهزة الجسم المختلفة ولما تكسبه من قدرات تساعد الفرد على اعداده اعدادا متكامل ومستثمر لطاقات النشء في العمل حيث تمارس بصورة محببة للنفس من قبل جميع الاعمار و الاجناس.

الفصل الثالث :

الطفولة والدافعية

تمهيـد:

تعد الطفولة أهم مراحل حياة الفرد حسب رأي علماء الاجتماع ففيها تتكون القاعدة الأساسية لشخصية وكذلك تتم تنشئته تنشئة موالية للمجتمع الذي ينتمي إليه والتي يعتمد عليها في باقي مراحل حياته. وهنا تكمن أهمية إمداد الفرد بكل ما يرغبه الأولياء من تعليم أبنائهم وتنشئتهم تنشئة اجتماعية تجعلهم متوافقين مع أسرتهم والمجتمع من حولهم ويكون ذلك من خلال الاهتمام بمصادر استسقائهم لها ويرى علماء التربية أن معرفة مفاهيم النمو الأساسية تمثل عاملاً من عوامل فهم سلوك المتعلم الناتج في التنشئة الاجتماعية وتعتبر الجوانب المعرفية، اللغوية من أهم التغيرات التي لها علاقة وثيقة بالتربية والتعليم وبالتالي بالتنشئة الاجتماعية.

I. الطفولة :

1- تعريف الطفولة.

الطفولة هي مرحلة عمرية من دورة الكائن الإنساني[1]، تمتد من الميلاد حتى البلوغ[2]، ويقول الله عز وجل في محكم تنزيله « ثم نخرجكم طفلاً »[3].

ويشير(فليب آريس) أن الطفولة مصطلح حديث نسبيا، فالأطفال في القديم يعيشون بين الكبار يرتدون نفس الطراز من الملابس، وعليهم أن يتصرفوا كالكبار، ولم يكن معروفا للطفولة خصائصها وحاجاتها وأغراضها وفرصها كاللعب، فذروة حياة الكائن الإنساني كانت ثلاث مراحل عمرية رضاعة، وما قبل البلوغ، التي يعد فيها الفرد للعمل والإنتاج، وحمل المسؤولية التي يمارسها في مرحلة البلوغ[4] حيث كان الأطفال متماسكين ومتفاعلين مع عالم الأحداث والشباب[5]، لكن بعد تلك الدراسات التي قدمها علماء النفس أمثال ستانلي هول، (هافجهرست)، (وبياجيه)،(أريكسون)،(كولنبرج)، وعلماء مدرسة التحليل النفسي، علماء الإجتماع مثل «نجوي أريسون»، التاريخية 1960، وكذا الدراسات الإكلينيكية والتجريبية، أكدت أن الطفولة مرحلة حياته فريدة، منفصلة عن مرحلة الشباب وأزداد الاهتمام هذا الفصل بين المرحلتين ينمو بسرعة في القرن 18 وأزداد الاهتمام بها خاصة مع ظهور نظرية التعليم الجديدة، وفي نهاية ق 19 حصل تأكيد على تنمية الآداب والأخلاق العامة كمتطلب للطفولة بما فيها مجموعة مواقف تجاه مسؤوليات الأبوين، وفي ق 20 بدأ الاهتمام بهذه التنشئة للأطفال منذ ميلادهم[6] فالطفولة هي مرحلة القاعدة والأساس بالنسبة للنمو في المراحل التالية، حيث يوضع أساس بناء شخصية الفرد وأساس السلوك المكتسب الذي يساعد على التوافق[7]، نحو تكامل سليم وشخصية وعقلية ناضجة، ونمو جسمي،

1محمد عودة الريماوي, "**علم نفس الطفل**"دار الشروق, الطبعة الأولى, الأردن بدون تاريخ ،ص 45.

2حسن شحاتة وآخرون, **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، بدون سنة، ص 90.

3سورة الحج الآية 05.

4محمد عودة الريماوي مرجع نفسه، ص 45.

5معن خليل عمر, **معجم علم الاجتماع المعاصر**، دار الشروق، ط1، 2000، ص 149.

6نفس المرجع، ص 149 – 150.

7سعيد الحديدي، سلوى املم, **الإعلام والمجتمع**، الدار المصرية اللبنانية، بدون سنة، ص 192.

فيزيولوجي، حسي، حركي، وعقلي ولغوي ونفسي واجتماعي في محيطه الذي يعيش فيه[1]،فهذه المرحلة تمثل الطفل المرن الذي يمكن تعليمه، وتشكيل سلوكه حسب ما هو سائد في البيئة الاجتماعية، وأكثر استعداد لعمليات التلقي والتعلم[2]، وبالتالي فإن أهمية هذه المرحلة تكمن في أنها القاعة الأساسية، والركيزة المتينة ومحطة الانطلاق والمستقبلية في تكوين الطفل.

2- مـراحل الطفولة

لقد تباينت المعايير في تحديد مرحلة الطفولة واختلفت الأسس التي تبني عليها مراحل النمو باختلاف أهداف الباحث وميدانه وفائدة هذه الأقسام في الحياة ووظيفتها في التنظيم العلمي، ومن أهم هذه الأسس:

2-1/التقسيم على الأساس البيولوجي:

- **مرحلة المهــد**: والتي تبدأ من لحظة الميلاد ولغاية أسبوعين، ويسمى طفل هذه المرحلة بالوليد[3]، والذي يتميز بحساسية كبيرة نحو المؤثرات الخارجية، وهو يحتاج في هذه المرحلة لفحص مدقق لاحتمال وجود صفات غير طبيعية، وتشوهات مختلفة وخلو مسالك التنفس وحرارة الجسم، وما إلى ذلك[4].
- **مرحلة الرضاعـة**: وتبدأ هذه المرحلة من نهاية الأولى ولغاية العام الثاني من العمر، يبدأ الطفل هنا بالقيام ببعض الحركات البسيطة، ثم الجلوس في الشهر6 والوقوف في 10 والمشي في 12 مع ظهور بعض الأسنان لدى يهتم بتغذيته وبصحتها الجسدية كذلك[5].
- **مرحلة الطفولة المبكرة**: وهي تمتد من نهاية مرحلة الرضاعة إلى الدخول المدرسي، تتميز هذه المرحلة بالنمو السريع لكن أقل من مرحلة الرضاعة ويزداد النمو اللغوي بسرعة فائقة أما في السنة الرابعة يبدأ تكوين

1عبد الرحمان الوافي، **مدخل إلى علم النفس**، دار صولم ،ط3، 2008، الجزائر، ص 135.
2محمد جاسم محمد : **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، دار الثقافة، ط1، 2004، ص31
3. حابس العواملة، أيمن مزاهرة, **سيكولوجية الطفل**،، علم النفس النمو، الأهلية للنشر، ط1،2003، ص 56.
4عبد المجيد رزق الله، **طفلك في سنواته الأولى**، الدار التونسية الوطنية للكتاب، تونس، الجزائر، بدون سنة، ص 20-21.
5أيمن رويحة، **ولدى في حالة الصحة والراحة**، دار العلم، بيروت، لبنان، بدون سنة، ص 15- 16.

الشخصية القاعدية مع نمو الضمير ونمو الذات وظهور الأنا الأعلى كما تتميز انفعالات الطفل بالشدة والمبالغة والانطواء[1].

- مرحلة الطفولة الوسطى: تمتد من6 إلى 9 سنوات.
- مرحلة الطفولة المتأخرة: تمتد من 9 إلى 12 سنة.
- والتحديد العالمي للطفولة أمدها حتى سن الثامنة عشر[2]. حيث أن هناك.
- مرحلة ما قبل المراهقة(البلوغ): تمتد من 10 إلى 13 سنة بالنسبة للإناث، ومن 12 إلى 14 سنة بالنسبة للذكور.
- مرحلة المراهقة المبكرة: من13إلى17سنة للإناث، ومن14إلى17 بالنسبة للذكور.
- مرحلة المراهقة المتأخرة: من 17 إلى 21 سنة[3].

حيث يعود في هاته المراحل الثلاث النمو الجسمي لسرعته، وظهور علامات البلوغ، كما تمتاز هذه المراحل بالانفعالات العنيفة، والشخصية ويزداد وعيه الاجتماعي، وتظهر الحاجة الملحة إلى الجماعة.

2-2/التقسيم على الأساس التربوي:

وهو تقسيم يكون وفق مراحل تعليمية تساير النظم المدرسية وهي كالتالي:

مرحلة ما قبل المدرسة: وهي مرحلة الحضانة ورياض الأطفال.

مرحلة المدرسة الابتدائية: وهي التي تقابل الطفولة المتأخرة، والتي تمتد من دخول الطفل الصف الأول الابتدائي، ولغاية نهاية الصف السادس الابتدائي[4].

المدرسة الإعدادية: ثلاث سنوات بعد نهاية سنوات الابتدائية.

1عبد الرحمان العيسوي, **الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي**,"دار النهضة العربية بيروت1984، ص 136 – 138.

2سعيد الحديدي, سلوى إيمان,"**الإعلام والمجتمع**"الدار المصرية اللبنانية, بدون طبعة, بدون تاريخ ، ص 192.

3فؤاد البهي السيد، **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، القاهرة،1998،ص80

4 حابس العوامة, أيمن مزاهرة" **سيكولوجية الطفل**"الأهلية للنشر, الطبعة الأولى,2003, بدون مكان النشر ، ص 57-58.

المدرسة الثانوية: ثلاث سنوات بعد الإعدادي.

مرحلة التعليم العالي أو الجامعي: تقابل المراهقة المتأخرة والرشد[1].

2-3/التقسيم تبعاً للأساس الشرعي:

تقسم مراحل الطفولة إلى ثلاث مراحل.

مرحلة الرضاعة أو المهد: من الميلاد إلى سنتين.

مرحلة التمييز: من 7 إلى 12 سنة[2].

ولقد استخدم بعض علماء النفس مثل «بياجيه»،«كولنبرج»،«فرويد»، مفهوم المرحلة، في وصف بعض جوانب النمو، كالنمو المعرفي، النفسي، والأخلاقي، ولأهمية كل جانب منها في فهم العوامل المؤثرة في سلوك الطفل، وكذلك تعامله مع محيطه ولهذا نستعرض أهم هذه التقسيمات على أساسا عينتنا.، حيث لخص«بياجيه»، وظيفة العقل في وظيفتين أساسيتين، وقد أكد على ثباتهما، وعدم تغيرهما مع تقدم العمر وهما التنظيم والتكيف فالوظيفة الأولى تمثل نزعة الفرد إلى ترتيب العمليات العقلية، وتنسيقها في أنظمة كلية متناسقة ومتكاملة، أما الثانية فتمثل نزعة الفرد إلى التلاؤم مع البيئة التي يعش فيها[3]، كما حدد أربع عوامل رئيسة تؤدي إلى انتقال الفرد من مرحلة إلى أخر وهي:

- **النضج**: فإذا لم يتم تطوير قدرة الفرد على التنسيق الحركي إلى حد معين مثلاً فلن يتمكن الطفل من المشي، حيث أعتبر عامل مهم في التطور العقلي، وأعتبر كمفسر وحيد.

1فؤاد البهي السيد, **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**" , دار الفكر العربي, القاهرة ،**ص**80

2محمد عودة الريماوي , **علم نفس الطفل** ص 47.

3صالح محمد علي أبو جادوا, **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة**، دار الميسرة، ط2، 2001، ص 157.

- **التفاعـــل مـــع الخبـــرة الماديـــة:** والـتي تشـير إلى تفاعـل الطفـل مـع بيئتـه يـؤدي إلى زيـادة نسـبة التطور كملاحظة الأشياء، والقدرة على التحكم بها.
- **التفاعـــل مـــع البيئـــة الماديـــة:** وهنـا يـبرز أثـر الخـبرات في التطـور المعـرفي منهـا اللغـة والتـدريس والقراءة، والتفاعل الاجتماعي مع الغير.
- **التـــوازن:** ويقصـد بهـا عمليـة تنظـيم ذاتي تتضـمن اسـتعادة حـالات الاتـزان في فـترات عـدم الاتـزان، يكتسـب الفـرد مـن خلالهـا وظـائف العمليـات المعرفيـة العليـا مـن خـلال سلسـلة لانهائيـة من عمليات التمثل و الموائمة[1].

وهكـذا قسـم « بياجيـه »، مراحـل الطفولـة حسـب مراحـل النمـو العقلـي إلى أربـع مراحـل أساسية يكون الإنتقال بينها بشكل متسلسل ومنظم وهي:

المرحلة الحسية الحركية: منذ لحظة الولادة وحتى نهاية السنة الثانية، وتعتبر الحواس هي السبيل للتطور المعرفي، بالإضافة للنشاط الحركي، فالرضيع يبدأ بالحركات الفطرية المنعكسة وفي نهاية المرحلة يبدأ باكتساب نظام رمزي بداءي كاللغة للتفكير في الأحداث الموجودة في البيئة[2]، كما يتطور الوعي بالذات وفكرة ثبات الأشياء[3]، واهم ميزة للمرحلة هو الاستكشاف لمحاولة التعرف على العالم الحسي المحيط[4].

مرحلة التفكير التصوري أو مرحلة ما قبل العمليات:

وتمتد من عمر سنتين حتى سبع سنوات

1 صالح محمد علي ابو جادو, **علم النفس النظري الطفولة والمراهقة,**" دار المسيرة, الطبعة التاسعة,2006,ص 129 ,160

2 صالح نفس المرجع,ص 161

3أسامة ظافر كبارة"**برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**"دار النهضة العربية, الطبعة الأولى, لبنان2003ص181- 182.

4علي أسعد وطفة، خالد الرميضي،**التربية والطفولة,مجد المؤسسة الجامعية**, ط1 ,2006, ص289.

وهي المرحلة التي أهتم ودقق « بياجيه »، بدراستها خاصة السنوات الأخيرة منها[1]، وقد سميت المرحلة. بما قبل العمليات لعدم قدرة الطفل على الدخول في عمليات ذهنية لعدم توفر المنطق اللازم لذلك، ولأن مستوى المفاهيم التي يطورها بالتمثيل الرمزي للبيئة، ونمو قدرته على التطور الذهني للأحداث غير ناضج أو محدد المعالم، ويقتصر نموه المعرفي على تهذيب القدرات الحسية الحركية وازدياد القدرة على استخدام اللغة، وتبدد التمركز نحو الذات[2]، كما تنمو الفاعلية الرمزية مجسدة في اللعب الإيهامي حيث تبدو لديه العلبة قارب، والمكعب سيارة، والعصا بندقية[3]، كما يتقدم الإدراك البصري على التفكير المنطقي[4].

مرحلة العمليات المادية (المحسوسة العيانية) : وتمتد هذه المرحلة من7 سنوات إلى11 سنة، وهي المرحلة التي استهدفناها في دراستنا الميدانية، والتي سنتناول خصائصها في هذا الجانب بالتفصيل في المبحث الموالي.

مرحلة العمليات المجردة: وهي بين 11 سنة 14 أو حتى ما بعدها، فيستطيع الطفل أن يفكر ويبحث بمعزل عن الأشياء والموضوعات المادية الملموسة فالأشياء لم تعد فقط في العالم الخارجي بل في العقل أيضا فيصبر التفكير مجرد، قادر على حل المشكلات عبر وضع افتراضات واقتراح حلول ممكنة لنفسه ضمن البدائل المتوفرة[5].

2-4/ تقسيم حسب النمو اللغوي:

تجدر الإشارة إلى أن اللغة تنمو مع النمو العقلي وهي مظاهره، لكن في نفس الوقت عامل هام في النمو العقلي، فإكساب الكلام أداة ثمينة من أدوات التفكير، حيث تزيد الإمكانيات العقلية زيادة كبيرة، ويقسم العلماء مراحل النمو اللغوي عند الطفل إلى عدة مراحل وذلك اعتماداً على عدد الكلمات التي ينطقها الطفل والتي هي كمايلي:

1سعد مرسي أحمد، كوثر حسن كوبك، **تربية طفل ما قبل المدرسة**، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1967،ص 401

2محمد علي أبو جادوا, مرجع سابق، ص161

3علي أسعد وطفة، خالد الرميضي مرجع سابق, ص292

4أسامة ظافر كبارة, مرجع سابق،ص182

5. صالح محمد علي أبو جادو، **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة** ، ص162.

- **مرحلة الكلمة الواحدة:** تبدأ من بداية السنة الثانية، حيث تبلغ الحصيلة اللغوية فيها حوالي50 كلمة تتعلق أكثر بأشياء واقعية ملموسة.
- **مرحلة الكلمتين:** تكون بين منتصف السنة الثانية ونهايتها، وهنا يستطيع الطفل وصل كلمتين مع بعضهما ليعبر عن صيغة النسبة أو الملكية.
- **مرحلة الأكثر من كلمتين:** تبدأ مقدرة الطفل على استخدام جمل من ثلاث كلمات أو أكثر للتعبير عن فكرة ما، وتزداد في العام الثالث، وتصير من 4 إلى 6 كلمات في العام الرابع.
- **مرحلة الطفولة المتوسطة:** هنا يعتبر النمو اللغوي بالغ الأهمية بالنسبة للنمو العقلي والاجتماعي، وتعتبر مرحلة الجمل المركبة والطويلة[1]، كما سيتم التطرق له أكثر تفصيلاً.

1) **تقسيم أريكسون (النمو النفسي):** إن النمو النفسي للطفل ليس عملية شرطية داخلية تحدث بطريقة تلقائية بعيداً عن التأثيرات التربوية بل لها دور قيادي في ذلك حيث تجنبه مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي كذلك، وعلى ذلك يرى اريكسون أن النمو النفسي يكون في سياق اجتماعي ويقول بالنمو النفسي وقسمه إلى مراحل هي:

- **المرحلة الأولى:** يبدأ تشكل الشخصية الصحيحة في أول الأمر من إحساس الوليد بالثقة بالنفس والبيئة وبتطور هذا الإحساس في السنة الأولى من عمره وهذه المسألة تتحقق من خلال اعتماده على الآخرين في تأمين احتياجاته من مأكل ومشرب بطريقة منسقة.
- **المرحلة الثانية:** تبدأ من الشهر 18 حتى سن 3 سنوات، إذ يبدأ الطفل بالرغبة القيام ببعض الأعمال بمفرده دون مساعدة، حيث يواجه صراع بين هذه الرغبة في تأكيد انتقاله الذاتي وبين إحساسه بقدم قدرته الكاملة على تحقيق ذلك، والدور التربوي هنا يكمن في المحافظة على التوازن.

1أسامة ظافر كبارة"**برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**"دار النهضة العربية, الطبعة الأولى, لبنان2003، ص184,183

- **المرحلة الثالثة**: من السنة الثالثة حتى سن 6 سنوات وهي مرحلة التعبير الفعلي عن الإحساس بالانتقال الذاتي، ويبدأ بتطور الضمير أو الإحساس بالأصح والخطأ.
- **المرحلة الرابعة**: من 6 حتى 12 عشر هنا يسخر الطفل قواه من اجل تحسين قدراته الذاتية وممارسته.
- **المرحلة الخامسة**: من 12 إلى 18 سنة وتكون في هذه المرحلة بداية المراهقة إذ يبدأ المراهق بتكوين هوية خاصة به تحدد موقعه في العالم محاولاً حلول لأسئلة يطرحها حول ماهية هويته، ودوره الجنسي، كما يحاول أن يجرب هوايات مختلفة حتى يصل انتقاء إحداها يتضح ذلك من التغيرات التي تطرأ على اهتماماته، تفكيره، صداقاته، أنماط سلوكه، معاييره، معتقداته، ومثله العليا[1].

5-2) تقسيم كوهلبرج (النمو الأخلاقي):

فبوادر نمو الضمير تبدأ في السن الثانية من عمر الطفل التي تكسب من تكريم أفعال معينة (لا تفعل)كذا أما فيما بين السنة الثالثة والسادسة فذاكرة الطفل لا تساعده على الاحتفاظ بتعليمات ومبادئ السلوك الأخلاقي من موقف لآخر، والقدرة على تعميم ما يفعله، وكما كان الطفل قادر على الفهم والاستيعاب بدرجة أكثر كلما كانت معايير سلوكه أكثر ميلاً إلى تجاوز التحريمات البسيطة، إذ يتفق علماء النفس أن سلوك الطفل في الطفولة المبكرة يكون لا أخلقياً مرتبطاً بحاجاته الحسية مباشر، وفي سن الثماني سنوات يحكم على أشياء حكماً موضوعياً، ولقد قام« كوهلبرج » في عام 1963 بدراسة التفكير الأخلاقي عند الأطفال من تسع سنوات فما فوق واضعاً ثلاث مستويات لها هي:

- **مستوى ما قبل التقليدي**: حتى 9 من العمر يتأثر الطفل بالقواعد والتسميات التي تنسبها الثقافة مثل الخير والشر، فالخير حسب النتائج المادية للفعل، والفعل الذي تلحقه مكافأة سلوك جيد فالحكم الأخلاقي للطفل قائم على المنفعة الشخصية فقط[2].

1أسامة ظافر كبارة، **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال** ، ص185--187

[2]أسامة ظافر كبارة **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال** ، ص188

المستوى التقليدي: من تسع سنوات حتى الخامسة عشر هنا يحترم الطفل توقعات الأسرة والجماعة والأمة بغض النظر عما يترتب عليها من نتائج مادية مباشرة ويتضمن هذا المستوى:

- **مرحلة توافق العلاقات الشخصية المتبادلة**: حيث يرى الطفل أن العمل الحسن ما يسعد الآخرين، وينال استحسانهم وتقوك أحكامه الأخلاقية على نية الفاعل وليست النتائج المادية للفعل.
- **مرحلة التوجيه نحو النظام والقانون**: يتمسك بالنظم والقوانين الاجتماعية، ويعمل على تطبيقها بشكل كامل والدافع هو أداء الواجب فقط، كما ينبع ذلك من التزام ذاتي داخلي.

- **المستوى ما بعد التقليدي**: يبدأ من سن الخامسة عشر يحاول تحديد المبادئ والقيم الأخلاقية ذات النزعة.

- **مرحلة التوجيه نحو العقد الاجتماعي القانوني**: فينزع للتأكيد على روح القانون وليس نصه الحرفي، وإمكانية تغييره في ضوء تصورات عقلية لمصلحة المجتمع.
- **مرحلة التوجه المبدئي الأخلاقي العالي**: تعتمد هذه المرحلة على المبادئ والمعايير الذاتية للفرد، وهي مرحلة المبادئ العامة القائمة على العدالة والإيمان بتساوي الحقوق، واحترام الأفراد بناءاً على الاعتبارات الإنسانية المحضة[1].

2) التقسيم الديني:

- مرحلة الطفولة المبكرة: يبدأ الطفل اكتساب المعايير الدينية كالحلال والحرام من خلال التنشئة وتظهر لدى الطفل الأسئلة الدينية عن الله وصفاته ومكانه والملائكة و الأنبياء، كما يلم مبدئيا بأمور الحياة(الموت أو الحساب)-لكن تظل فكرته عن الدين فكرة مادية محسوسة، إذ لا يقدر على إدراك المفاهيم المجردة كالتقوى والصلاح.
- مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة: يتميز النمو الديني بالنفعية في المتوسطة، وبالاجتماعية في المتأخرة.
- بداية المراهقة: يميل إلى إعادة تقسيم الدينية، ويزدوج التطور الديني بين حب الله، والخوف منه، أو الإيمان بالموت والخوف منه، كما يكتشف المرحلة الشك بالقيم الدينية التي تعلمها في الطفولة، لكن ببلوغ 16 سنة يرجع نحو الدين الذي تعلمه لذلك تسمى مرحلة(اليقظة الدينية)، لكن هذا الشك يكون لدى القلة فقط إذ تحافظ الأغلبية على الاتجاهات الدينية،

1 ليندا دايفد، ترجمة نجد الفونس حزام، سيد الطواب، **السلوك الإنساني**، الدار الدولية لاستمارات الثقافة، ط1،2001، ص71.

وبين 12و15 سنة تحدث حالة من التحرر لبعض الإجابات مثل ليس من الضروري الذهاب لدار العبادة للبقاء على الدين[1].

إن ما يجب تأكيده في الأخير أن هذه المراحل ليست منفصلة تماما لكن متداخلة متصلة، وهذه الأعمار التي تحدد بدئ ونهاية كل مرحلة ما هي إلا متوسطات عامة تخضع في جوهرها للفروق الفردية القائمة بين الأفراد، فالنمو محكوم بعملية النضج أيضا لدى الأطفال لذلك نجدهم مثلاً لا يمشون ولا يتكلمون في سن واحدة.

إذ يقول«أحمد زكي صالح» أن النمو سلسلة كاملة من الأحداث المتلاحقة التي تتميز بشيء من التغير في كل فتراتها بالإضافة إلى أن كل مرحلة فيها تتوقف على سابقتها وتؤثر في تابعتها، وتتصف بالكلية لأن دورة النمو سلسلة كاملة من التغيرات والتي تحدث نظام معين وتتابع زمني خاص[2].

3-خصائص النمو لمرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة.

إن عينة بحثنا الميداني اختيرت على أساس المرحلة الثانية من تقسيم «بياجيه» لمراحل الطفولة حسب النمو العقلي، والتي تمتد من 7 إلى 11 سنة، وبذلك فهي تضم الثلاث سنوات الأخيرة من مرحلة الطفولة المتوسطة والثلاث الأولى من الطفولة المتأخرة هاته المرحلة التي سماها «بياجيه» مرحلة الكمون**latecey** ، ويسميها السيكولوجيون بعمر الاندماج، وهي مرحلة قل اهتمام العلماء بدراستها بسبب انشغالهم الدائم بالسنوات الأولى للطفل والأخيرة منها، وتكمن أهمية هذه المرحلة كونها انتقالية بين الطفولة والمراهقة، وهي تهيئة للتغيرات الجذرية السريعة حيث يتم التركيز في هاته المرحلة على إتقان واكتساب المهارات الأساسية للطفل إجتماعية وعقلية وتقوية قيمة ومعاييره وتدعيم مفاهيم صحيحة وسليمة لذات الطفل[3] وفيها يذهب الطفل للمدرسة حيث تتسع علاقاته الاجتماعية ويزداد استقلاله عن الأم كما أن الهدوء والاستقرار يساعد على توجيه نشاطه إلى تعلم قدرات ومعلومات جديدة[4]، إذ يهتم بالألعاب الرياضية، ألعاب التسلية عبر شاشة التلفزيون والكمبيوتر وغيرها[1]، كما

---

1 أسامة ظافر كبارة ،**برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال** ، ص 191- 192.

2 سعيد حسن العزة,**سيكولوجية النمو في الطفولة**، الدار العلمية، ط1،2002، ص 31.

3 منى كشيك,**القيم الغائبة في الإعلام**" دار فرحة, 2003, بدون طبعة, بدون مكان نشر ، ص 181.

4 علي السيد, سماح كواثري,"**طرق إشباع الحاجات النفسية للطفل**"دار يوسف,دار الرفيق, الطبعة الأولى, لبنان,2006,2007.، ص 32.

أنها مرحلة إتقان الخبرات المكتسبة في المرحلة السابقة، ومرحلة المهارات اللغوية والحركية والعقلية[2]، مما يعني أن نموه يشمل التغيرات المنظمة والمتكاملة وظيفيا في تكوينه جسديا ونسبيا، عقلياً، والمترابطة التي تستهدف اكتمال نضجه[3]، إذ يكون لنموه مظهران نمو تكويني والذي يقصد به الشكل والوزن والتكوين في مظهره الخارجي العام، وتبعاً لنمو أعضائه المختلفة، ونمو وظيفي والذي يقصد به نمو الوظائف الجسمية، العقلية، الاجتماعية لتساير تطور الحياة واتساع نطاق بيئته[4].

ولذلك نسعى من خلال هذا المطلب التعرض لأهم خصائص نمو مرحلة الطفولة المتأخرة والوسطى(أو المرحلة الابتدائية على الخصوص).

3-1/النمو الجسمي:(الطفولة المتوسطة والمتأخرة)

إن من أهم ميزات النمو الجسمي في هاته المرحلة التباطئ، كما تقترب النسب الجسمية عند الطفل من قياسات البالغ، تحدث تغيرات في حجم الرأس والشعر والوجه والأطراف وتكبر العضلات حجماً وقوة ويزداد نمو العظم بتفوق الإناث على الذكور في الوزن[5]، وفي هذه الفترة يكون الطفل حسن الصحة قليل القابلية للتعب ولديه القدرة على تحمل اللعب لساعات طوال[6]، كما تكون الفروق الجنسية طفيفة، ويصير الطفل قادراً على السيطرة في الحركات الكبيرة والاستمتاع بالجري والقفز بالإضافة للحركات الدقيقة كعضلات اليد والأصابع التي تتفق من النظر، إذ يستطيع الكتابة والرسم، وانجاز بعض الأشغال اليدوية كما تزداد اهتماماته باللعب الحركي والإنشائي مثل الرسم بالألوان والصلصال والورق[7].

وفيزيولوجياً تقل عدد ساعات النمو عن ذي قبل[8]، وتصل إلى 10 ساعات[1]، حيث تستمر وظائف الجهاز العصبي في النمو، كما تتغير وظائف الغدد خاصة التناسلية استعداداً للبلوغ[2]، أما حسيا فلا يستطيع من سن 7 حتى 8 تذوق الموسيقى التي

---

1 جرجس ميشال جرجس, المرجع السابق، ص 449.

2 علي السيد، سماح كوثراني، **طرق إشباع الحاجات النفسية للأطفال** ، ص 32.

3 علي أسعد وطفة، خالد الرميضي، **التربية والطفولة,مجد المؤسسة الجامعية** ، ص 46.

4 سهير كامل أحمد,**مدخل إلى علم النفس**، مركز الإسكندرية للكتاب، ط2، 2002، ص 178- 179.

5 باسم علي **حوامد ة وسائل الإعلام والطفولة** ص 54- 61.

6 منى كشيك, **القيم الغائبة في الإعلام** ص 119.

7 علي السيد، سماح كوثراني مرجع سابق، ص 32- 33.

7 باسم علي حوامدة، مرجع سابق، ص63.

تشمل توزيع دقيق للنغم والأصوات بل البسيطة منها، وأما من 9 وحتى 11 يميز الأنغام الموسيقية بدقة، ويكون التمييز البصري في سن 7 حتى 8 ضعيف يمتاز بطول النظر، إذ لا ينظر تدقيق النظر في بعض أنواع الكتابة ويتطور البسيط إلى المقعد فيما بعد ويكتمل النمو الحسي الحركي في آخر المرحلة لنمو جميع الحواس ويتطور الإدراك الحسي إلى مجرد إذ يدرك الزمن مثلا[3].

3-2/النمو العقلي للطفولة المتوسطة والمتأخرة:

يبرز في أوساط هذه المرحلة وتقريباً ما بين 8 و9 لدى الطفل انتقال واضح من مرحلة الخيال واللعب الإيهامي إلى مرحلة الواقعية أو الموضوعية إذ تزداد ادراكاته الحسية لعناصر بيئته[4]، فطفل المدرسة الابتدائية ينتقل إلى أنساق جديدة من التفكير لأنه أزال أو في طريقه لإزالة العقبات التي كانت تحول دون أن يفكر تفكيراً عملياً سليماً وهي التمركز حول الذات، الإحيائية، وضعف قدرته على إدراك خاصية الاحتفاظ وعلى أداء عمليات التصنيف والترتيب، إذ ينتقل من التفكير الخرافي إلى بدايات التفكير العلمي[5]، كما أن القوى العقلية تأخذ في النضج كالتذكر والتفكير والربط والقدرة على التصرف بالإضافة إلى زيادة قدراته على الانتباه الإرادي لكن مع مساعدة على الفهم، أما الذاكرة فتصبح قادرة على استيعاب الكثير مما يصل إليها، وقادرة على الاحتفاظ بالمعلومات الحركية والعقلية عن طريق تكرار وممارسة الذكرى[6]، وحدوث التفكير المنطقي من سن السابعة حتى الحادية عشر يتم عبر استخدام الأشياء والموضوعات المادية الملموسة حيث يتطور مفهوم البقاء كتلة ووزناً وحجماً بالإضافة لأن التفكير يكون في أكثر من طريقة أو أبعد إذ يستطيع تصنيف الأشياء في ضوء أبعاد متعددة، بالإضافة إلى عمليات التجميع وتكوين المفاهيم، وطفل هذه المرحلة يميل للأمور التي لا تحتاج إلى مجهود عقلي عنيف أو تركيز ذهني طويل،

1 منى كشيك، مرجع سابق ص 60.

2 حابس العواملة, **سيكولوجية الطفولة**، ص 144.

2 عبد الرحمان الوافي, **مدخل ألى علم النفس**، ص 145.

4 علي السيد، سماح كوثراني, **طرق إشباع الحاجات النفسية للأطفال** ،ص 34.

5 محمد عودة الريماوي, **علم نفس الطفل** ، ص 291..

6 علي السيد، سماح كوثراني, مرجع سابق ، ص 291.

وأهم عمليتين عقليتين أجريت عليها التجارب في هذه المرحلة ومنذ سن السابعة هما القدرة على إدراك خاصية الاحتفاظ بالحجم والكم، أما الثانية فهي مهارة التصنيف فالثدييات عند الطفل هنا مثلاً حيوان وإنسان والإنسان إناث وذكور، والذكور أحمد وغير أحمد [التصنيف الهرمي]، وفي الأخير ينشغل بما يمكن أن يكون لأن التفكير يصبح تحليلي إذ يضع جميع الحلول الممكنة لمشكلة معينة على شكل فروض تفسيرية فالطفل الذي يعيش سنواته الأولى في المدرسة الابتدائية منغمس في الواقعية يتحول في نهاية المرحلة إلى التفكير في الممكن وفي المستقبل[1].

ومن معوقات النمو العقلي السليم في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة هي الصحة العامة وبعض الأمراض مثل الحمى الشوكية المخية، التفويد، الملاريا والمؤثرة على الذكاء، بالإضافة للاضطراب النفسي والقلق وعدم التوافق مع البيئة والمشاكل العائلية، إذ ينشغل الطفل بالصراع الداخلي مع العالم الخارجي وأيضا المستوى الاقتصادي والاجتماعي وكذا مهنة الأب[2].

3-3/ النمو اللغوي لمرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة.

يكون الطفل في السنة السادسة من العمر قد اكتسب الكلمات أكثر من ثلاث آلاف كلمة، ومع دخوله المدرسي تزداد المفردات التي يكسبها من خلال تعلم اللغة بحوالي 60%[3]، فهو ينتقل من البيت إلى المدرسة مزود بذخر لغوي ضخم إذ يكون قادراً على التعبير عن نفسه في جمل تقصر أو تطول، كما في استطاعته رواية بعض القصص[4]، كما تشمل لغته أشكال مختلفة من الاتصال كالكتابة، الكلام، الإشارات، تعبيرات الوجه وغيرها من حركات الاتصال التي تساعده في تكوين علاقات اجتماعية[5]، وبالتالي يمتلك القدرة الجهرية والصامتة وتزداد سرعته فيهما مع ازدياد النمو، وفي نهاية المرحلة تقريباً يصبح نطق الطفل تقريباً في مستوى نطق الراشد، والإناث يسبقن الذكور في هذا النطق ويتفوقن.

1 محمد عودة الريماوي **علم نفس الطفل** ، ص 222, 294- 296.

2 علي السيد، سماح كوثراني, **طرق إشباع الحاجات النفسية للأطفال** ص35.

3 عبد الرحمان الوافي, "**مدخل إلى علم النفس**",دار هومة و الطبعة الثالثة, الجزائر,2008ص 142- 143.

4 عبد الفتاح أبو معال,"**أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم**,"دار الشروق, الطبعة الأولى, عمان, الأردن,ص 25.

5 منى كشيك, **القيم الغائبة في الإعلام** ، ص 123.

أما في مرحلة الطفولة المتأخرة تزداد المفردات ويزداد فهمها، وتزداد المهارات اللغوية، ويمكن إدراك بعض المعاني المجردة كالصدق، الحرية، الأمانة، الموت، ويصبح قادراً على الاستماع الفني والتذوق الأدبي[1]، وكتابته غالباً ما تتسم بالبطء والجهد وكثرة التوقف سن7 و 8 كما يعد الرسم وسيلته للتعبير الحر عن تصوراته ومشاعره[2]، ويتوقف النمو اللغوي عند الطفل هذه المرحلة على عوامل عديدة منها الذكاء، المستوى العقلي الذي يصبغه نموه اللغوي، والجنس، وكذا الحالة الاجتماعية والتشجيع الذي يتاح له[3]، من الكبار، أما محتوى كلام هذه المرحلة فيكون أقل تمركزاً حول الذات عن المراحل السابقة كما يسميه «بياجيه» ب"اللغة الاجتماعية" أما الموضوعات المتناولة غالباً تخص اللعب والفوز باللعبة والبرامج المشاهدة في التلفيزيون والمهن المستقبلية[4].

3-4/ النمو النفسي والانفعالي لمرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة.

تكون حياة الطفل الانفعالية في المرحلة الابتدائية متجهة نحو الثبات والاستقرار والهدوء العاطفي لذلك سميت" مرحلة الكمون " عكس مرحلتي ما قبل المدرسة والمراهقة التي تمتاز بالصراع الداخلي، لذلك تعتبر أنسب وقت لتكوين العادات الحسية إذ يساعد نموه الانفعالي الحسن على اتساع دائرته الاتصالية وتحويل المنفذ الطبيعي للعدوان إلى تنافس مع أقرانه في المدرسة أو الألعاب الرياضية[5]، فمن 6 إلى 12 سنة يعمل الطفل على تطوير إحساس العمل المثابر إذ يعمل على تكوين وجه نظر صحيحة عن ذاته حتى أنه قد يتولد لديه إحساس بكفاءته المتزايدة وهذا يرتبط بالأجواء التي يعيشها ودور الأشياء والموجهين[6]، كما يصبح طفل هذه المرحلة قادر على فهم العواطف المتناقصة تبعاً لاختلاف المواقف وتنوعها فقد يكون بطل القصة حزيناً لأنه فقد لعبته، وفي موقف أخير يكون سعيداً لأنه عاد لأمه مثلاً[7]، كما تزداد سيطرة الطفل على انفعالاته منذ 6 إلى 8 سنوات فيتعلم التحكم في مظاهر الغضب، ويتكلف الشجاعة في مواجهة أمور قد يخافها، كما تظهر استطاعته في

---

1 أسامة ظافر كبارة **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال** ، ص ص 184- 185.

2 باسم علي حوامدة,المرجع السابق، ص 59.

3 منى كشيك, **القيم الغائبة في الإعلام** ، ص 124.

4منى كشيك ، المرجع السابق، ص 124.

5 علي السيد، **طرق إشباع الحاجات النفسية للأطفال**, ، ص 36.

6 أسامة ظافر كبارة, **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال** ، ص 36.

7 محمد عودة الريماوي, المرجع السابق، ص 291.

إخفاء معالم الغيرة لكن إذا ما أنفعل فيكون انفعاله شديد لكن قصير وعابر، ويخاف هذا الطفل من أجل الحفاظ على نفسه وتجنب الأخطار[1]، ومخاطر وهمية تكون من صنع خياله أو شاهدها في شاشة التلفزيون كما ينتابه خوف من نوع أخر، وهو الفشل الدراسي مع عدم القيام بالمهمات المدرسية[2]، وأكثر ما يغضب الطفل هنا شعوره بالإحباط وحتى في أبسط مواقفه كتقييد حركته والتنافس[3]، والملاحظ أن حتى غضبه يتسم بالهدوء فإذا غضب نلاحظ استجاباته الانفعالية تختلف كل الاختلاف فهو يكتفي...بأن يتخذ موقفاً يقرب من المقاومة السلبية مع التمتمة ببعض الألفاظ وتغير واضح في تغيرات الوجه كما تظهر الغيرة عند البنات[4]، كما يلاحظ السرور الشديد للطفل من 9 إلى 11 إذا ما قام بأعمال تتحدى قدراته[5]، و فوق ذلك نجد أنه له إستراتيجية للهروب من القلق والصراع وذلك بالاستغراق في أحلام اليقظة كما يشهد نمو للميول[6].

3-5/ النمو الاجتماعي الطفولة المتوسطة المتأخرة.

إن تمكن الطفل من اللعب يكون عامل هام للاتزان والتوافق الاجتماعي[7]، الذي يشمل الذات والغير وتنشئة الآخرين له وتهذيب النمو الأخلاقي والعلاقات الوالدية والتحقق الدراسي، ومدى النمو الاجتماعي[8]، فاللعب وسيلة لتكوين العلاقات الاجتماعية والصدقات، إذ يتجه الأطفال من الجنسين في هذه السن إلى الألعاب الرياضية خاصة مباريات التنافس...الجنس للعب الذي يناسبه يساعده على تكوين صورة للدور المستقبلي كلعب البنت للأدوار المنزلية والخياطة، والأولاد كرة القدم والألعاب الرجولية القوية، واستعمال أدوات مهن الرجال[9]، وتعتبر المدرسة في هذه المرحلة حقل تجارب لخبرات الطفل الاجتماعية ويمر في هذه المرحلة بـ 3 أطوار حتى يندمج مع هذا المجتمع وهي:

- طور الأنانية.

---

1 باسم علي حوامدة, **وسائل الإعلام والطفولة** ، ص 56- 57.
2 منى كشيك, **القيم الغائبة في الإعلام** ص 125.
3 باسم علي حوامدة, مرجع نفسه ص 57.
4 باسم علي حوامدة، المرجع السابق، ص 56- 57.
5 , المرجع السابق، ص 62.
6 حابس العواملة **سيكولوجية الطفولة** ، ص 145.
7 علي السيد، سماح كوثراني, **طرق إشباع الحاجات النفسية للأطفال** ، ص 33.
8 كمال الدسوقي, **النمو التربوي للطفل والمراهق**، دار النهضة العربية، بيروت، بدون سنة، ص 57.
9 علي السيد، سماح كوثراني, **طرق إشباع الحاجات النفسية للأطفال** ، ص 33.

- طور محاولة الاندماج في المجتمع الجديد: فيبدأ الطفل اهتمام برأي الزملاء والأصدقاء أكثر من رأي الآباء والكبار، ويبدأ تكوين الجماعات والشلل، ويكون عددهم من 7 إلى 8 أفراد محاولاً الاندماج بالمحاكاة والتقليد أو الاتفاق في الرأي مهما كان[1]، ولذلك سماها« روبك و سولبرج » في أبحاثهما بمرحلة العصابات فالطفل في الابتدائية خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة يتخفف من صلته بالراشدين وتزداد الفتنة مع قرناءه[2]، الذين يقلدهم في سلوكهم وطريقة كلامهم ولباسهم وفي حين تعارضها مع معايير الأسرة. فإنه ينحاز للعصابة والحل السليم بين الطفل وأسرته هو المصادقة[3].

- طور النضج الاجتماعي: تظهر الصداقة العميقة الطويلة إذ يتبادل الأطفال الآراء والأفكار في جو الاحترام المتبادل، ويكون أساس العلاقة الأخذ والعطاء، التعاون، الشعور بالمسؤولية، احتقار الشغل والغش، واحترام ملكية الغير، وتتغير سرعة اجتياز هذه المراحل من طفل لآخر، أما في العلاقة مع الكبار فطفل يحب الأم ويفضلها عن غيرها من أفراد الأسرة وبعد هذا السن حتى المراهقة فيتخذ كل طفل مثلاً أعلى من المجتمع الخارجي كأبطال التاريخ، أو ممثل سينمائي[4]، ومع ذلك تظهر في الطفولة المتأخرة نزعات استقلالية وفردية ذلك لقضاء الطفل معظم وقته خارج المنزل بعيد عن حماية الوالدين مع الرفقاء التي تكون علاقته معهم من 3 نواحي وهي:

- القبول الاجتماعي
- الصداقة
- التعاون والتنافس: هما ظاهرتان متدخلتان ومقبولتان اجتماعياً كالتنافس بين فريقين وهما شائعين في لعب أطفال هذه المرحلة، حيث لا يوجد ارتباط قوي بين المنافسة والميول العدواني، فكل منهما مستقبل تقريباً عن الآخر[5].

---

1 المرجع السابق، ص 36- 37.

2 فؤاد البهي السيد, **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة** ، ص 209.

9 فؤاد البهي السيد ، المرجع السابق، ص 211.

4 علي السيد، سماح كوثراني, **طرق إشباع الحاجات النفسية للأطفال** ، ص 38- 39.

5 انتصار يونس, **السلوك الإنساني**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص 185- 189.

ومن سن 6 إلى 12 سنة تصبح خلافات الطفل مع والديه وأخوته واضحة خاصة بعد سن 9، وعند انتقاء الوالدان لأصدقائه، ومحاولة إبعادهم عنه لسبب أو لأخر، وينتشر خلاف الولد مع أخته أو العكس داخل الأسرة لكنه قريب إلى الأخوة الصغار من الكبار لتجنب انتقاداتهم[1]، كما يدرك التلميذ في هذا السن المكانة الاجتماعية، كما تحدد عن طريق مهن الآباء ومستواهم الاقتصادي، إذ يصبح إدراكه لمكانة أسرته عنصر مهماً في مفهومه عن نفسه، وتزداد قدرته على تقويم الغير، وإدراك الصفات المقبولة اجتماعياً وتقدير النواحي الجمالية والفكاهية باستخدام معايير الجماعة[2].

أما اقتصادياً فينمو لدى الطفل الميل إلى الجميع والادخار واقتناء الأشياء[3].

6/ النمو الأخلاقي والديني لمرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة.

النمو الأخلاقي: الطفل في سن الثامنة يحكم على الأشياء حكم موضوعي دون أخد الدوافع في الاعتبار وهذا يعني دون اعتبار الظروف المحيطة، والملابسات فالطفل يتبع حرفية النص الحلقي أو حرفية القاعدة في ألعابه، فالعقاب يتناسب مع حجم الخسارة المادية التي أحدثها الطفل، وليس وفقاً لدوافع الطفل ونواياه، أو سبق الإصرار حيث إن الطفل الذي كسر عوضاً أو مصادفة عشر أطباق مثلاً عنده هو أكثر شقاوة من الذي كسر عمداً طبق واحد، ويحل المفهوم العام لما هو صواب وخطأ من 6 إلى 9 سنوات، حيث تظهر المرونة في الأحكام الخلقية فيدرك أن القاعدة الخلفية يجب أن تتعدل وفقاً للظروف بحيث تحقق الصالح العام والخير، أما من 9 سنوات إلى 12 يدرك المفاهيم الأخلاقية مثل أصدق، الأمانة، والعدالة ويمارسها كمفاهيم تختلف عن التطبيق الأعمى للقواعد ويصل في آخر المرحلة إلى تحقيق توازن بين أنانيته والسلوك الأخلاقي، ساعياً لتجنب الشعور بالذنب بإتباعه طرق تتفق مع التقاليد الاجتماعية السائدة[4]، حيث أن اتجاهاته الأخلاقية تتحدد تبعً للتنشئة التي تلقاها في الأسرة والمدرسة[5]، والملاحظ

1 فؤاد البهي السيد, **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة** ، ص 207.

2فؤاد البهي السيد ، المرجع السابق، ص 211.

3 عبد الفتاح أبو معال, **أدب الأطفال** ص 108.

4 أسامة ظافر كبارة, **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال** ص 187- 188.

5 عبد الرحمان الوافي, **مدخل إلى علم النفس** ، ص 147.

لدى بعض الأطفال بعضاً من أنماط السلوك أللأخلاقي كالشجار مع الأخوة والزملاء والألفاظ البذيئة، والكذب والسرقة والغش وعدم الإصغاء للدروس[1].

النمو الديني: يتميز النمو الديني في مرحلة الطفولة المتوسطة بالنفعية حيث تمثل العبادات كالصلاة وسيلة للحصول على مطالب الطفل أو تحقيق الأمن له، ولكن بتقدم العمر يدرك أن بعض دعواته لا تستجاب فلابد أن يؤمن لقيمة العمل حتى تجاب مطالبه[2]، فلا يدعو بعدها بنفس البراءة في الطفولة المتأخرة كما في المتوسطة، وتتحول الصلاة إلى عادة يمارسها بحكم التقليد إلى أن يدرك العلاقة بين الدعاء والعمل وأن الدعاء وسيلة تغير السلوك حتى يصبح مجاباً مقبولاً، فتبدأ هنا البذور الأولى للشعور الديني الصحيح، ويستطيع إدراك أن الدين هو أسلوب حياة[3]، فيتميز شعوره الديني بالاجتماعية فيدرك أن الله ليس ربه وحده بل إله كل الناس، وأن الدين يجمع جماعة كبيرة أكبر من أسرته، وأن جماعات أخرى من الناس تدين بديانات أخرى[4]، وتظهر الأسئلة الدينية ومناقشة ومجادلة معلمه ووالديه، وتبدأ البوادر الأولى للنقد الديني، ويصطبغ هذا الشعور بالرهبة والقداسة حيث تميل أغلب أسئلته عن النواحي الغربية في العقائد الدينية عن الموت، البعث والولادة، ويقتنع بما يقال له من إجابات عابرة في الطفولة المتوسطة لكن يناقشها في المتأخرة[5].

4–حاجات مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة.

إن محاولة حصر دوافع الإنسان وحاجاته في قائمة محدودة تعتبر بالغة الصعوبة لأن حاجات الوليد تتعدد منذ خروجه إلى الحياة وقد حاول « جير سلدي »... تصنيف الحاجات من حيث قوة إثارتها للانفعال وأوضح أن أكثر الحاجات وضوحاً وأثراً من تلك التي تستهدف محاولة الحفاظ على البقاء، ويأتي في المرتبة الثانية الحاجات التي تكشف عنها القدرات التي تشترك فيها الكائنات الإنسانية عموما ثم الميول التي تنشأ في حياة الفرد، وقد رأى «

1 أسامة ظافر كبارةمرجع سابق، ص 189.

2 أسامة ظافر ، المرجع السابق، ص 191– 192.

3 فؤاد البهي السيد, **الأسس النفسية للنمو** ص 222.

4 أسامة ظافر كبارة **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال** ، ص 192.

5 فؤاد البهي السيد, مرجع نفسه ص 121.

جولد شتين » أن الطفل منذ طفولته المبكرة يحاول بكل المحاولات أن يجعل من نفسه الشخص الذي يريد في المستقبل لهذا فلا يكتفي بإشباع حاجاته المادية التي تكفل له البقاء بل يعمل أيضاً على تفتيح مواهبه وقدراته سعياً منه للوصول إلى النمو المتكامل. إن التعرف على حاجات الطفل يشكل أمر في غاية الأهمية بالنسبة لتنشئة الفرد وترجع هذه الأهمية لكون العديد من المشكلات السلوكية للأطفال تنشأ من الإحباط في إشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية والعقلية هذا ما جعل التعرف على حاجات الطفل عملية مهمة بالنسبة للقائم على تربية الأطفال.

معنى الحاجة: تعرف الحاجة Need بأنها دالة على النقص تقترن بنوع من الضيق، والقلق والتوتر لا يلبث أن يزول متى قضيت الحاجة وزال النقص سواء أكان هذا النقص مادياً أم معنوياً، داخليا أم خارجياً[1]، أي أن الحاجة هي الافتقار إلى شيء ما إذا وجد تحقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي، وإشباعها يكون إما لاستقرار الحياة نفسها، أو للحياة بأسلوب أفضل، والحاجة قد توجه سلوك الكائن الحي سعياً لإشباعها إذ يتوقف الكثير من خصائص الشخصية على مدى إشباع حاجات الفرد، ومن هذا المنطق يصبح من الضروري لكل من المتعاملين مع الأطفال في وسائل الإعلام ومؤسسات التربية النظامية، وغير النظامية، التعرف على حاجاته حتى يمكن تفعيل دور إعلام الطفل ومؤسسات التنشئة في إشباعها.

أنماط الحاجات وأنواعها لدى طفل المرحلة المتوسطة والمتأخرة: تتعدد الحاجات وتتنوع لدى طفل في هذه المرحلة من حاجات جسيمة، نفسية، اجتماعية، وسنحاول ذكرها بشيء من التفصيل هي:

الحاجات الجسمية (الفسيولوجية): من أهم الحاجات الفسيولوجية هي الحاجة للهواء، الغداء، الماء، درجة الحرارة المناسبة، الوقاية من الجروح والأمراض والسموم والتوازن بين الراحة والنشاط، وتتزايد حاجة الطفل إلى الرعاية الغذائية في السنوات المتقدمة من مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث يحتاج لتناول الأغذية ذات السعرات الحرارية المطلوبة لنمو

1 بلقيس إسماعيل داغستاني, **التربية الدينية والإجتماعية للأطفال**، مكتبة العبيكات، ط2006،2، ص 107- 108.

جسمه مع توفير ثقافة غذائية تمكنه من حسن اختيار أنواع الأغذية ودقة توقيت تناولها[1]، وهذا الغذاء يؤدي دوراً مهماً في نمو الطفل فهو يزود جسمه بالطاقة التي يحتاجها للقيام بنشاطه سواء كان هذا النشاط بدنياً أم عقلياً أم اجتماعياً بدون أن ننسى دوره في إصلاح الخلايا التالفة، كما أن بعض أساليب التربية أفضل من غيرها في ضمان حصول الطفل على أوجه الاستمتاع المرتبطة بخبرات التغذية[2].

الحاجات العقلية: ترتكز الحاجات العقلية للطفل في ثلاث حاجات رئيسية وهي الحاجة إلى البحث والاستطلاع، الحاجة إلى تنمية المهارات العقلية، والحاجة إلى اكتساب المهارات اللغوية، ولا يتم إشباع هذه الحاجات إلا من خلال الأنشطة التي توفرها الأوساط التربوية للطفل وتسهم في تثقيف الطفل ومساعدته على النمو العقلي[3].

الحاجات النفسية: إن الحاجات النفسية تتميز بأنها أكثر تأثراً بالتعليم والخبرات، والتأثيرات الاجتماعية من الحاجات الفيزيولوجية إذ أن هناك اختلافات عديدة بين الأفراد والجماعات من حيث نشأة الحاجة النفسية وطبيعة الأهداف الملائمة لإشباعها التي تؤدي دور مهماً في دفع السلوك البشري في أية ثقافية، ومن بين هذه الحاجات[4]:

الحاجة إلى الأمن: تتألف الحاجة إلى الأمان عند الطفل من عنصرين يصعب فصلهما أولهما الرغبة في الود من الآخرين، وتعني حاجة الطفل إلى الالتصاق المادي مع شخص آخر كوالديه مثلاً بأخد صورة الاحتضان والرتب والتقبيل، وثانيهما في الحصول على المساعدة والحماية من شخص آخر[5]، كما يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة والاستقرار والانتماء إلى جماعة الأسرة والمدرسة، والرفاق في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية، وعدم مراعاة وسائل اشباع هذه الحاجة يؤدي إلى شعوره بالتهديد لكيانه، وبالتالي تكون أساليب سلوكية قد تكون انسحابية أو عدوانية، ومن أسباب فقدان الشعور بالأمن غياب الأم والخلافات الأسرية[6]، وبالتالي الحاجة

---

1 سعيد الحديدي, سلوى إمام، **الإعلام والمجتمع**، ص 194.

2 بلقيس إسماعيل داغستاني, **التربية الدينية والإجتماعية للأطفال** المرجع السابق، ص 111.

3 بلقيس إسماعيل داغستاني ،المرجع السابق، ص 114.

4 , المرجع السابق، ص 194.

5 بلقيس إسماعيل داغستاني، مرجع سابق، ص 118.

6 محمود عبد الحليم منسي وآخرون, **علم النفس التربوي**، مركز الإسكندرية للكتاب،2002، ص 29.

إلى الصداقة والحنان، وعدم تحقق ذلك يعني الجوع والنقص العاطفي إذ يصبح سيء التوافق ومضطرب نفسياً، إذ أن الحب أول العلاقات الإنسانية التي يمارسها الطفل مع الأم[1].

الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه: فهاته الرعاية تكفل تحقيق مطالب النمو تحقيقاً سليماً، ومن هنا فغياب الأب أو الأم لسبب أو لآخر وترك الأم طفلها ليرعاه الجد مثلا أو الخدم، أو إيداعه في مؤسسة للرعاية يؤثر سلباً في نموه النفسي، وهنا يبرز دور توفير برامج الثقافة الوالدية من خلال وسائل الإعلام لما يساعد في معرفة أساليب الرعاية والتنشئة السليمة.

الحاجة إلى أرضاء الكبار والأقران: وهذا يكون في نشاطات الطفل السوية والذي يحرص على إرضاء الكبار ممن يحبهم للحصول على الثواب، والإشباع يكمن في استجابات الأخريين من المحيطين به بصفة عامة وأقرانه الذين يكسبونه حبهم وترحيبهم به كعضو في جماعتهم، وكذلك توفير وإتاحة فرصة التفاعل الاجتماعي مع الأقران ومشاركتهم اللعب[2].

الحاجة إلى التقدير والقبول الاجتماعي: تشير الحاجة إلى التقدير واحترام الذات، وإلى الرغبة في شعور الطفل بالمدح ولفت انتباه الآخرين، ويطمح إلى الوصول للمكانة العالية بين جماعة الرفاق[3]، لأن هذا يساعده على القيام بدوره الاجتماعي السليم الذي يتناسب مع سنه فنبذ الوالدين للطفل يؤدي إلى سوء توافقه الاجتماعي[4]، ويمكن إشباع حاجات الطفل إلى التقدير من خلال قيام الطفل بخدمات بسيطة لغيره ممن حوله، والإسهام على قدر طاقته في بعض الأعمال المنزلية التي تتناسب مع سنه وكيانه كتقديم الأشياء للضيوف وغيرها من الأعمال التي تشعر الطفل بأنه فرد له قيمته وأن أعماله تلزم الآخرين

1 سعيد الحديدي, **الإعلام والمجتمع** ، ص 196.

2سعيد الحديدي ، المرجع السابق، ص 196.

3 بلقيس إسماعيل داغستاني، **التربية الدينية والإجتماعية للأطفال** المرجع السابق، ص 124.

4 سعيد الحديدي، نفس المرجع، ص 196- 197.

الحاجة إلى الحرية والاستقلال: إن هذه الحاجة بالذات وثيقة الصلة بالحاجة إلى تقدير الذات وتأكيدها وهذا لا يتحقق إلا بالاستقلال الذي يتاح للطفل خلال فترات نموه المختلفة، وأن الحاجة للاستقلال مرادفه للحاجة إلى الاعتماد على النفس أو الحاجة للحرية، والأطفال في هذه المرحلة العمرية، يرفضون أن تفرض عليهم اتجاهات الكبار ودائماً يرغبون في الشعور باحترام حقوقهم في المشاركة بتخطيط حياتهم لهذا يجب على المدرسة أن تتيح التلاميذ فرصة تخطيط الأنشطة التعليمية في المنهج[1]،وهذا كله من اجل أن يتمكن من الفطام الاجتماعي الهادئ عن الأسرة، لكن التدخل يكون ضروري في الحالات الضرورية التي تستلزم حماية الطفل من الخطر.

الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية: إن الطفل يحتاج المساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء والظروف التي يحددها كل مجتمع، وتقوم المؤسسات التنشيئية مثل الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام بتعليمها للطفل، الشيء الذي يزيد من توافقه الاجتماعي بالإضافة لتعلم حقوقه ووجباته، وما يجب فعله وما لا يجب من سلوكيات[2].

الحاجة إلى اللعب: أن اللعب له أهمية تنفسية في التعليم التشخيصي والعلاجي فإشباع هذه الحاجة عند الطفل شيء مفيد ويتطلب إشباعها إتاحة الوقت الكافي للعب واختيار الألعاب المتنوعة والمشوقة والمناسبة لمرحلته العمرية(المتوسطة والمتأخرة وكذلك لاهتمامه، فاللعب نشاط ممتع وسار يؤديه الطفل لذاته وهو ليس نشاط حركي لترفيه فقط بل هو فرصة مثلى لتحقيق كل جوانب النمو وأهدافه.

الحاجة إلى الإنجاز والنجاح: ويكاد يكون إجماع بين علماء الإجتماع على أن تقبل الوالدين للطفل يؤدي به إلى النمو السليم وعلى العكس نبذ الوالدين للطفل يؤدي به إلى سوء التوافق الاجتماعي. [3].

الحاجة إلى الانتماء: وبما أن أي فرد يعيش في جماعة فكان لابد من نشوء هذه الحاجة فيه دون أن ننسى المصالح المشتركة التي تربطه بهم هاته الأخيرة التي تدفعه إلى تبادل المنافع معهم وان يلتمس منهم الحماية والمساعدة ، وهذا ما ينعكس على طفل هذه المرحلة من حيث حاجته إلى الانتماء.

1 بلقيس إسماعيل داغستاني، نفس المرجع، ص 125- 126.
2 سعيد الحديدي، **الإعلام والمجتمع** ,المرجع السابق، ص 197.
3 بلقيس إسماعيل داغستاني, المرجع السابق، ص 120- 122.

II. الدافعية عند الطفل :

I. مفهوم الدافعية:

لقد حظي موضوع الدافعية باهتمام عدد كبير من علماء النفس، وبالتالي تعددت محاولات تعريفها ومن هذه التعاريف نذكر:

التعريف الذي يرى أن الدافعية هي "المحركات التي تقف وراء سلوك الفرد و الحيوان على حد سواء فهناك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك ، وهذه الأسباب ترتبط بحالة الكائن الحي الداخلية عند حدوث السلوك من جهة ، و بمثيرات البيئة الخارجية من جهة أخرى"[1].

ونجد الدافع عند **مصطفى عشوي** أنه "حالة من التوتر النفسي و الفزيولوجي قد يكون شعوري أو لا شعوري يدفع الفرد إلى القيام بأعمال و نشاطات و سلوكات لإشباع حاجات معينة للتخفيف من التوتر وإعادة التوازن للسلوك و النفس عامة "[2].

ويرى THOMAS.R " أنها عبارة عن كلمة عامة تختص بتنظيم السلوك لإشباع الحاجات و البحث عن الأهداف"[3].

أما عند **أليكسون** الدافعية " مجرد الرغبة في النجاح أو أنه النشاط الذي يقوم به الفرد ويتوقع أن يتم بصورة ممتازة"[4].

ونستخلص أن تعريف الدافع قد تعدد وتنوع واختلف في مفاهيمه ومهما كان هذا الخلاف إلاَّ أنها تبقى المحرك لسلوك الإنسان و التي تجعل الجسم في حالة نشاط .

2-وظائف الدوافع:

إن أي رد فعل عن أي سلوك لا يمكن أن يحدث تلقائيا وإنما يحدث كنتيجة لما يدور في نفسية الفرد ومنه فالسلوك له أغراض تتجه نحو تحقيق نقاط معينة بها هذا الفرد حاجياته وغرائزه ومنه نستخلص أن للدوافع عدة وظائف تقوم بها لتنشيط السلوك وهي ثلاثة :

---

[1] – صالح محمد علي أبو جادو ، **علم النفس التربوي** ، دار الميسرة ، ط 1، الأردن ، بدون سنة ، ص 22

[2] – مصطفى عشوي ، **مدخل إلى علم النفس** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1990 ، ص 83

[3]- Thomas.R , **Preparation Psychologique du Sportif** ,ed ,Vigot ,1991 ,p32

[4] – مصطفى أحمد زكي ، تقديم عثمان نجاتي ، **الرعاية الوالدية** ، دار النهضة العربية للنشر ، القاهرة ، 1974 ، ص 144

2-1 – مد السلوك بالطاقة :

ومعنى ذلك أن الدوافع تستشير النشاط الذي يقوم به الفرد ويؤدي التوتر الذي يصحب إحباط الدافع لدى الكائن الحي إلى قيامه بالنشاط لتحقيق هدفه وإعادة توازنه وتدل الملاحظة على أن الإنسان والحيوان من خلال التجارب في الحياة اليومية كلاهما خاملا طالما حاجاته مشبعة أما إذا تعرض للحرمان فإنه ينشط من أجل إشباع هذه الحاجات و الرغبات فالدافع تمد السلوك بالطاقة فمثلا يمنح للاعب جائزة مكافأة له على تحسن قدراته وتكليلها بالنجاح، لكن سرعان ما تفتقد هاته المكافأة جاذبيتها إذا أدرك المراهق أن الرياضة أخلاق قبل أن تكون من أجل المكافأة ففي هذه النقطة تصبح المكافأة غير ضرورية.

2-2-أداء وظيفة الاختيار:

ويتجلى ذلك في أن الدوافع تختار نوع النشاط أو الرياضة التي يستجيب و يتفاعل معها المراهق و يهمل الأنشطة الأخرى ، فالذي يهوى كرة القدم نجده يكره كرة السلة مثلا ، كما أنها تحدد لحد كبير الطريقة التي يستجيب بها لمواقف أخرى ، فقد أقر " **جوردن ألبورت** " أنه عندما يكون اتجاه عام للمواقف و الميول فإنه لا يخلق فقط حالة التوتر يسهل استشارتها فتؤدي إلى نشاط ظاهر يشبع الموقف أو الميل بل يعمل كوسيلة خفية لانتشار واختيار كل سلوك متصل به وتوجيهه.[1]

2-3-توجيه السلوك نحو الهدف:

إن مجرد عدم الرضا على حالة المراهق لا يؤدي ولا يكفي لإحداث التحسن و النمو عنده بل يجب توجيه طاقاته نحو أهداف معينة يمكن الوصول إليها و تحقيقها.

فالدكتور **حلمي المليجي** يلخص وظائف الدوافع فيما يلي[2]:

أ – إثارة الآليات و الأجهزة الداخلية أي أنها تمثل المصادر الداخلية للعمل.

ب- مد السلوك بالطاقة اللازمة و بمساعدة المثيرات الخارجية التي تستثير السلوك.

ج- اختيار نوع النشاط و تحديده.

د- تأخير ظهور التعب تحول دون الملل مما يزيد من يقظة الفرد وقدرته على الإنتباه ومقاومة التشتت.

[1] – حلمي المليجي ، **علم النفس المعاصر** ، دار المعرفة العربية ، ط6 ، بيروت ، 1984 ، ص 94- 95

[2] – حلمي المليجي ، **علم النفس المعاصر** ، مرجع سابق ، ص 95

3-تصنيف و تقسيم الدوافع:

3-1-تصنيف الدوافع:

يوضح " ساج " <**SAGE**> عام 1977 أن أحد الطرق المفيدة لفهم موضوع الدافعية هو تصنيفها إلى فئتين عرضيتين هما : الدافع الداخلي والدافع الخارجي ، ويتفق العديد من المهتمين بالكتابة في مجال علم النفس الرياضي مع التصنيف السابق في تناولهم لموضوع الدافعية وعلاقتها بالأداء الرياضي ومنهم على سبيل المثال لا الحصر : "

" فوس " و " تروبمان " " TROPPMAN " et " FOUSSE "عام 1981

" ليولن " و " بلوكز " "LIEWELIN " et "BLUCKER " عام 1982

" محمد علاوي " عام 1983 .

" سنجر " " SINGER "عام 1984 .

" دروش هارس " " DROTHY HARRIS "عام 1984.

3-1-1- الدافع الداخلي :

يعني الدافع الداخلي أنه مكافأة داخلية أثناء الأداء ، ويعبر عن هذا المعنى " **مارتنز** " عام 1980 عندما يقر أن الدافع الداخلي يعتبر جزءا مكملا لموقف التعلم وخاصة إذا كان الفرد يسعى للتعلم مستمتعا بالحصول على المعرفة وليس هدفه من التعلم الحصول على المكافأة الخارجية ، ويتضح الدافع الداخلي في النشاط الرياضي عندما نلاحظ إقبال بعض النشء على ممارسة نشاط رياضي معين أو الإنضمام لفريق رياضي بدافع الرغبة والحب في الممارسة ، وقد تستمر هذه الرغبة ما دام النشاط أو الأداء الرياضي يمثل له خبرة جيدة وليس هناك ما يهدده أو يعاقبه ويمنع إستمراره فدافع الإستمرار في الممارسة يكون نابعا من طبيعة النشاط الرياضي الذي أحبه والأداء الذي يستمتع به ، والواقع أن الناشئ عندما يقبل على ممارسة النشاط الرياضي يشعر بالسعادة لأنه يمارس النشاط الذي يريده ويرغب فيه ، وهذه السعادة تفوق الحصول على مكسب مادي أو مكافأة خارجية .

إن الدافع الداخلي ينبع من داخل الفرد ، ويحدث أثناء الأداء.[1]

---

[1]- أسامة كامل راتب ، **دوافع التفوق في النشاط الرياضي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990 ، ص 38

3-1-2- الدافع الخارجي :

يقصد بالدافع الخارجي حصول اللاعب على مكافأة خارجية جراء الأداء والممارسة ، وإن السبب الرئيسي للإستمرار في الممارسة والإقبال على الأداء الرياضي هو المكافأة الخارجية المنتظر أن يحصل عليها .

فالدافع الخارجي على النحو السابق ينشأ من خارج اللاعب وتحركه قيمة المكافأة الخارجية التي ينتظرها [1].

إذن نعني بالدوافع الداخلية أسباب ودوافع الخوض في نشاط رياضي ، وعادة تقابل الدافعية الداخلية دافعية خارجية ، فالشخص المحفوز داخليا يتصرف حتى يتحصل على مكافآت مرتبطة بالفعل ذاته ، فاهتمامه إذن مركز على تأدية الدور ، بمعنى البحث عن اللذة التي قد يشعر بها أثناء القيام بالفعل الرياضي .

أما الشخص المحفوز خارجيا فهو يتصرف حتى يتحصل على مكافآت خارجية عن فعله ، فاهتمامه إذن يتركز في هذه الحالة على الحصول على مكافآت مرتبطة بالفعل لا على الدور في حد ذاته .

3-2- تقسيم الدوافع :

ونقسمها إلى قسمين هما : الدوافع الأولية ، الدوافع الثانوية.

3-2-1- الدوافع الأولية :

وتسمى أيضا بالدوافع الفيسيولوجية أو الجسمانية وهي عبارة عن دوافع أو حاجات جسمانية تفرضها طبيعة تكوين جسم الإنسان ووظائف أعضائه ومن أمثلتها : الحاجة إلى الطعام ، الحاجة إلى الشراب ، الحاجة إلى الراحة ، الحاجة الجنسية ، الحاجة إلى اللعب (عند الأطفال) و الحاجة إلى الحركة و النشاط.....إلخ.

وقديما كانت تسمى هذه الدوافع بـ" الغرائز " إلا أن الكثير من علماء النفس في الوقت الحالي لا يستخدمون مصطلح الغرائز لتفسير سلوك الإنسان إذ غالبا ما يستخدمون لفظ الغرائز لتفسير سلوك الحيوان.

3-2-2-الدوافع الثانوية:

وتسمى أيضا الدوافع أو الحاجات المكتسبة أو الإجتماعية إذ يكتسبها الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة ، وتقوم الدوافع الثانوية على الدوافع الأولية ، غير أنها تستقل عنها و تصبح لها قوتها التي تؤثر في السلوك كنتيجة لتأثير

[1] – أسامة كامل راتب ، **دوافع التفوق في النشاط الرياضي** ، مرجع سابق ، ص 38

العوامل الإجتماعية المتعددة ، ومن أمثلة الدوافع الثانوية : الحاجة إلى التفوق و المركز أوالمكانة ، السيطرة و القوة و الأمن و التقدير و الإنتماء و الحاجة إلى إثبات الذات..........الخ.[1]

4-تطور دوافع النشاط الرياضي:

إن الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي لا تستمر ثابتة أبد الدهر ، بل تتناولها بالتبديل في غضون الفترة الطويلة التي يمارس فيها الفرد النشاط الرياضي.

إذ تتغير دوافع النشاط الرياضي في كل مرحلة سنية حتى تحقق مطالب واختيار المرحلة السنية التي يمر بها الفرد كما تختلف دوافع الفرد طبقا لمستواه الرياضي ، إذ تختلف دوافع التلميذ في المرحلة الأساسية عن دوافع تلميذ المرحلة الثانوية والتي تختلف بدورها عن دوافع اللاعب ذو المستوى العالي نظرا لأن كل مستوى دوافعه التي يتميز بها .

يقسم – **بوي** – الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي طبقا للمراحل الرياضية الأساسية التي يمر بها الفرد ،إذ يرى الفرد أن لكل مرحلة رياضية دوافعها الخاصة بها وهذه المراحل هي :

- مرحلة الممارسة الأولية للنشاط الرياضي ، وتكون في مدة 6سنوات إلى 14 سنة .
- مرحلة الممارسة التخصصية للنشاط الرياضي ، وتكون من15سنة إلى 18سنة .
- مرحلة المستويات الرياضية العالية ، وتكون من 18سنة فما فوق .

وبما أن المرحلة الثانية هي التي تهمنا ، اقتصرنا على توضيح دوافعها دون التطرق إلى المرحلتين الأولى والثالثة.

وهذه المرحلة ترتبط دوافع المراهق بالتخصص في نوع معين من أنواع الأنشطة الرياضية ،إذ يرغب المراهق في أن يكون لاعبا في كرة السلة أو في كرة القدم أو جمبازيا مثلا.

ومن أهم الدوافع في هذه المرحلة[2]:

- ميل خاص نحو نشاط معين .
- اكتساب قدرات خاصة .
- اكتساب معارف خاصة .
- الإشتراك في المنافسات .

[1] – محمد حسن علوي ، **سيكولوجية التدريب و المنافسة** ، دار المعارف ، ط6 ،القاهرة، 1987 ، ص 205

[2] – محمد صالح علوي ،**علم النفس الرياضي** ، مرجع سابق ، ص 165

خلاصة الفصل :

النشاط البدني والرياضي له مكانة هامة في حياة الطفل ونموه لدوره الهام في تنمية مختلف الأنظمة من أجل نمو متناسق مما يؤدي إلى الأخذ بعين الاعتبار معرفة مختلف التحولات أثناء ممارسة النشاط الرياضي مما يتطلب منه مجهود بدني ونفسي .

وتلعب الدافعية دورا هاما في ميدان التعلم والنشاط الرياضي، فعلى سبيل المثال يمكن أن يحضر الفرد طفلا أو شابا ذكر أو أنثى ، إلى المكان المخصص للتعلم أو التدريب و لكن إذا لم يكن له الدافع للتعلم و التدريب ، فلا شك أن الفائدة من التعلم و التدريب ستكون محدودة ، بمعنى آخر فإنه يمكن للآباء أن يجبروا أولادهم على ممارسة نشاط رياضي معين ، بل يحضرون فعلا إلى الملعب المخصص للممارسة الرياضية ، ولكن في نفس الوقت لا يستطيع أي من الآباء أن يضمن أن هذا الناشئ سوف يبذل الجهد و العطاء المطلوبين للإستفادة من عملية التعلم و الممارسة الرياضية لأنه يفتقد إلى الدافع و الرغبة في التعلم و الممارسة الرياضية

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع :
الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

مكنتنا الفصول السابقة للدراسة النظرية لموضوع البحث من التحدث على مفاهيم التنشئة الاجتماعية وفهم أوسع للموضوع, كما تمثلت في التحدث على علاقة الطفل بالسباحة , وهذه النتيجة وسعت نظرنا إلى تحديد مجال البحث المتخذ وبالتالي تحديد أدق لتساؤلات البحث ولميدانه والانطلاقة في تخصيص منهجية خاصة بموضوع بحثنا, وسنقدم في هذا الفصل الطرق والأساليب المتخذة لمعالجة الموضوع, حيث نقدم موضوع البحث المتبع وطريقة التحليل المستعملة لعرض النتائج مع الإشارة إلى الحدود المنهجية للبحث ثم تنتقل إلى الأدوات المختارة لقياس المتغيرات بالتعرف عليها وعلى أهدافها ومراحل إعدادها الاستبيان ونتعرف أيضا على المجتمع الأصلي للدراسة الميدانية وطريقة سحب العينة و اختيار عينة والتحليل الإحصائي لهذا المجتمع, كما نشير في أخر الجانب التطبيقي إلى التقنيات المستعملة في تحليل النتائج وعرضها وأخيرا نستعرض النتائج ويليها استنتاج عام للدراسة الميدانية.

1- الدراسة الاستطلاعية :

يعتمد هذا البحث على الدراسة الاستطلاعية بحيث قمنا بإجراء اتصالات و مقابلات مع الأفراد المبحوثين سواء أولياء الأطفال السباحين وأيضا الأطفال السباحين و مؤطيرين لنادي السباحة من رئيس النادي إلى كافة المسيرين وهي عبارة عن مقابلات غير مسجلة تحمل نقاط رئيسية وتعرض نقاط موضوع البحث المدروس وتلم بإشكالية البحث.

الغرض من هذه الدراسة الميدانية هو التعرف على مجتمع البحث وميدانه قصد تحديد العينة التي سوف تجري عليها الدراسة وهذا بتوزيع الاستبيانات (على شكل استمارات) تحتوي على الأسئلة التي تشمل المحاور الرئيسية للاستبيان النهائي.

1-1.حدود الدراسة :

المجال الزماني : لقد تناولنا دراستنا هذه عبر مرحلتين :

الجانب النظري ودام من 01 جانفي 2016 الى غاية 15 مارس من نفس السنة **أما الجانب التطبيقي : من** 20 مارس الى غاية 25 أفريل 2016 .

المجال المكاني :أجريت هذه الدراسة على عينة عبارة عن اولياء الأطفال السباحين المنخرطين في النادي للسباحة وهاته الدراسة أجريت بمسبح العالية الأولمبي و وزعت الاستبيانات كالاتي : وزع الباحث الاستبيان الخاص بأولياء الأطفال أثناء حصة السباحة وهذا لأن جل الأولياء ينتظرون أطفالهم وهاته فرصة سانحة لتقديم كافة الشروحات و الاستفسارات إذا ما كانت هناك استفسارات من طرف الأولياء وكان اختيار الأولياء بطريقة عشوائية .

3- منهج البحث :

تقوم كل دراسة علمية على منهجية خاصة يستخدم فيها الباحث خطوات معينة لانجازها ويتمثل ذلك في الأسلوب والمنهج الذي يستخدمه, ويفرق بعض علماء الاجتماع بين مصطلحي الأسلوب العلمي ومنهج البحث, حيث يقصد العلماء بالأول الإطار الفكري الذي يعمل داخله عقل الباحث, أما الثاني فيشمل الخطوات التطبيقية لذلك الإطار الفكري[1].

أما فيما يخص هذا البحث فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي عرفه الباحث " هويتي" بقوله: إن معنى المنهج الوصفي يجب أن يكون قاصرا أو مختصرا يبحث الظواهر أو الوقائع في الوقت الراهن, انه يتضمن دراسة الحقائق الوقتية

[1]- محمد زيان العمر , البحث العلمي وتقنياته, دار الشروق العربي للتوزيع والطباعة , جدة, 1981 ,ص 46.

المتصلة بمجموعة من الأوضاع أو الأحداث أو الناس " يبرز هذا التعريف أن المنهج الوصفي يقوم على وصف حقائق متعلقة بأوضاع أو أحداث أو أفراد معنيين في حقبة معينة ... إلخ لذلك انصب عملنا على وصف التنشئة الاجتماعية ودراسة كل المتغيرات, كالدافعية في الرياضة والسباحة والطفولة من خلال المصادر و المراجع التي كتبت عن تلك المواضيع وكشف العلاقة بين المتغيرات واستخدم الباحث في الجانب التطبيقي 'الميداني' تحليل المضمون الذي عرفه الباحث برليسون بأنه أسلوب للبحث يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال "[1]

كما اعتمد الباحث في موضوعه علم المنهج الإحصائي باستخدام الحساب الإحصائي في تحليل البيانات وتفسيرها والخروج باستنتاجات بناء على ذلك فقد قام الباحث بحساب نتائج الجداول باستعمال الإحصاء وهذا بحسابها بالطريقة اليدوية والاستعانة باختبار كا^2 في المعطيات الكمية المرتبطة بالأعداد, وذلك في تحليل نتائج الاستبيانات على مستوى عينة أولياء الأطفال, وتتفق كل هذه التقنيات الإحصائية على هدف وصف الوضعية عن طريق المقارنة.

4- مجتمع وعينة البحث :

يتناول هذا الفصل إجراءات جمع البيانات, المتمثلة في العينة, والملاحظة و المقابلة والاستمارة, وتفريغ وتصنيف البيانات, ثم التحليل الإحصائي للمتغيرات المستقلة, والغرض فيما يلي سحب العينة.

4-1- عينة البحث

تعتمد الدراسة الميدانية على خطوات وفنيات معينة في جمع البيانات, وتعد العينة من أهم مراحل البحث وأصعبها, إذ يواجه الباحث العراقيل لسحبها وتحديدها ويعرف الباحث إحسان محمد الحسن 'العينة' بأنها "مجموعة من الأشخاص ينتمون إلى مجتمع ...ويجب أن تكون العينة مختارة ممثلة لمجتمع البحث في مزاياه الديموغرافية والاجتماعية والحضارية والفكرية ,ثم يضيف, يدرس هذا الجزء الصغير من مجتمع البحث بعد إختياره منظما أو عشوائيا "[2]

4-2- العينة

تضم هاته الدراسة عينة تتمثل في الأسرة, اين قام الباحث باختيار 40 أسرة (أولياء الأطفال السباحين), وهذا بطريقة عشوائية, أي عدم اخذ بعين الاعتبار المستوى التعليمي للأولياء أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي ولا جنس الولي أو السن, وتضم عينة البحث 40 أسرة, تجمع بين الجنسين, حيث ركز الباحث على مقابلة واستجواب الأولياء.

[1]- جيهان رشتا, مذكرات في تحليل المضمون, (رسالة غير منشورة), كلية الاعلام, جامعة القاهرة, 1973 ,ص4.
[2]- محمد الحسن إحسان, الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي , دار الطليعة , بيروت, 1982, ص919.

5- أدوات جمع البيانات

بعد أن قمنا بالمعاينة واستكمال خطوات بحثنا لجئنا إلى استخدام أدوات البحث الضرورية لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بدراستنا, تتلخص في الملاحظة والمقابلة والاستمارة (الإستبيان).

5-1- الملاحظة

لا يمكن للباحث اختيار موضوع بحث معين دون ملاحظة أشياء تلفت انتباهه إلى الظاهرة التي تحاول دراستها دراسة علمية, ولا تتحقق الدراسة العلمية عن طريق الملاحظة العشوائية, لكنها تقوم على الملاحظة المقصودة, التي تهدف إلى فهم أسباب حدوث ظاهرة معينة ومعرفة العلاقة بين المتغيرات التي تنتجها, لذلك لا نستطيع أن ننظر إلى الوقائع العلمية النظرة العلمية والنظرية العلمية تتعارض, ولا يكون ذلك إلا عن طريق الملاحظة المتأنية لما يدور حول وقائع الظاهرة والمدروسة في مجتمع البحث كذلك ملاحظة ما كتب عنها في المصادر والمراجع والسجلات أو قيل عنها لأن البحث العلمي يهدف إلى كشف حقيقة, قصد التعرف على حقائق كانت خفية أو استكمال معرفة بعض الجوانب التي تخص حقائق معروفة. وبتجميع تلك الحقائق ودراستها يتمكن الباحث من إثبات أو نفي فرضيات البحث اتفقت أو لم تتفق مع ميوله[1].

تعتبر الملاحظة من أقدم وسائل البحث العلمي في جمع البيانات التي لا تقتصر على مجرد الحواس, بل تستعين بأدوات علمية دقيقة للقياس, فهي عموما مشاهدة دقيقة لظاهرة ما مع استخدام طرق الدراسة التي تناسب طبيعة تلك الظاهرة أما المعنى الخاص للملاحظة فيتمثل في" الحقائق المشاهدة التي يقررها الباحث في فرع خاص من فروع المعرفة"[2].

استخدم الباحث الملاحظة بكل أنواعها, حيث قام بملاحظة الأطفال داخل المسبح والتحدث إليهم, كما لاحظ الباحث, عدة حصص في السباحة وطريقة التعليم وعلاقة الأطفال بمدرب السباحة وبالمسبح وطريقة اللعب في الماء, كما استخدم الباحث الملاحظة المنظمة في الربط بين الأطفال والمسبح وحصص السباحة المبرمجة وربط العلاقة بين الطفل ووالديه وطريقة تعامل الوالدين مع أطفالهم في حصص السباحة, واستعان الباحث إلى جانب الملاحظة بأداة أخرى لا تقل عنها أهمية تتمثل في المقابلة.

5-2- المقابلة

[1]-حسين عبد الحميد احمد رشوان, ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي, طبعة7, المكتب الجامعي' الإسكندرية, مصر, 1998,ص139.

[2]-

لا تقل المقابلة أهمية عن الملاحظة, بل تعتبر من الأدوات الرئيسية في جمع البيانات وأكثر الوسائل شيوعا وفعالية في الحصول على البيانات الضرورية في الدراسات الاجتماعية, وغالبا ما تبدو المقابلة الشخصية بالنسبة للشخص العادي مسألة في غاية البساطة لكنها في الواقع مسألة فنية تتجاوز مجرد اللقاء بالأفراد, تطرح عليهم بعض الأسئلة تتعلق بموضوع معين[1].

لقد استخدم الباحث بعض أنواع المقابلة في بحثه, حيث قام بمقابلات فردية وأخرى جماعية وكان يقوم في كل مكان بشرح الهدف من المقابلة ومدى فائدتها لبحثها, والفائدة من هذه البيانات حول التنشئة الاجتماعية بالنسبة للأولياء ودافعية الطفل لممارسة السباحة وأخرى مع أولياء الأطفال لمعرفة ماهية المؤثرات الاجتماعية لاصطحاب أبنائهم للمسبح, طريقة الأبوان في تنشئة أبنائهم, ومدى تفهمهم لعالم أطفالهم. كما أجر الباحث مع رئيس النادي الرياضي اتحاد مستقبل العالية للسباحة" السيد مدني عقبة " أين طرح أهمية هاته الدراسة الميدانية وهدفها مستقبلا على أطفالنا ومجتمعنا, أين كانت استجابة رئيس النادي جد مشجعة, فقد سخر كل الوسائل المادية والمعنوية بكل حماس محفزا كل الطاقم من مسيرين وأولياء للمساعدة وإثراء هذا البحث, كما قابل مجموعة من أعضاء النادي, الذين كانت لهم ردود أفعال ملموسة وإيجابية لفهم محتوى الرسالة ولما لها من فائدة مستقبلا لأطفالنا و للسباحة بشكل عام وحتى مسيري المسبح هرعوا للمساعدة ولا ننسى الأطفال الذين استجابوا بشكل ملفت للانتباه حيث كان كل طفل يأتي بأبويه لاستلام الاستمارة وهذا للمشاركة, كما تلقى الباحث تشجيعا من طرف الأولياء وكافة الإطارات لمواصلة هذا البحث..

5-3- الاستمارة

تعتبر الاستمارة إحدى أهم أدوات البحث الاجتماعي في جمع البيانات حول الظاهرة المدروسة, لأنها تعطينا معلومات دقيقة نسبيا حول تلك الظاهرة لان تطبيقها على عينة البحث في الميدان يِدي إلى الكشف عن حقائق يجهلها الباحث, قد تفيده في تعديل بعض الأفكار حول الظاهرة المدروسة وتعينه في إثراء فرضياته' وتبين له مدى صحتها من خلال الأسئلة التي تتضمنها ويعرف الباحثان 'جمال زكي' و'سيد ياسين'الاستمارة بأنها "عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد قصد الحصول على بيانات معينة, والاستبيان عبارة عن وسيلة قائمة بذاتها لجمع البيانات بطريقة سريعة, وعن موضوعات محددة, ومن مجموعة كبيرة من الأفراد, وتستخدم استمارة الاستبيان كأداة لهاته الوسيلة"[2].

[1]- محمد الزيان العمر, البحث العلمي ومناهجه وتقنياته, طبعة 1, دار الشروق للنشر والطباعة, جدة, 1981,ص289,290.

[2]- جمال زكي وسيد ياسين, أسس البحث الاجتماعي, دار الفكر العربي, القاهرة, 1962,ص299.

5-3-1 الاستبيان

الاستبيان أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع" حيث ترسل الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص أرائها"[1] لذلك قام الباحث بصياغة أسئلة بالخطوات العلمية والتي تخدم موضوع التنشئة الاجتماعية وممارسة السباحة بالربط مع دافعية الطفل وقد صمم استبيان مخصص للأولياء

5-3-2 هدف الاستبيان

كما ذكرنا آلفا أن هدف الاستبيان هو جمع المعطيات حول التنشئة الاجتماعية والدافعية وممارسة الطفل للسباحة والاستبيان يضم معظم التغيرات الرئيسية و التحديد الإجرائي لها في البحث, وذلك بهدف تدعيم وإثراء النتائج ومؤشرات التنشئة الاجتماعية والدافعية لممارسة السباحة في تحليلها لهذه المتغيرات التي لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق التحقيقات الميدانية وأكثرها تتعلق بالتنشئة الاجتماعية, كالأسرة ووسائل الإعلام, المدرسة ورياضة السباحة وهي من العوامل التي يتدخل فيها التأثير على الطفل للممارسة السباحة, كمتغيرات مستقلة أو وسيطة والتي حددت إجرائيا بمجموعة من المؤشرات لكل متغير.

5-3-3 تصميم الاستبيان وإخراجه في صورته النهائية

دامت مدة تصميم الاستبيان شهرين إبتداءا من شهر جانفي 2016 إلى غاية شهر فيفري 2016 حيث قام الباحث بتصميم استبيان وطرح الأسئلة الخاصة بفرضيات البحث وترقيمها حسب البيانات المطلوبة في البحث, وقد صمم الباحث استبيان, خاص بأولياء الأطفال وقد أكد صدقها وثباتها مجموعة من مدربي السباحة . وبعدها قام الباحث بطبع 50 استمارة استبيان بالنسبة لأولياء الأطفال تحسبا لأي ضياع أو أخطاء,. وقد طبع كل الاستمارات على حساب الباحث, واستغرق توزيع الاستبيانات حوالي 15 يوم نظرا لغياب الأولياء من جهة ولسوء الأحوال الجوية من جهة أخرى والذي أدى ببعض الأولياء لعدم الحضور إلى المسبح خاصة وأن حصص السباحة مبرمجة يوم الجمعة.

5-4 معامل الصدق والثبات

[1]- احمد بدر, أصول البحث العلمي ومناهجه, وكالة المطبوعات, الكويت, 1982, ص10.

عند قيام الباحث بالدراسة الميدانية, وذلك على أولياء الأطفال قام بصياغة استبيان عادي, الذي كان الهدف منه هو معرفة دافعية الطفل وأثر التنشئة الاجتماعية لممارسته للسباحة ولكن وجد صعوبة في إيصال المعلومات الاستبيان للأولياء نظرا لمجموعة من الظروف ، وقد قام بالتصديق على الاستبيان مجموعة من مدربي السباحة " لزهر جودي ،مستشار في الرياضية " ، "فنكروز خالد ، مستشار في الرياضة و طالب دكتوراه "، و" غويل منير مستشار في الرياضة و مدرب سباحة "

5-6.- عملية توزيع الاستمارات وجمعها

استعان الباحث في عملية توزيع الاستمارة وجمعها بأعضاء نادي اتحاد مستقبل بسكرة للسباحة , أين كان على رأسهم السيد رئيس النادي" مدني عقبة ", الذي قام بدوره بتحفيز جميع إطارات النادي بالمساعدة كونه شغوفا بالسباحة وتحمسه لموضوع هذا البحث العلمي. وعليه تم توزيع الاستمارات على أفراد عينة البحث, حيث قام الباحث بجزء لا بأس به من المقابلات مع الأولياء, وشرح الاستمارة وهدفها بالنسبة للدراسة ولمستقبل الرياضة والسباحة بشكل عام والأطفال بشكل خاص, حيث تم توزيع الاستمارات ، أين قام الباحث بتوزيع 40 استمارة لكن بعد إتمام عملية جمع الاستمارات تحصل على ما يلي:

تحصل الباحث على 31 استمارة مستوفاة للشروط ، و 09 استمارات كانت دون إجابة واعتبر الباحث عدد الاستمارات المملوءة كافيا لتمثيل مجتمع البحث وطبقته على عينة بحثها.

وتتضمن الاستمارة 20 سؤال منها ما يخص الرياضة والطفل ومنها ما يخص التنشئة الاجتماعية للطفل, وتتعلق هذه الأسئلة بكيفية تنشئة الأسرة للطفل وتربيتها له وعلاقة الطفل بمحيطه الاجتماعي وعلاقته بأصدقائه وملكية الطفل لوسائل الإعلام ومدى اهتمام الطفل بالتلفزيون وملكيته للعب الالكترونية, وطريقة تعامل الأسرة مع الطفل خاصة في هاته المرحلة, اللعب مع أصدقائه وخلق له ركنه في البيت مع الحرية لجلب أصدقائه سواء أصدقاء المدرسة أو أصدقاء آخرين, كذلك الاهتمام بالتلفزيون و مختلف وسائل الإعلام ومدى تأثيرها على حياة الطفل وتفكيره وكل هذا مع الربط بين الوالدين وعالم الطفل.

5-6- توزيع وتصنيف البيانات

بعد جمع الاستمارات من الميدان شرع الباحث في عملية الفرز للبيانات وتفريغها يدويا, قام بعملية التصميم وصبر الآراء معتمدا على الأجوبة.

5-6 تفريغ البيانات :

تم تفريغ الاستبيان عن طريق الجداول, وذلك لكون الأسئلة مغلقة وهذا في بداية شهر أبريل من سنة 2016. وبعدها شرعت في عملية الحساب عن طريق العمليات الإحصائية الخاصة بعلم النفس الاجتماعي وهذا يدويا ثم استعمال الحاسوب لرسم الدوائر النسبية.

6- التحليل الاحصائي للبيانات :

يتم تحليل البيانات عن طريق, الحساب اليدوي بالآلة الحاسبة, وتمثيلها بالحاسوب.

6-1- طريقة إجراء الاختبار

- يتم إجراء الاختبار عن طريق حساب (x^2) للتكرارات
- القانون: $x^2 = \frac{(O-E)\,2}{E}$

اختبار كا^2 (بالنسبة للاستبيان الأول)

- طريقة إجراء الاختبار
- حساب القيمة الحرجة (DF) والتي تساوي إلى $DF = N.1$

وفي الاستبيان لدينا 3 إجابات أي نحسب (DF) كالتالي:

$DF = 3.1$ وبالتالي القيمة الحرجة هي 2 على مستوى دلالة 5% والتي تعادل 5,99.

بحيث N يعبر عن حجم العينة. H° : لا يوجد اختلاف في الاختيار حسب الأهمية

إذا كانت ^{2} (القيمة المحسوبة) > 5,99 (القيمة المجدولة) على مستوى دلالة 5% نرفض الفرضية الصفرية بمعنى أن هناك دلالة إحصائية.

إذا كانت ^{2} (القيمة المحسوبة) $< 5,99$ (القيمة المجدولة) على مستوى دلالة 5% نقبل الفرضية الصفرية بمعنى أنه ليست هناك دلالة إحصائية.

أما فيما يخص المحور الثاني فقد استعملت الباحثة النسب المئوية ومثلتها بالدوائر النسبية.

الفصل الخامس :

عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

I. عرض و تحليل نتائج الدراسة:

س 1– هل تعتبرون أن ممارسة طفلكم للرياضة عاملا أساسيا لنموه ؟.

الغرض من السؤال : هدفنا من هذا السؤال إلى إبراز أهمية ممارسة الطفل للرياضة، من ناحية ومن ناحية أخرى إهتمام الوالدين بممارسة طفلهم للرياضة ولما لها من أثر على نموه، وعلى علاقة الوالدين في توجيه أبنائهم.

- **جدول رقم (01)**: تنمية دافعية الطفل من أجل ممارسة رياضة السباحة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	29	% 72.5
لا	2	% 05
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

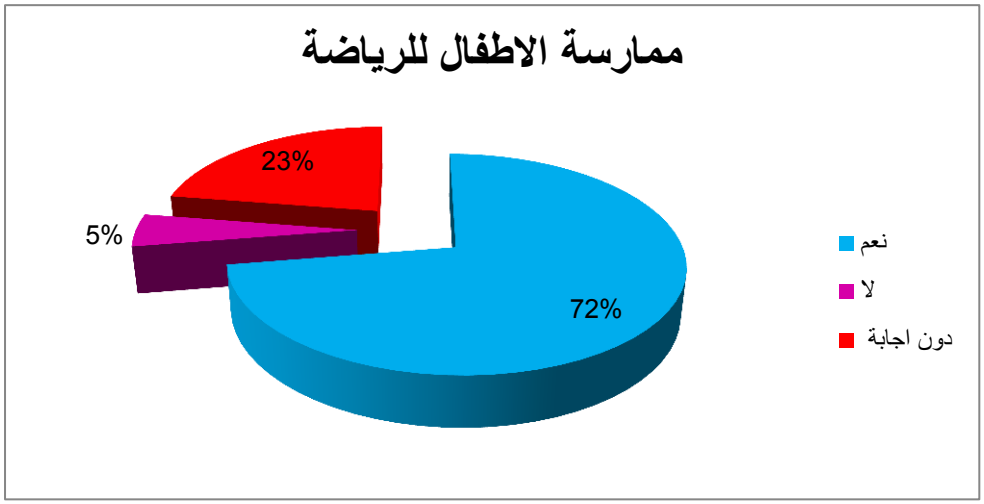

تحليل النتائج ومناقشتها:

من الجدول التالي يتضح لنا أن القيمة المحسوبة 29.45 أكبر من القيمة المجدولة (الحرجة) والتي تعادل 5.99 عند مستوى دلالة 05 % وبهذا ترفض الفرضية الصفرية، وهنا يتضح أن لسؤال دلالة إحصائية، وأن ممارسة الطفل للرياضة يعتبر بالفعل عاملا أساسيا لنمو الطفل وهذا ما أكدته إجابة الأولياء التي كانت بنسبة 72.5 % حيث يرون أن للرياضة منافع كبيرة على صحة أبنائهم بينما نرى نسبة 05 % ممن ينفون ذلك وهي نسبة الغير بالكافية.

س 2– هل يهتم طفلكم بممارسة الرياضة ؟.

الغرض من السؤال : يهدف هذا السؤال إلى تسليط الضوء على ممارسة الطفل للرياضة، والطريقة التي يفكر بها الطفل ضمن أسرته، وفهم أسرته لتطلعاته، وإهتماماته.

- **جدول رقم (02)**: تنمية دافعية الطفل بممارسة الرياضة من خلال الأسرة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	30	% 75
لا	1	% 2.5
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

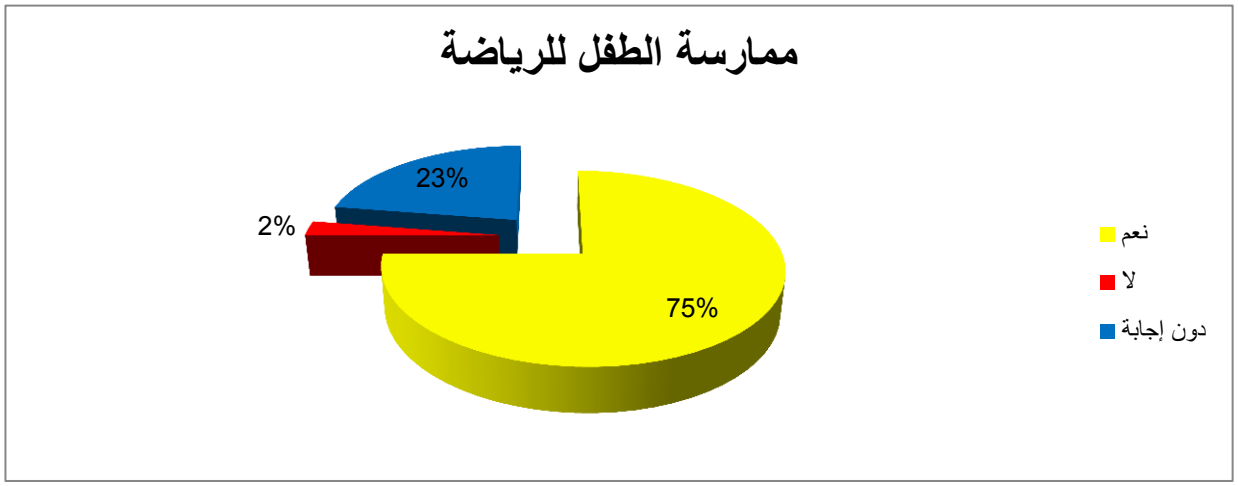

تحليل النتائج ومناقشتها:

بما أن القيم المحسوبة ل ^{2x} والتي تساوي 33.64 وهي بذلك أكبر من القيمة المجدولة والتي تتمثل في 5.99 على مستوى دلالة 05 % أي المجدولة (الحرجة) ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية وأن الطفل الجزائري يهتم بممارسة الرياضة ويعتبرها من أحد إنشغالاته وهذا ما دلته نسبة 75 % من الأجوبة بنسبة نعم وهذا يدل على نمو فكر الطفل عندنا.

س 3– هل يوجد في العائلة أحد يمارس الرياضة ؟

الغرض من السؤال :يهدف السؤال إلى توضيح العلاقة بين ممارسة أحد من العائلة الرياضة وبالتالي التأثير على الطفل للممارسة الرياضة لما أعجبه من أقاربه أو والديه.

- **جدول رقم (03)**: التنشئة الإجتماعية عن طريق الأسرة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	26	% 65
لا	5	% 12.5
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

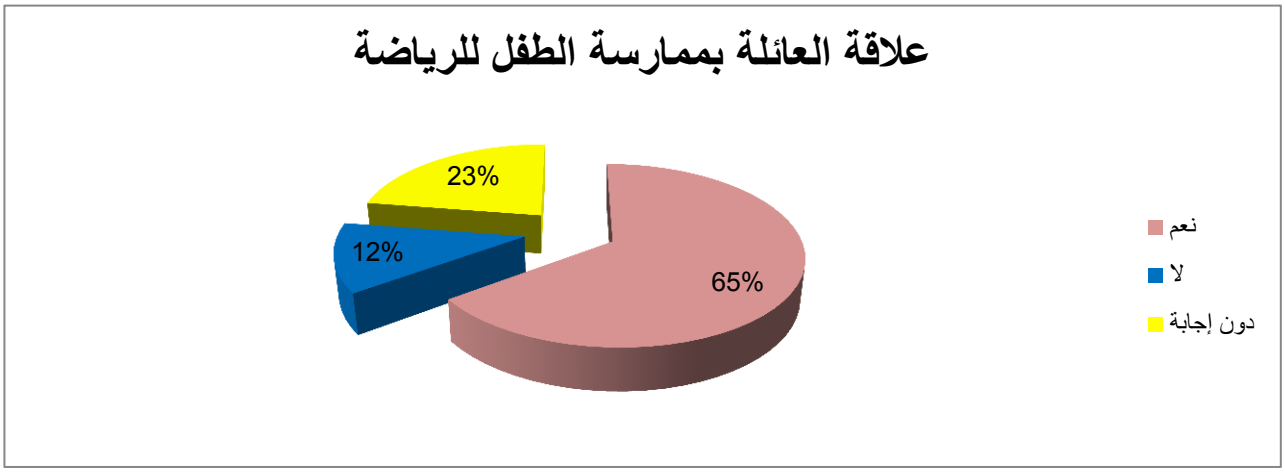

تحليل النتائج ومناقشتها:

من الطريقة التي يوضح بها الجدول النتائج يؤكد لنا إختبار كا^2، إن القيمة المحسوبة ل^2 ^{x} والتي تتمثل في 18.64 وهي قيمة أكبر من القيمة المجدولة على مستوى دلالة ∞ 5 % والتي تعادل 5.99 وهنا نرى أن هناك دلالة إحصائية وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونسبة إجابة بنعم والتي قدرت بـ 65 % والتي إن دلت تدل أن للعائلة دور في تأثير على الطفل في إختياراته المستقبلية.

س 4– هل لطفلكم أصدقاء بالمدرسة ؟

الغرض من السؤال :يوضح السؤال علاقة الطفل بأصدقاء المدرسة ومدى إحتكاكه بهم وتأثره بهم، حيث أن الطفل يعي قرابة 6 ساعات يوميا في المدرسة وهذا ما يجعله يندمج مع جماعة الأصدقاء المدرسة وبالتالي التعرف على عادات جديدة وعالم جديد ومنه عالم الرياضة عن طريق أصدقائه في المدرسة.

- **جدول رقم (04)**: التنشئة الإجتماعية عن طريق المحيط التربوي.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	30	% 72
لا	1	% 2.5
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

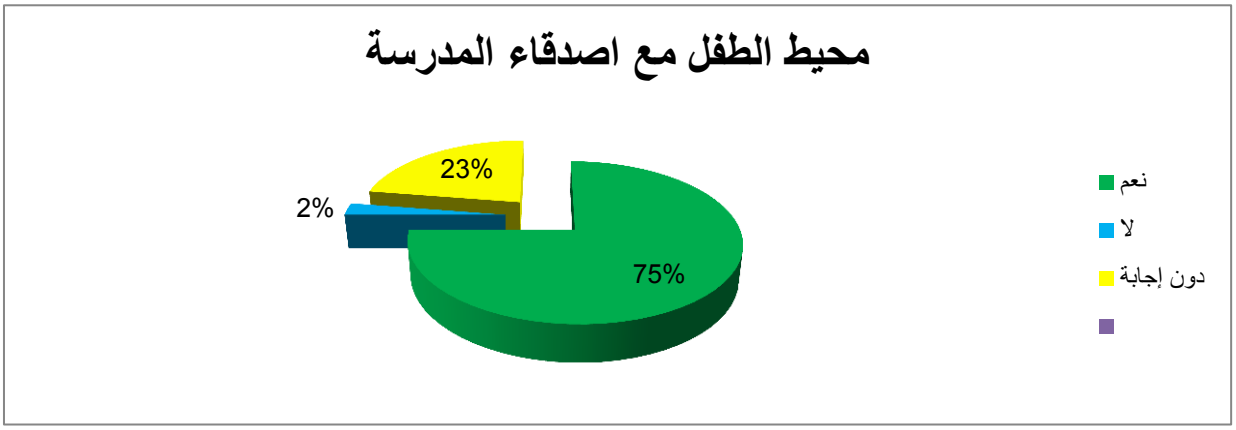

تحليل النتائج ومناقشتها:

إن القيمة المحسوبة لـ كا ^{2} والتي تساوي 33.64 وهي بذلك أكبر من القيمة المجدولة والتي تتمثل في 5.99 على مستوى دلالة 05 % أي المجدولة (الحرجة)، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية مرفوضة وبالتالي هناك دلالة إحصائية، ونقول أن للطفل أصدقاء في المدرسة حيث مثلت نسبة 75 % هاتيه الإجابة وهذا يدل على أن الطفل يتأثر بمحيطه التربوي.

س 5– هل يلعب طفلكم بالبيت ؟

الغرض من السؤال توضيح دور الأسرة في خلق للطفل ركن في البيت للعب فيه والتعبير عن ذاته.

- **جدول رقم (05)**: دور التنشئة الإجتماعية في حياة الطفل.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	31	% 77.5
لا	0	% 0
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

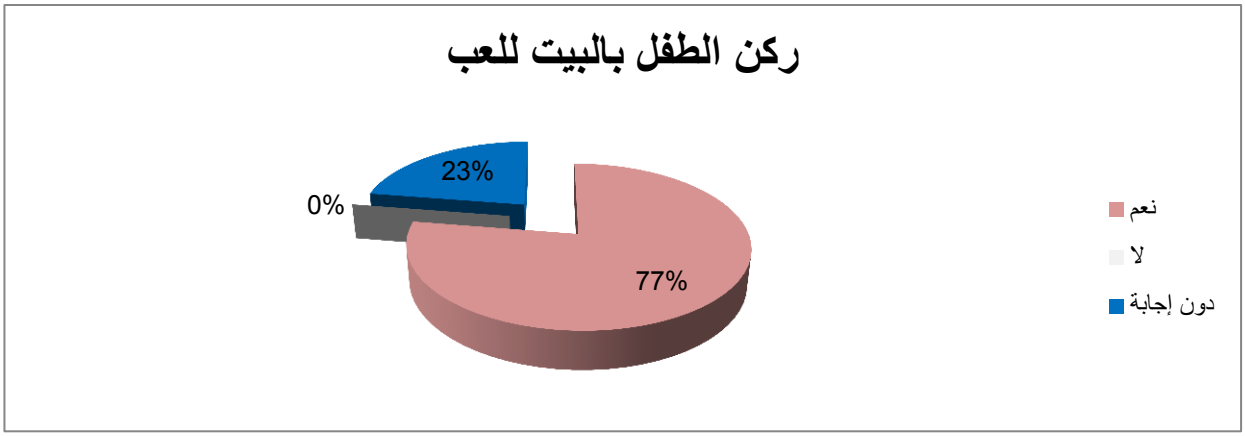

تحليل النتائج ومناقشتها:

يوضح الجدول التالي بأن القيمة المحسوبة ($x\ 2$) والتي تمثلت في 38.15 وهي أكبر من القيمة المجدولة أي 5.99 على مستوى دلالة 5 % ومن هنا نستنتج أن هناك دلالة إحصائية وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وهذا ما يدل على أن الطفل يلعب بالبيت حيث أن نسبة 77.5 %، من الإجابات الأولياء أكدت أن الطفل له ركنه الخاص به في البيت ونسبة 00 % نفت قطعا لذا نرى أن الأسرة تولي أهمية في تربية الطفل وتنشئته جيدا.

س 6– هل يلعب طفلكم في الشارع مع أصدقائه ؟.

هدف السؤال هل أن للأصدقاء في الشارع أثر على إختيار الطفل لرياضة السباحة.

- **جدول رقم (06)**: التنشئة الإجتماعية عن طريق جماعة الأصدقاء.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	15	% 37.5
لا	16	% 40
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

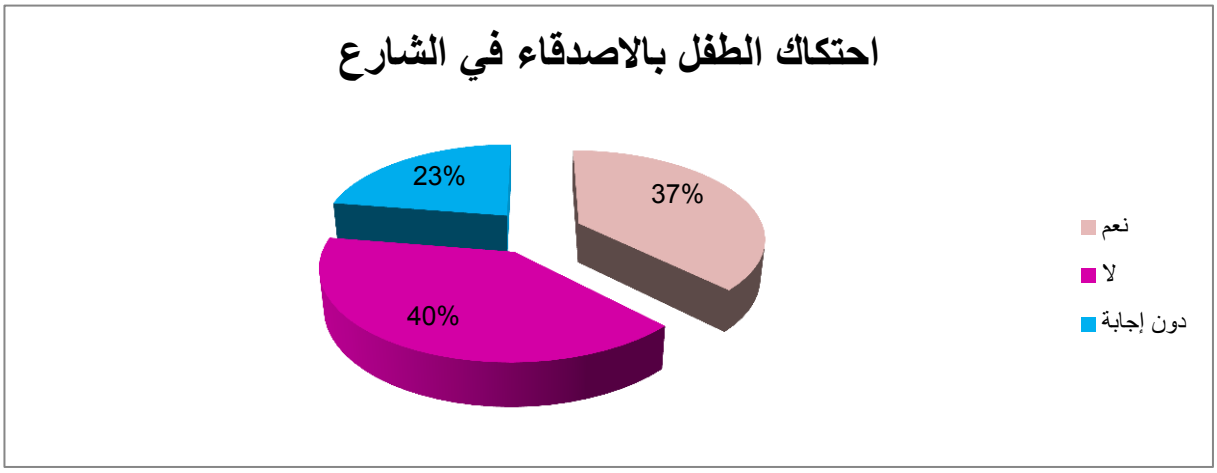

تحليل النتائج ومناقشتها:

من الجدول نلاحظ أن القيمة المحسوبة 2.15 أصغر من القيمة المجدولة والتي تمثلت في 5.99 على مستوى دلالة 05 % وبالتالي نتبنى الفرضية الصفرية لكون أن الأولياء أجابوا بنسبة 37.5 % فيما كانت إجابتهم قاطعة بأن أطفالهم لا يلعبون في الشارع مع أصدقائهم بنسبة 40 % وهنا نلاحظ أن الأسرة تولي إهتماما بالطفل حتى لا يذهب في متاهات الشارع وذلك حماية لأبنائهم من ما وراء الشارع.

س 7– هل لطفلكم أصدقاء يمارسون الرياضة ؟.

الغرض من السؤال :هدف السؤال تبيين هل أن إختيار الطفل للرياضة عن طريق أصدقاء له يمارسون الرياضة وبالتالي يتأثر بهم.

- **جدول رقم (07)**: التنشئة الإجتماعية عن طريق الأصدقاء.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	13	% 32.5
لا	18	% 45
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

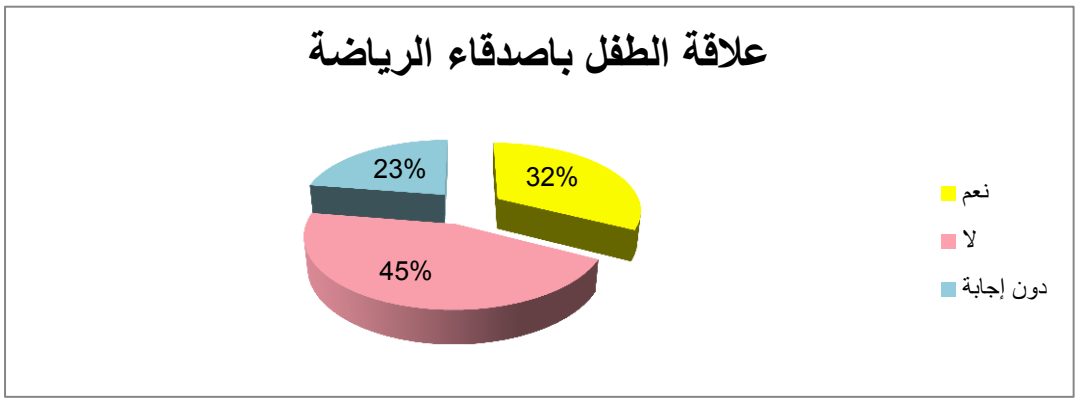

تحليل النتائج ومناقشتها:

يبين الجدول التالي بإستعمال إختبار كا ^{2} بحيث تساوي 3.03 والقيمة المحسوبة هي أصغر من القيمة المجدولة على مستوى دلالة 05 % والتي تعادل 5.99 وبهذا نتبنى الفرضية الصفرية، إذن هناك دلالة إحصائية وهنا نستنتج أنه ليس بالضرورة أن يكون للطفل أصدقاء يمارسون الرياضة كما تدل عليه نسبة القبول بـ 32.5 % والتي عكست نتائجها نسبة الرفض كانت التي عادلت 45 % من الإجابات وبالتالي نلاحظ أن الطفل لا يستطيع أن يكون كالآلة بأن ينتقي الأصدقاء الذين يمارسون الرياضة فقط بل الطفل عفوي يختار الأصدقاء حسب أهوائه وميوله.

س 8– هل ترون أن لممارسة طفلكم السباحة دور في تنشئة الطفل إجتماعيا ؟.

الغرض من السؤال : توضيح أهمية ممارسة الطفل للسباحة وبالتالي تعرفه على عالمه الجديد الذي يكسبه ثقة بالنفس ومعرفة رياضية ولياقة بدنية، حيث أنه يؤثر في محيطه الاجتماعي سواء الأسرة أو الأصدقاء، إلخ..

- **جدول رقم (08)**: أثر التنشئة الإجتماعية على الطفل من خلال ممارسة السباحة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	31	% 77.5
لا	00	% 00
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

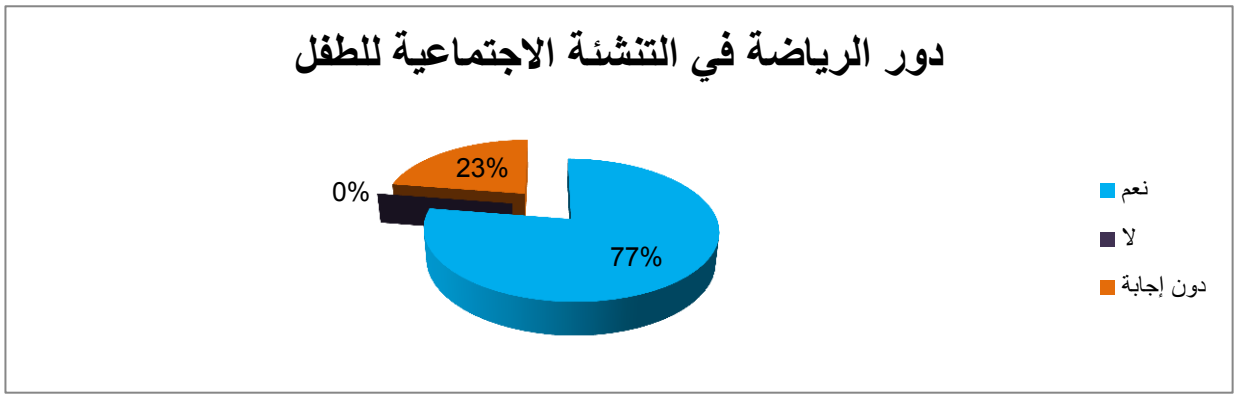

تحليل النتائج ومناقشتها:

توضح النتائج التالية للجدول أن القيمة المحسوبة 38.15 ل ^{2} x بإستعمال إختبار كا ^{2} تعد أكبر من القيمة المجدولة أي 5.99 على مستوى دلالة 05 % وهنا ترفض الفرضية الصفرية وبالتالي للسؤال دلالة إحصائية وبالفعل أن للسباحة دور هام في عملية التنشئة الإجتماعية وتؤثر على الطفل حيث تجعله كائنا متوازنا من الناحية الإجتماعية فهو يدرس ويتمرن وأيضا يلعب لأن الرياضة تبدأ للطفل كنوع من اللعب وخاصة السباحة لما لها دور في الترفيه على الطفل لكونها رياضة مائية وهي تساعد الأسرة على متابعة أبنائهم وهذا ما دلت عليه إجابات الأولياء التي كانت بنسبة 77.5 % من الإجابات بنعم وهذا ما يساعد الأسرة في السماح للطفل لتغيير ولتنفيذ طاقته في نشاط رياضي مفيد وما يؤكد تحليلنا هو نسبة 00 % التي نفت أن السباحة ليس لها دور في ملية التنشئة الإجتماعية.

س 9– هل كانت فكرة ممارسة طفلكم السباحة عن طريق ؟.

يهدف السؤال إلى معرفة كيفية إلتحاق الطفل ممارسة السباحة.

- **جدول رقم (10)**: التنشئة الأسرة الإجتماعية للطفل.

الإجابة	التكرار	النسبة
الأصدقاء	4	% 10
المحيط	4	% 10
إقتناع شخصي	15	% 37.5
سبب طبي	08	% 20
أسباب أخرى	00	% 00
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

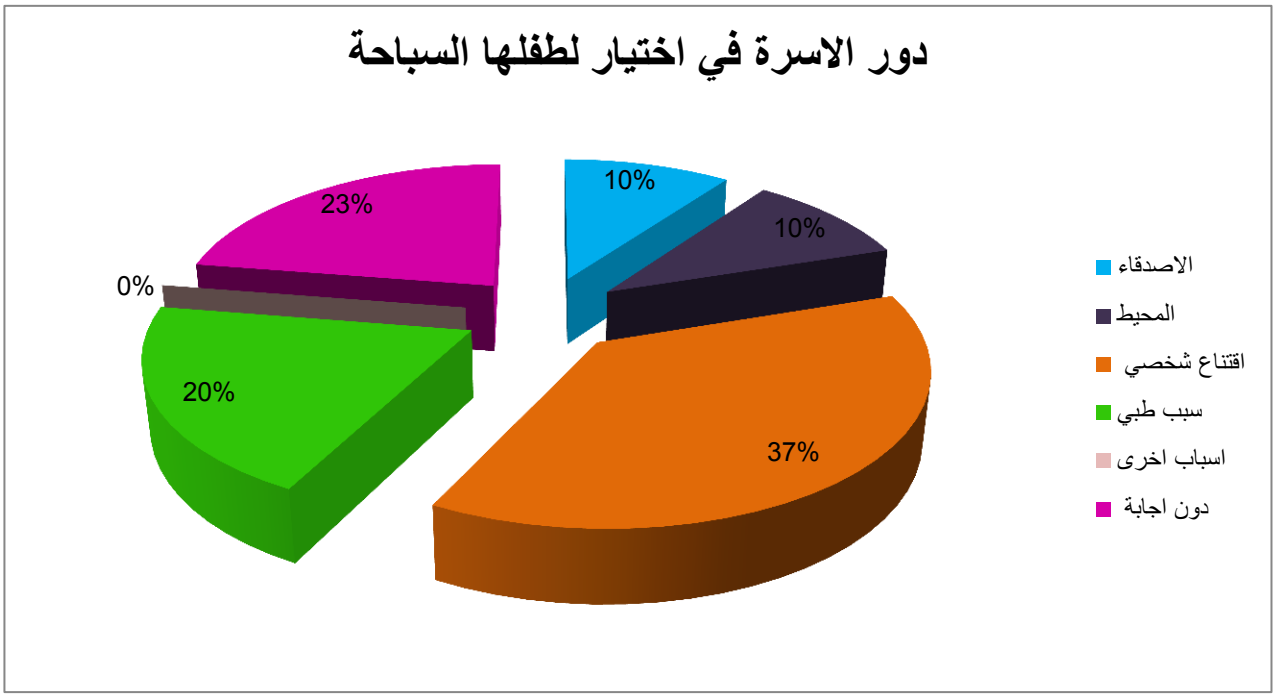

س 10– هل ترون أن لوسائل الإعلام دور في ممارسة ابنكم للسباحة ؟.

الغرض من السؤال : إلى توضيح مدى تأثير وسائل الإعلام على اختيار الطفل لرياضة السباحة.

- **جدول رقم (11)**: تنمية حب الطفل للسباحة عن طريق التلفزة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	27	% 67.5
لا	13	% 32.5
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

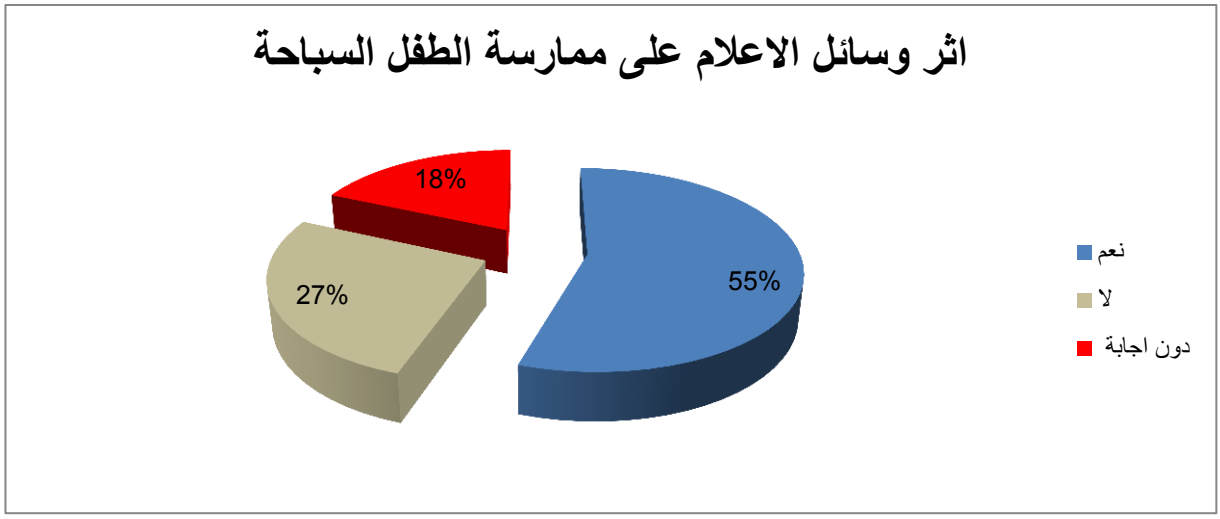

تحليل النتائج ومناقشتها:

من خلال الجدول التالي تتضح لنا القيمة المحسوبة والتي تعادل 21.04 وهي أكبر من القيمة المجدولة على مستوى دلالة 05 % والتي تعادل 5.99 وهنا نرفض الفرضية الصفريةوبالتالي للسؤال دلالة إحصائية ونستنتج أن لوسائل الإعلام دور هام مهم في حياة الأسرة الجزائرية والتالي في حياة الطفل، حيث نجد الطفل شغوفا بهذه الأخيرة وهذا ما دلت عليه نسبة 67.5 % بمعنى أن للطفل عالمه الخاص وأن الأسرة الجزائرية تولي أهمية كبيرة في تنشئة الطفل.

س 11– ما هي عدد الساعات التي يقضيها طفلكم أمام التلفزة ؟.

يهدف السؤال إلى توضيح الحجم الساعي الذي يقضيه الطفل أمام شاشة التلفزة في مشاهدة برامجه المفضلة.

- **جدول رقم (12)**: تنشئة الطفل عن طريق تأثره بوسائل الإعلام.

الإجابة	التكرار	النسبة
ساعة	05	% 12.5
أكثر من ساعة	26	% 65
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

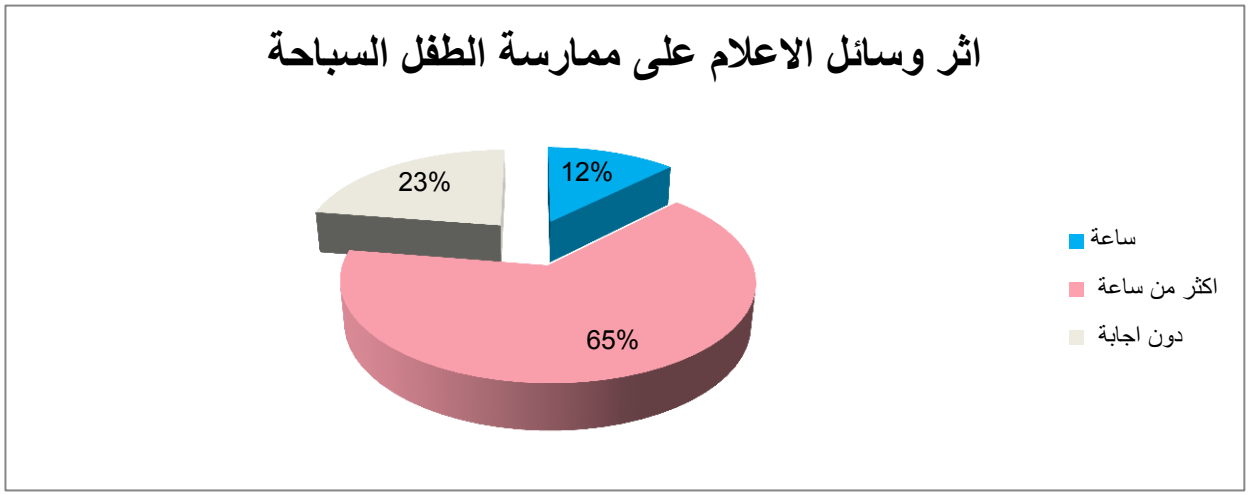

تحليل النتائج ومناقشتها:

من القيم التي نوضحها في التحليل يتضح أن القيمة المحسوبة وهي 18.64، أكبر من القيمة المجدولة والتي تعادل 5.99 على مستوى دلالة 05 % وهذا ما يعني أننا نرفض الفرضية الصفرية، ومنه نلاحظ أن الطفل يقضي أكثر من ساعة أمام التلفزة كما توضحه نسبة 65 % من إجابات الأولياء وهذا إن دل فإنه يدل أن لوسائل الإعلام ونخص بالذكر التلفزة فلها دور في حياة الطفل والأسرة معا كما أكده الآباء، أما نسبة 12.5 % فهي قليلة مقارنة بالنسبة الأخرى وهنا يتضح لنا أن الأسرة الجزائرية تولي إهتماما برعاية أطفالها وتوفير لهم أساليب الترفيه ومحاولة تنشئتهم التنشئة السليمة.

س 12– هل يتابع طفلكم برامج الأطفال ؟.

الغرض من السؤال : يهدف السؤال إلى توضيح العلاقة الطفل بوسائل الإعلام المتمثلة في التلفزة عن طريق برامج الأطفال.

- **جدول رقم (13)**: التنشئة الإجتماعية عن طريق التلفزة وبرامج الأطفال.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	25	% 62
لا	6	% 15.5
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

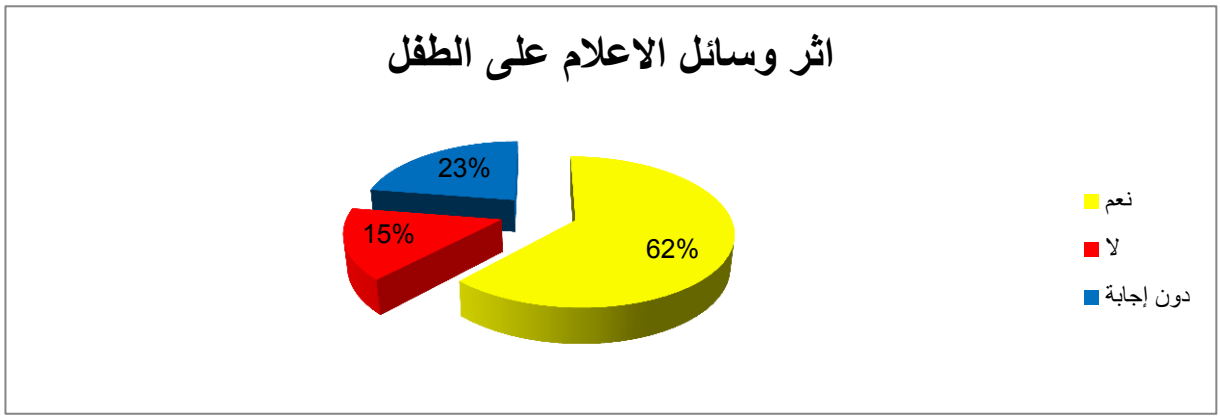

تحليل النتائج ومناقشتها:

تدل قيمة المحسوبة 12.95 وهي تعد أكبر من القيمة المجدولة 5.99 على مستوى دلالة 05 % ومنه نرفض الفرضية الصفرية وبالتالي لسؤالنا دلالة إحصائية وهنا نرى أن الطفل الجزائري يشاهد برامج الأطفال بإعتباره طفلا أولا وثانيا نرى أن للتلفزة حضور داخل الأسرة وهذا ما أكدته نسبة 62 % من جهة ومن جهة أخرى، أعطت الدولة الجزائرية الطفل حقه في الحياة وساهمت في صقل شخصيته من خلال بث البرامج التثقيفية والترفيهية للطفل لترقية الأسرة الجزائرية والمحافظة على النشء وبالتالي المجتمع لأن الأسرة تعد الخلية الأساسية لبناء صرح المجتمع وتماسكه.

س 13– هل يتابع طفلكم رسوم متحركة ذات طابع رياضي ؟.

الغرض من السؤال : هو توضيح تعلق الطفل بوسائل الإعلام من خلال التلفزة والبرامج الرياضية.

- **جدول رقم (14)**: التنشئة الإجتماعية من خلال وسائل الإعلام.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	24	% 60
لا	07	% 17.5
دون إجابة	09	% 22.5
المجموع	40	% 100

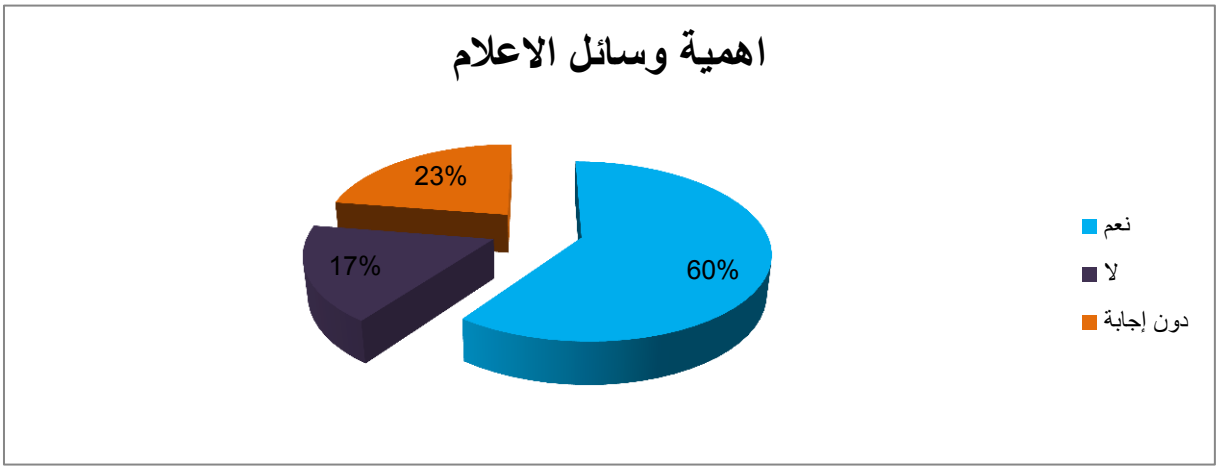

تحليل النتائج ومناقشتها:

من النتائج التي تحصلنا عليها بنسبة المحسوبة 12.94 وهي أكبر من القيمة المحسوبة 5.99 على مستوى دلالة 05 % ومنه نرفض الفرضية الصفرية وبالتالي لسؤالنا دلالة إحصائية ومنه نستنتج أن الطفل الجزائري يتابع برامج الأطفال في التلفزة وبتنوع البرامج التلفزة الجزائرية من برامج تثقيفية للطفل وجودة إنتقاء البرامج ومع تعدد القنوات، إستطاعت الرسوم المتحركة أن تدخل في فكر الطفل وحياته، حيث تدل نسبة 60 % من إجابة الوالدين على أن أبنائهم يتابعون الرسوم المتحركة بصفة منظمة خاصة إذا بثت رسوم رياضية التي يوجد فيها نوع من المنافسة والإثارة (ككرة القدم والمنافسات الرياضية ....إلخ) وهذا يدل على تفتح الأسرة الجزائرية والسعي الحثيث منها إلى تربية أطفالهم، والإهتمام بهم وفسر بعض الآباء على أن برامج الأطفال جعلت أبنائهم يتعلقون بالرياضة ويطلبون منهم أخذهم لممارستها.

س 14– ما نوع البرامج التي يتابعها طفلكم ؟.

الغرض من السؤال توضيح أثر وسائل الإعلام على الطفل.

- **جدول رقم (15)**: التنشئة الإجتماعية للطفل عبر وسائل الإعلام.

الإجابة	التكرار	النسبة
برامج رياضة	06	% 15
برامج أطفال	20	% 50
برامج أخرى	05	% 12.5
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

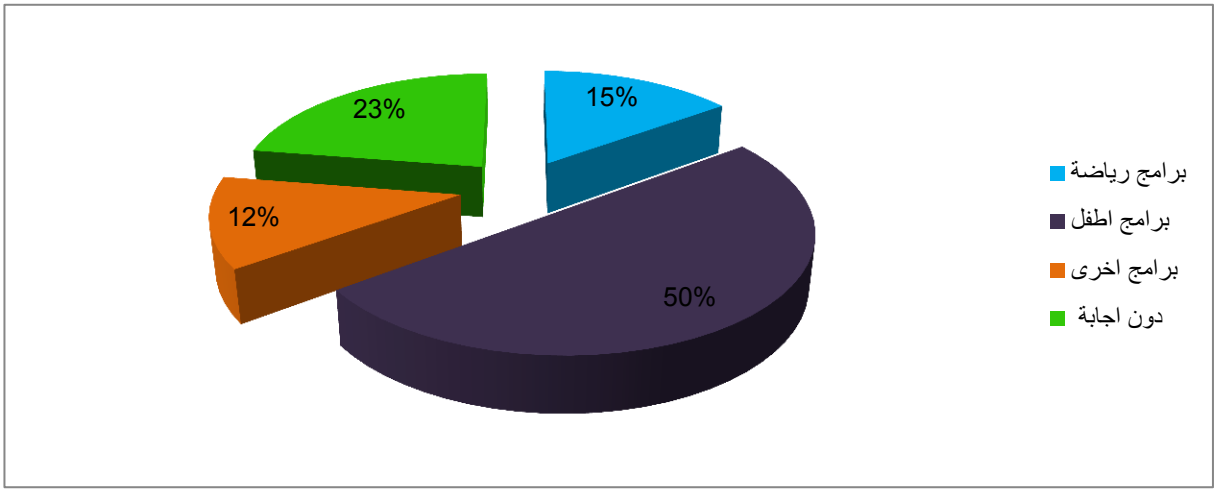

تحليل النتائج ومناقشتها:

القيمة المحسوبة 14.2 وهي أكبر من القيمة المجدولة والتي تمثلت في 7.82 على مستوى دلالة 05 % وبهذا ترفض الفرضية الصفرية، وتدل على أن الطفل يهتم بعالم الطفولة أكثر من عالم الرياضة حيث دلت نسبة 50 % من إجابات الآباء على ذلك لكونهم على إطلاع ما يحبه أطفالهم بينما كانت نسبة 15 % لبرامج الرياضة وهنا نرى أن هناك فئة معينة من الأطفال تهمهم الرياضة أكثر من باقي برامج الأطفال وهذا على حسب أهوائهم وذوقهم، أما بعض الأولياء أكدوا أن أطفالهم يهتمون برامج أخرى بنسبة 12.5 % مثل البرامج الترفيهية كالكوميديا وأفلام الأطفال والمغامرة ونادرا ما يشاهدون برامج الأطفال وهم يحترمون أذواق أطفالهم طالما أنها صبيانية وتحت مراقبتهم.

س 15– هل يلعب طفلكم بمحطات اللعب ؟.

الغرض من السؤال : يهدف السؤال إلى توضيح أهمية اللعب عند الطفل خاصة اللعب الإلكترونية التي نلاحظ إهتمام الطفل بها.

- **جدول رقم (16)**: التنشئة الإجتماعية للطفل.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	% 25
لا	21	% 52.5
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

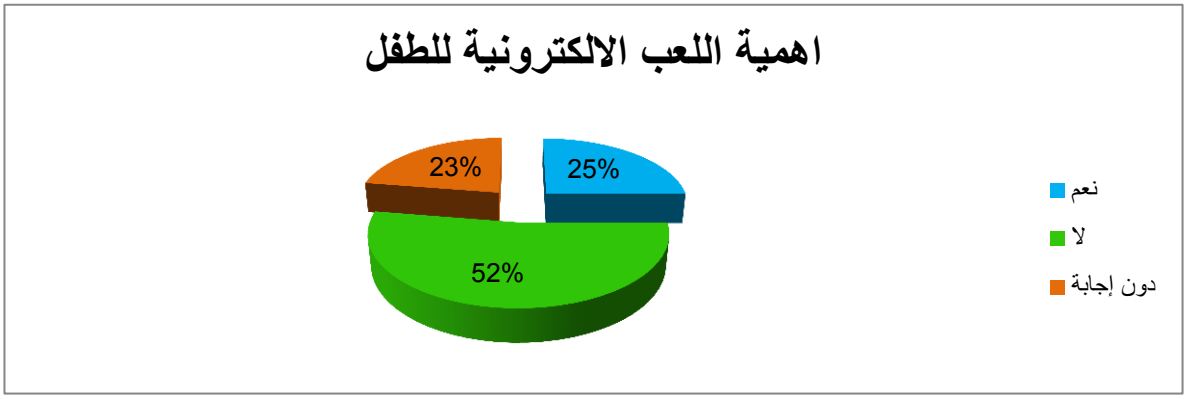

تحليل النتائج ومناقشتها:

من خلال النسبة المحسوبة من خلال إختبار كا ^{2} وحساب 2 x والتي تمثلت في 6.46 أي أكبر من القيمة المجدولة أي 5.99 على مستوى دلالة 05 % وبالتالي نتبنى الفرضية الصفرية وبالتالي نرى أنه ليس بالضرورة أن تكون لكل أسرة محطة لعب لأطفالهم، وهذا ما يؤكده الآباء في إجاباتهم والتي تمثلت بـ 52.5 % بحيث أنهم يروا أنها تلهي الأطفال على الدراسة من ناحية ومن ناحية أخرى تضر بصحتهم لأنهم يجلسون أمامها لمدة يوم كاملا غالبا وهذا من خلال آراء الأولياء المختلفة حيث رأى بعض الأولياء أنها تساعدهم في مراقبة أبنائهم ولكن بتحديد ساعات اللعب للطفل وبالتالي مراقبته عوض أن يخرج للشارع ولا يعرف الآباء مصير أبنائهم غالبا ومع أي فئة من الأصدقاء يجالس وهذا ما إستدعى بعضهم لإقتنائها تلبية لرغبة أطفالهم وحفاظا عليهم وتمثلت نسبة إجاباتهم بـ 25 % فقط وهذا يرجه إلى إعتقادات بعض الأولياء وطريقة تنشئة أبنائهم.

س 16– .هل يمارس طفلكم الرياضة في المدرسة ؟.

الغرض من السؤال توضيح أهمية المحيط التربوي في التأثير على ممارسة الطفل للرياضة.

- **جدول رقم (17)**: التنشئة الإجتماعية للطفل من خلال المدرسة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	19	% 47.5
لا	12	% 30
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

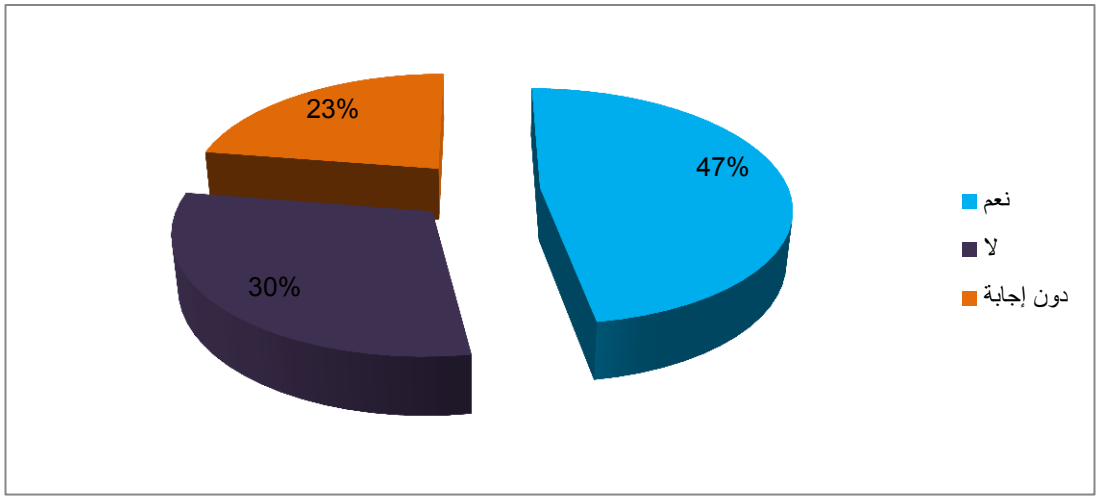

تحليل النتائج ومناقشتها:

بما أن القيمة المحسوبة لـ (x^2) المساوية لـ 3.94 والتي تعد أصغر من القيمة المجدولة لـ 05 % والمساوية لـ 5.99 فإننا نتبنى الفرضية الصفرية وهذا ما يدل أن الطفل لا يمارس الرياضة بالمدرسة بشكل ملفت لإنتباه وأن نسبة الممارسة للرياضة المقدرة بـ 47 % لا تفوق كثيرا بالحالة المقدرة بـ 30 %..

س 17– هل تتحدثون مع مدرب ابنكم ؟

الغرض من السؤال توضيح مدى إهتمام الأسرة بالطفل وممارسته السباحة عن طريق مدربه.

- **جدول رقم (18)**: تنمية دافعية الطفل من خلال الإهتمام بحصص السباحة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	21	% 52.5
لا	10	% 25
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

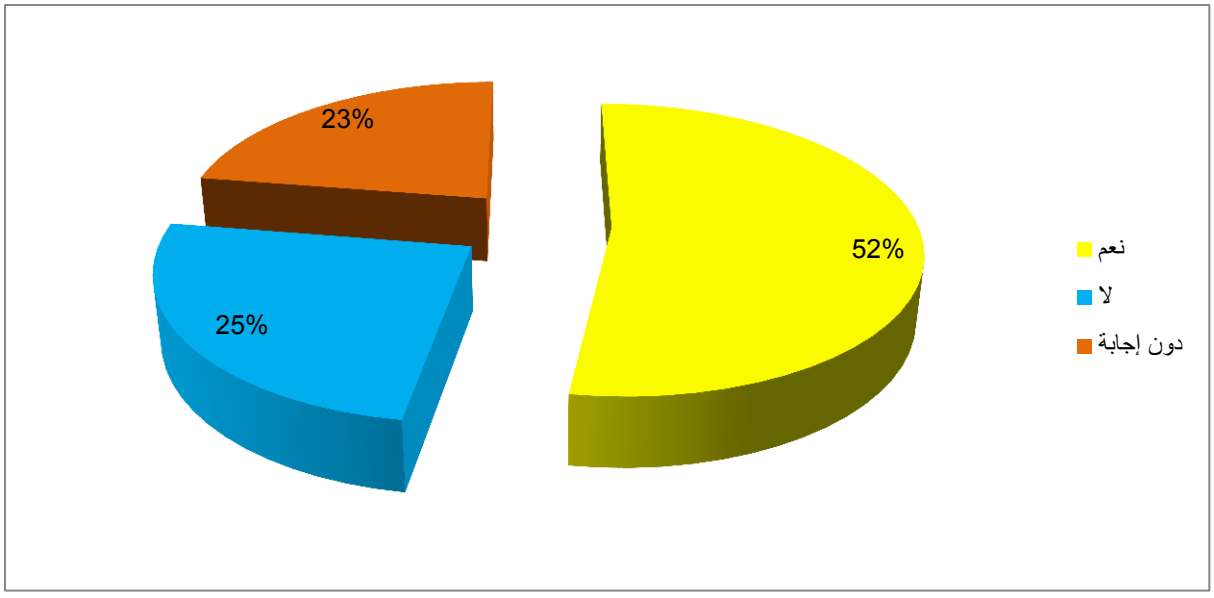

تحليل النتائج ومناقشتها:

من القيمة المحسوبة في الجدول رقم 18 نلاحظ أن القيمة المحسوبة والتي تساوي 6.44 أكبر من القيمة المجدولة على مستوى دلالة 05 % والتي قدرت بـ 5.99 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية وهذا دليل على أن الأولياء يتحدثون مع مدرب أبنائهم.

س 18– هل يتحدث طفلكم عن السباحة ؟

الغرض من السؤال :يوضح هذا السؤال العلاقة الحميمية بين الطفل وأسرته، ومدى تركيز الأسرة مع حكايات الطفل.

- **جدول رقم (19)**: التنشئة الإجتماعية للأسرة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	31	% 77.5
لا	00	% 00
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

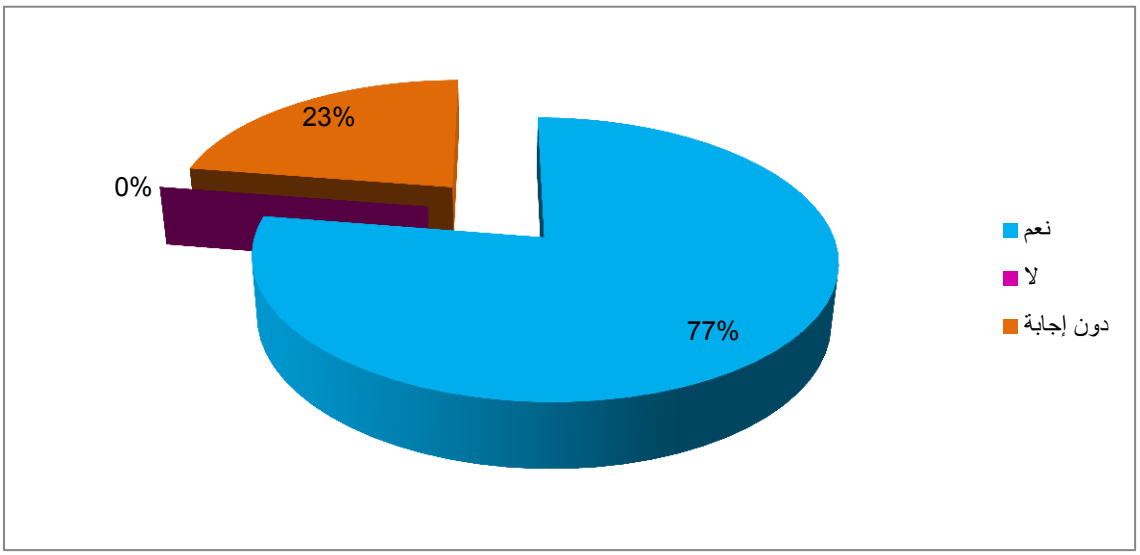

تحليل النتائج ومناقشتها:

بعد حساب كا ^{2} وجدنا القيمة المحسوبة 24.82 أكبر من القيمة المجدولة والتي تساوي 5.99 على مستوى دلالة 5 % وهنا نرفض الفرضية الصفرية وهذا دليل على أن أطفالنا يتحدثون مع أوليائهم على حصص السباحة.

س 19– هل تتابعون حصص السباحة مع طفلكم ؟.

الغرض من السؤال :يهدف هذا السؤال إلى توضيح علاقة الطفل بوالديه وتشجيعه له عن طريق الحضور معه حصص السباحة.

- **جدول رقم (20)**: تشجيع الأسرة الطفل لممارسة السباحة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	17	% 42.5
لا	14	% 35
دون إجابة	9	% 22.5
المجموع	40	% 100

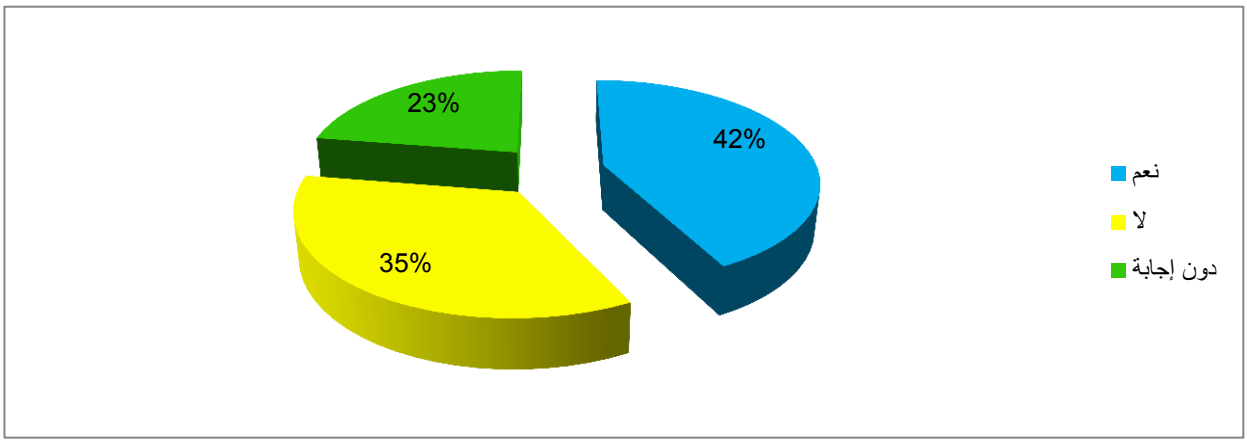

تحليل النتائج و مناقشتها :

تدل القيمة المحسوبة و التي تساوي 2,44 أنها اصغر من القيمة المحسوبة و التي تساوي 5,99, على مستوى دلالة 5% فإننا نقبل الفرضية الصفرية دليل على أن الأولياء لا يتابعون حصص السباحة مع أبنائهم ة حتى نجزم أن الأولياء ، فنسبة 42,5% غير كافية حتى نجزم أن الأولياء يحضرون حصص السباحة مع أبنائهم فهي ليست بالبعيدة على نسبة 35% من الإجابات النافية للأولياء .

II. مقارنة النتائج بالفرضيات :

1-1. مناقشة الفرضية الأولى :

بما أن لدينا متغير واحد فإن درجة الحرية ك هي عدد الفئات (6 فئات) وهكذا فإن درجة الحرجة المجدولة التي تقابل هذه الدرجة هي 14.64 وهنا نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة والتي تعادل 11.07 على مستوى دلالة 05 % ومنه نرفض الفرضية الصفرية وهذا ما يدل على وجود فروق في فكرة ممارسة الطفل للسباحة حيث أن نسبة 37.5 % كانت بإقتناع شخصي وهذا لأن الوالدين كانت لديهم فكرة مسبقة عن السباحة من الأولياء من يعتبرون أن السباحة تقوي بدن أطفالهم وبالتالي تطوير اللياقة البدنية للطفل ومنهم من يرى أنها تبعده عن الشارع وأصدقاء السوء، وبالتالي يفرغ طاقته الكامنة في السباحة ثم في دراسته ومنها إلى النوم وهذا ما يساعد الأوان في ..... أطفالهم جيد وتليها نسبة 20 % التي تلزم الآباء إلى أخذ أبنائهم وهذا بسبب مرض الربو أحيانا والحساسية أحيانا أخرى أو سبب طبي آخر حيث لا يوجد علاج مفيد للطفل عوضا عن المناخ المائي والطبيعي أما نسبة 10 % كانت لسببين أولا المحيط لقرب المسبح من البيت أما الثاني هو أصدقاء الوالدين أو أصدقاء العمل حيث يتأثر بعض الوالدين بما يقوله الصديق عن أبائه أو أصدقاء الجيران أو الحارة وهذا ما يكون حافزا لدى الأولياء للأخذ أبنائهم للممارسة السباحة وبالتالي إكتشاف عالم آخر من عالم الرياضة وهو الرياضة المائية.

وعليه الفرضية الاولى التي تفرض أن" **الأسرة تعتبر عامل مهم لتربية الطفل و تعلمه الاجتماعي**" قد تحققت .

1-2. مناقشة الفرضية الثانية :

نستنتج أن الأولياء يولون أهمية كبيرة لرعاية أطفالهم، ليس فقط عن طريق التربية السليمة والرعاية الدائمة والحرص على تنشئتهم تنشئة جيدة وسليمة، بل بتوفير الحياة الحضرية، بتأمين لهم ما إستطاعوا من سبل العيش الكريم حيث أكد الأولياء أنهم يعملون جاهدين لتوفير لأبنائهم مستقبل زاهر، فهم يتابعون أبنائهم في البيت والمدرسة ويتحدثون مع أبنائهم حتى يستطيع الأطفال تفهم ما يطمح لهم أطفالهم، دون أن ننسى أن الطفل محتاج إلى الرعاية ولتفهم عالمه، أيضا أكد جل الأولياء أن الرياضة هي الوسيلة الوحيدة لترقية فكر طفلهم ودمجه في علاقات إجتماعية جديدة وتحت مراقبتهم من خلال إدماجهم في الرياضة وقد إختار تقريبا كالأولياء رياضة السباحة بالنسبة لأطفالهم عن إقتناع شخصي وذلك يعود إلى عدة إعتبارات، أن حلمهم رؤية أبنائهم يمارسون رياضة السباحة ليصبحوا سباحين وأنه حلم طفولتهم الماضية فالرياضة السباحة تعتبر الرياضة الوحيدة الكاملة للجسم فبإضافة تعمل على تفريغ طاقة أبنائهم في شيء مفيد.

ناهيك عن وسائل الإعلام في البيت فهي تعتبر مهمة في حياة الطفل خاصة الإناث منهم إذ لا تخرج الإناث كثيرا إلى الشارع خوفا عليهن من مخاطر الشارع فيحرص الآباء على مراقبة أطفالهم وخاصة مراقبة أطفالهم ونوعية البرامج المشاهدة ونوعية الأصدقاء أيضا، وقد أعرب تقريبا جل الأولياء عن عدم السماح لأطفالهم من اللعب في الشارع خوفا من الثقافة التي يتميز بها وخوفا على أبنائهم منها وفي الأخير نستنتج أن الأولياء هم السباقين لإدماج أطفالهم في الرياضة وخاصة رياضة السباحة لما لها من منافع على أجسامهم ومحيطهم الإجتماعي، وهم يشجعون أطفالهم على المواصلة بكل الوسائل المتاحة لتشجيعهم.

وبالتالي فإن الفرضية الثانية التي تفرض أن " **تشجيع الأسرة للطفل من خلال تنمية دافعتيه لممارسة السباحة**" قد تحققت .

ومنه فإن الفرضية العامة التي تقول بأن " التنشئة الاجتماعية تؤثر في تنمية دافعية الطفل لممارسة السباحة" قد تحققت .

III. الاستنتاج العام :

نستنتج من كل ما رأيناه أن للتنشئة الاجتماعية أثر كبير في تنمية دافعية الطفل لممارسة السباحة لما له من وقع بالنسبة للأولياء على الطفل والاهتمام به ورعايته والوقوف بجانبه دون أن ننسى دور وسائل الإعلام في تغذية فكر الطفل إذا ما كانت هادفة طبعا ولا يخفى أيضا دور المدرسة باعتبارها البيت الثاني بعد الأسرة حيث يقضي الطفل معظم وقته في الدراسة ولما لها من أثر في تنميه فكر الطفل وتوعيته تربويا وخلقيا واجتماعيا وسلوكيا لإعداده لمستقبل زاهر, فالمدرسة كونت ولازالت تكون إطارات المستقبل في شتى العلوم,

وأهم النتائج التي تم استنتاجها من الدراسة :

- تؤثر التنشئة الاجتماعية في تنمية دافعية الطفل لممارسة السباحة .
- تعتبر الأسرة عامل مهم لتربية الطفل و تعلمه الاجتماعي.
- تشجع الأسرة الطفل من خلال تنمية دافعتيه لممارسة السباحة .
- يؤثر الأصدقاء و المحيط ووسائل الإعلام على حياة الطفل الاجتماعية و ممارسته للسباحة .

IV. التوصيات و الاقتراحات :

لقد خرجنا من بحثنا هذا بعض التوصيات والاقتراحات المستقبلية آملين أن يتم العمل بها مستقبلا.

- ترقية برامج وسائل الإعلام المخصصة للأطفال من برامج تثقيفية وتعليمية ورياضية خاصة مع هذا الغزو الإعلامي الشرس دون أن ننسى قيمنا وتقاليدنا وأعرافنا وديننا.
- إدماج الرياضة في كل الأطوار التعليمية و المدارس مع توفير المؤطرين الرياضيين المختصين في الرياضة.
- توفير الوسائل الرياضية البيداغوجية للسماح للطفل بإظهار مواهبه الكامنة.
- التنسيق بين المدارس والنوادي الرياضية من أجل انتقاء العناصر الجيدة لإدماجهم في النوادي الرياضية ومنها لتحضير سباحي المستقبل.
- توفير المسابح على مستويات مختلفة من البلديات والولايات من أجل تعميمها ولا تصبح حكرا على فئة معينة من الأطفال.
- زيادة حصص السباحة للأطفال لتمكين كل الأطفال من المشاركة مع الأخذ بعين الإعتبار جدول توقيت الأطفال.
- الخفض من مصاريف الاشتراك حتى يتسنى لكل الأسر الاشتراك في المسبح.
- التنسيق بين النوادي الرياضية والأولياء وذلك لمتابعة أبنائهم والتحدث إلى المدرب لمعرفة مستوى أبنائهم.

وفي الأخير التنشئة الاجتماعية تعد المحرك لحياة الطفل والمجتمع فيجب ترقية أساليبها والسهر على إعطاء المردود الجيد للأسرة و المجتمع.

خاتمة :

إن لممارسة الرياضة أهمية كبيرة في حياة الطفل والمجتمع, فهي القلب النابض للياقة بدنية سليمة وترفيه رياضي لذلك ينصح الأخصائيون الرياضيون وكل الفيدراليات الوطنية والعالمية بممارسة الرياضة منذ حداثة السن أي منذ الطفولة لما لجسم الطفل من مرونة ورشاقة, يستطيع التعلم بكل سهولة, أيضا ينصح الأطباء بممارسة الرياضة لعلاج الجسم من الأمراض المزمنة وأمراض الحساسية وفترات ما بعد النقاهة وكذالك المحللون النفسانيون ينصحون بممارسة الرياضة لما لها من انفراج نفساني لكونها اجتماعية وتستطيع أن تفرج على الإنسان وتمنحه القدرة على الاستمرار في الحياة.

تتنوع الرياضة في مجملها لكنها تهدف دوما إلى توقير سلوك الإنسان وتهذيبه حتى يستطيع أن يعيش بسلام, لأننا نعرف كلنا متاعب الحياة وصعوبتها ومشاكلها لذلك فالرياضة هي الحل الأسلم للإنسان للتعبير عما بداخله, لذلك يجب على المربين والمعلمين توعية أطفالنا لممارسة الرياضة. فالطفل هو ذلك العنصر الصغير في خلية المجتمع والذي يجب الاهتمام به ورعايته فان صلحت الأسرة صلح المجتمع فهي القاعدة الصلبة لبناء صرح المجتمع, فكيف لنا أن نتقدم دون أن تصلح الأسرة على حد قول الشاعر "إنما أمم الأخلاق ما بقيت إن هم ذهبت أخلاقهم, هم ذهبوا" لذلك وجب على الأسرة رعاية أبنائها عن طريق السهر على تربيتهم وتدريسهم والسهر على مستقبلهم. فالتنشئة الاجتماعية تعتبر من المواضيع الهامة والشائكة في نفس الوقت فلا يكفي أن نوفر لأبنائنا بل السؤال ماذا ندخر لأبنائنا وكيف نوفر لأبنائنا, فالطفل صورة من أبويه فهم يهتمون بتربيته ورعايته وأيضا بغرس التعاليم الدينية والمبادئ والأخلاق الحميدة, وتلقينه التعليم الجيد لواجه مصاعب الحياة وتهيئته لبناء مستقبله بكل الوسائل المتاحة, ومنها إدماجه في الرياضة كعنصر ترفيهي, خاصة وأن بعض الأسر لا تملك الإمكانيات لأخذ أطفالها في رحلة غلى خارج الوطن أو داخله على حد سواء, لذلك فهي تفضل أخذ أبنائها لممارسة إحدى الرياضات وذلك للتفريج عنه حتى لا يعلق في متاهات الشارع.

فخوف الأولياء من مخاطر الشارع وثقافة الشارع الخارجية التي سوف تؤثر على تربية أبنائهم وقد تؤدي إلى عواقب وخيمة لذلك فهم يسألون أطفالهم عن الرياضة المحبذة لهم ويتناقشون معهم حول ممارسة رياضة ما حيث يحاول الآباء إقناع أطفالهم وإن لم تكن هناك ضرورة فهم يسجلون أطفالهم في الرياضة التي يرونها مناسبة. ومن بين الرياضات المحبذة لدى الأولياء السباحة التي تعد رياضة مائية لما تضفي من جو البهجة والسرور لدى الكبير والصغير وخاصة الأطفال الذين يعتبرونها رياضة جد ممتعة لما لها من جو المتعة والفرحة بالماء والغطس واللعب مع الأصدقاء والترفيه إضافة إلى تعلمهم لقواعد السباحة ومما يزيد في شغف الأطفال للسباحة هو تشجيع أوليائهم بالتصفيق من أعالي المدرجات والهتاف بأسمائهم مما يضفي عليهم المرح والدافعية لحب هاته الرياضة والعمل الجاد من أجل إرضاء الوالدين والفخر أمام الأصدقاء, فالأولياء يتابعون بكل حرص أطفالهم عند ممارستهم لحصص السباحة وخاصة الأمهات فهن يهتممن بأدق

التفاصيل من الرياضة إلى الغذاء السليم, الاستحمام, والنوم في الوقت وتوفير جو الدراسة والهدوء لتركيز طفلهم, فمن الأولياء من أراد أن يرى طفله يمارس الرياضة التي استهوته كثيرا وهو صغير ولم تسمح له الظروف بممارستها ومنهم من أراد أن يمارس طفله السباحة بسبب نصائح الطبيب ومنهم لصحة أطفالهم وربط علاقات جديدة مع أصدقاء جدد والابتعاد عن أصدقاء الشارع ومخاطره لذلك فهم يضحون بكل ما لديهم من أجل أطفالهم والسهر على أن يوفروا لهم الجو المناسب للدراسة وممارسة الرياضة بشكل صحي وتربوي واللعب في البيت, حتى يتمكن الأولياء من ربط علاقة حميمة مع أطفالهم ومشاركتهم ألعابهم فهم يستمعون لقصص أطفالهم بشغف عن مغامراته في المسبح والمدرسة وفوزه على هذا وعلى ذاك, دون أن ننسى أن هذا الطفل الذي عبر عن حبه للسباحة بقدومه إلى المسبح في كل الحصص إلا إن كان لديه عذر قاهر كالمرض أو سوء الأحوال الجوية وندرة المواصلات, أما البعض الآخر فقد أراد لو كانت كل أيام الأسبوع حصص سباحة, لتعلقهم بالمسبح وبرفاق السباحة وبمدربهم الذي يعتبره الأطفال بمثابة الأخ الذي يرشدهم ويحنو عليهم كما أكد الأطفال مدى فرحهم عند قدوم الوالدين لمشاهدتهم في المسبح وتشجيعهم .

قائمة المراجع :

قائمة المراجع :

1- إبراهيم محمود ، أمل دكاك .. [و آخرون] ، تحرير عبد الواحد علواني ، ثقافة الطفل ، واقع و آفاق ،ط1 (دمشق : دار الفكر ، 1997)

2- إبراهيم ناصر, **علم الاجتماع التربوي**,دار النهضة العربية, بيروت',بدون طبعة, بدون تاريخ

3- احمد بدر, أصول البحث العلمي ومناهجه, وكالة المطبوعات, الكويت, 1982

4- أسامة ظافر كبارة"**برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**"دار النهضة العربية, الطبعة الأولى, لبنان2003

5- اسامة كامل راتب ، تعليم السباحة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط3، 1998

6- أسامة كامل راتب ، **دوافع التفوق في النشاط الرياضي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990

7- أسامة كامل راتب وآخرون، الأسس العلمية لتدريب السباحة، دار الفكر العربي ، القاهرة1992م

8- أيمن رويحة، **ولدى في حالة الصحة والراحة**، دار العلم، بيروت، لبنان، بدون سنة

9- بلقيس إسماعيل داغستاني, **التربية الدينية والإجتماعية للأطفال**، مكتبة العبيكات، ط2006،،2

10- جمال زكي وسيد ياسين, أسس البحث الاجتماعي, دار الفكر العربي, القاهرة, 1962

11- حابس العوامة, أيمن مزاهرة" **سيكولوجية الطفل**"الأهلية للنشر, الطبعة الأولى,2003, بدون مكان النشر

12- حسن شحاتة وآخرون, **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، بدون سنة

13- -حسين عبد الحميد احمد رشوان, ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي, طبعة7, المكتب الجامعي' الإسكندرية, مصر, 1998,

14- حلمي المليجي ، **علم النفس المعاصر** ، دار المعرفة العربية ، ط6 ، بيروت ، 1984

15- خليل ميخائيل معوض, **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر الجامعي، ط1999،2، الإسكندرية،

16- سعد مرسي أحمد، كوثر حسن كوبك، **تربية طفل ما قبل المدرسة**، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1967

17- سعيد الحديدي, سلوى إيمان,"**الإعلام والمجتمع**"الدار المصرية اللبنانية, بدون طبعة, بدون تاريخ

18- سعيد حسن العزة,**سيكولوجية النمو في الطفولة**، الدار العلمية، ط2002،1

19- سميع أبو مغلي وآخرون, **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان بدون ط، 2002.

20- سهير كامل أحمد,**مدخل إلى علم النفس**، مركز الإسكندرية للكتاب، ط2، 2002

21- السيد عبد القادر الشريف, **التنشئة الاجتماعية للطفل في عصر العولمة**، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى،2002..

22- صالح محمد علي أبو جادو ، **علم النفس التربوي** ، دار الميسرة ، ط 1، الأردن ، بدون سنة

23- صالح محمد علي ابو جادو, **علم النفس النظري الطفولة والمراهقة**," دار المسيرة, الطبعة التاسعة,2006
24- صالح محمد علي أبو جادوا, **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة**، دار الميسرة، ط2، 2001
25- عبد الرحمان الوافي, "**مدخل إلى علم النفس**",دار هومة و الطبعة الثالثة, الجزائر,2008
26- عبد الرحمان العيسوي, **الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي**,"دار النهضة العربية بيروت1984
27- عبد الرحمان و آخرون ، علاقة الخوف و القلق من الماء بالأداء المهاري عند السبحين ، قسم التربية البدنية و الرياضية ،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر 2001..
28- عبد الصبور مرزوق ، الغزو الفكري ، أهدافه و وسائله (مؤسسة مكة للطباعة و الإعلام)
29- عبد الفتاح أبو معال,"**أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم**,"دار الشروق, الطبعة الأولى, عمان, الأردن
30- عبد المجيد رزق الله، **طفلك في سنواته الأولى**، الدار التونسية الوطنية للكتاب، تونس، الجزائر، بدون سنة.
31- عبدالله قاسم الوشلي ، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر ، ط2 (صنعاء اليمن : دار عمان للنشر و التوزيع ، 1994
32- علي أسعد وطفة، خالد الرميضي،**التربية والطفولة,مجد المؤسسة الجامعية**, ط1 ,2006
33- علي السيد, سماح كواثري,"**طرق إشباع الحاجات النفسية للطفل**"دار يوسف,دار الرفيق, الطبعة الأولى, لبنان,2006,2007.
34- علي زكي و آخرون ، تكتيك التعليم ،تدريب ، انقاذ في السباحة دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط2002
35- عمر بدرون ، الدافعية في المجال الرياضي ، دار الفكر العربي ، جامعة المنصورة ، مصر ،2003
36- عمرأحمد همشري,**التنشئة الإجتماعية للطفل**،دار صفاء للنشر والتوزيع-عمان ط2003،1
37- فاخر عاقل,**علم النفس التربوي**،دار الملايين،بيروت بط،1990
38- فؤاد البهي السيد، **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، القاهرة،1998
39- كمال الدسوقي, **النمو التربوي للطفل والمراهق**، دار النهضة العربية، بيروت، بدون سنة
40- ليندا دايفد، ترجمة نجد الفونس حزام، سيد الطواب، **السلوك الإنساني**، الدار الدولية لاستمارات الثقافة، 2001،.
41- محمد الحسن إحسان, الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي , دار الطليعة , بيروت, 1982,
42- محمد الزيان العمر, البحث العلمي ومناهجه وتقنياته, طبعة 1, دار الشروق للنشر والطباعة, جدة, 1981
43- محمد جاسم محمد : **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، دار الثقافة، ط1، 2004
44- محمد حسن علوي ، **سيكولوجية التدريب و المنافسة** ، دار المعارف ، ط6 ،القاهرة ،1987
45- محمد زيان العمر , البحث العلمي وتقنياته, دار الشروق العربي للتوزيع والطباعة , جدة, 1981

46- محمد عبده محجوب وآخرون, **التنشئة الاجتماعية**, دار المعرفة الجامعية, الطبعة الأولى, بدون مكان2005
47- محمد عودة الريماوي, "**علم نفس الطفل**"دار الشروق, الطبعة الأولى, الأردن بدون تاريخ
48- محمود عبد الحليم منسي وآخرون, **علم النفس التربوي**، مركز الإسكندرية للكتاب،2002،
49- محمود فتحي عكاشة ، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1999
50- مراد زعيمي ,**مؤسسات التنشئة الاجتماعية**, منشورات جامعة عنابة الجزائر, بدون طبعة, بدون تاريخ,.
51- مصطفى أحمد زكي ، تقديم عثمان نجاتي ، **الرعاية الوالدية** ، دار النهضة العربية للنشر ، القاهرة ، 1974
52- مصطفى عشوي ، **مدخل إلى علم النفس** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1990
53- معتز سيد عبد الله, **علم النفس الاجتماعي**، دار الغريب للنشر، القاهرة بدون طبعة بدون تاريخ
54- معن خليل عمر, **معجم علم الاجتماع المعاصر**، دار الشروق، ط1، 2000
55- منى كشيك,**القيم الغائبة في الإعلام**" دار فرحة, 2003, بدون طبعة, بدون مكان نشر
56- منير المرسي سرحان, **في اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، بيروت، ط3،.1981

المراجع الأجنبية :

57- Marcel Boisseau :Apprences à nager',Edition bornemam.1965.
58- ANDREOLI Julien. **Réflexion sur la socialisation de l'adolescent IMC en échec scolair**e ; institue de formation en Ergothérapie de RENNES ,2000
59- SMAGALA L. **– Les troubles psychologiques du jeune enfant IMC**. Journal de réadaptation médicale, Masson, Paris, 1996, 16, 4
60- Thomas.R , **Preparation Psychologique du Sportif** ,ed ,Vigot ,1991

رسائل التخرج و المذكرات :

61- جيهان رشتا ، مذكرة في تحليل المضمون (رسالة غير منشورة) كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1978

الملاحق :

الملحق رقم

الاستبيان 01

الملحق رقم02

تسهيل المهام